

# ***RHETORIC AND PROSODY***

**CORE COURSE**

**V Semester**

**BA AFZAL UL ULAMA**

*(2011 Admission)*



**UNIVERSITY OF CALICUT**

**SCHOOL OF DISTANCE EDUCATION**

Calicut University P.O. Malappuram, Kerala, India 673 635

222

# **UNIVERSITY OF CALICUT**

## **SCHOOL OF DESTANCE EDUCATION**

### **Study Material**

### **CORE COURSE**

## **B.A AFZAL UL ULAMA**

### **V Semester**

## **RHETORIC AND PROSODY**

*Prepared by:* Prof. Muhammed Basheer. C,  
Professor,  
Darul Uloom Arabic College,  
Vazhakkad.

*Scrutinized by:* Dr. P.K. Abdurazak Sullami,  
Thouheed Manzil,  
Near OHSS,  
Thirurangadi – 676 306.

*Layout:* Computer Section, SDE

©  
Reserved

## رید

|        |           |
|--------|-----------|
| 8-30   | 1- البیا  |
| 31-56  | 2-        |
| 57-118 | 3- البدیع |



الفصاحة لغة البيان والظهور، واصطلاحاً أن يكون الكلام واضح المعنى، سهل اللفظ، جيّد السبك. وهذا يوجب كون كلّ كلمة في الكلام جارية على القياس الصرفي،

بينّة في معناها، مفهومة عذبة سلسة.

وإنما تكون الكلمة كذلك بخلوها من تنافر الحروف، والغرابية، ومخالفة القياس. فتنافر الحروف هو وصف في الكلمة يوجب ثقلها، وعسر النطق بها؛ وهو خفيف وثقيل. فالخفيف: ككلمة "مستشزرات" للشبيّ المرتفع. والثقيل: ك"الهعخع" لنبات

ترعاه الإبل.

والغرابية: هي أن تكون الكلمة غير ظاهرة المعنى، ولا مأنوسة الإستعمال، فإما أن تُخرَج على وجهٍ بعيد مثل كلمة "مُسرَّج" في قول رؤبة بن العجاج:

ومُقلّة وحاجبا مُزججا وفاحما ومرسنا مُسرّجا

فإن لم يُدرَ ما أراد بقوله "مسرّجا".

، وإما أن يُحتاج إلى التفتيش عنها في كتب اللغة، وقد يُعثر على معناها بعد التفتيش مثل كلمة "اطلحَم" بمعنى اشتدّ، وقد لا مثل كلمة "جحلنجع" في قول أبي الهيميسع:

وطمحة صبيرها جحلنجع لم يحضها الجدول بالتنوّع

ومخالفة القياس: المراد به أن تكون الكلمة مخالفة للقياس الصرفي في فكّ الإدغام ك"الأجلل" في قول أبي النجم العجلي:

لحمد لله العليّ الأجلل الواحد الفرد القديم الأوّل

أما الكلام تكون فصيحاً بخلوه عن ثلاثة أشياء:

1- تنافر الحروف حال اجتماعها.

وهذا وصف في الكلمات حال اجتماعها يوجب ثقلها وعسر النطق بها. كما في قول الشاعر:

وقبر حربٍ بمكانٍ قفرٌ وليس قربي قبرٍ حربٍ قبرٌ

2- ضعف التّأليف.

وهذا أن يكون الكلام غير جازٍ على القانون النحويّ المشهور عن الجمهور؛ كعودة الضمير على متأخر لفظاً ورتبة، كما في قول الشاعر:

جزى بنوه أبا الغيلان عن كبرٍ وحسن فعلٍ كما جُوزى سنمّار.

### 3- والتعقيد اللفظي والمعنوي.

والتعقيد اللفظي: هو أن يكون الكلام غير ظاهر المعنى، ناشئاً عن تقديم أو تأخير، أو فصل بين الموصوف وصفته، أو تقديم بدلٍ على مُبدلٍ منه، أو مستثنى على

مستثنى منه؛ كما في قول الشاعر:

أنى يكون أبا البرية آدم وأبوك والثقلان وأنت محمد.

والتعقيد المعنوي: هو أن يكون الكلام خفيّ الدلالة على المعنى المراد بسبب خلل في المعنى، ناشئ عن استعمال مجازات أو كنايات لا يُفهم المراد بها؛ كما في قول

الشاعر:

سأطلبُ بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكبُ عيناى الدموع لتجمدا.

حيث إنه كُتِبَ بالجمود عن السرور مع أن الجمود يُكْتَبُ به عن البخل بالدموع وقت البكاء. وكما نقول: "نشر الملك ألسنته في المدينة" مريداً جواسيسه

والصواب "عيونه".

البلاغة لغة الوصول والإنتهاء ، واصطلاحاً هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كلّ كلام للموطن الذي

يُقال فيه، والأشخاص الذين يُخاطبون.

أما عناصرها هي: لفظ ومعنى وتأليف للألفاظ يمنحها قوّة وتأثيراً وحسناً. ثم دقة في اختيار الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه

وموضوعاته وحال السامعين والنزعة النفسية التي تتملكهم وتسيطر على نفوسهم.

#### الأسلوب وأنواعه

الأسلوب: هو المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام وأفضل في نفوس سامعيه.

وهو ثلاثة أنواع:

1- الأسلوب العلمي: وهو أهدأ الأساليب، وأكثرها احتياجاً إلى المنطق السليم والفكر المستقيم، وأبعدها عن الخيال الشعريّ، لأنه يخاطب العقل، ويناجي الفكر، ويشرح الحقائق العلمية التي لا تخلو من غموض وخفاء. وأظهر ميزات هذا الأسلوب الوُضوح. ولا بدّ أن يبدو فيه أثر القوة والجمال، وقوته في سطوع بيانه ورصانة حُججه. وجماله في سهولة عباراته، وسلامة الذوق في اختيار كلماته، وحُسن تقريره

المعنى في الأفهام من أقرب وجوه الكلام.

وفى هذا الأسلوب يحسن التنحى عن المجاز ومُحسنات البديع، إلا ما يجيئ من ذلك عفواً، أما التشبيه حسنٌ مقبول.

2- الأسلوب الأدبي:

وأبرز صفات هذا الأسلوب الجمال، وأظهر مميزاته، ومنشأً جماله ما فيه من خيال رائع، وتصوير دقيق، وتلمس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء، وإلباس المعنوي ثوب المحسوس، وإظهار المحسوس فى صورة المعنوي. ولا بدّ فى هذا الأسلوب من

الوضوح والقوة.

3- الأسلوب الخطابى:

وفى هذا الأسلوب تبرز قوة المعانى والألفاظ، وقوة الحجة والبرهان، وقوة العقل الخصب. الخطيب يتحدث إلى إرادة سامعيه لإثارة عزائمهم واستنهاض همهم،

ولجمال هذا الأسلوب ووضوحه شأن كبير فى تأثيره ووصوله

إلى قرارة النفوس.

ومن أبرز مميزات هذا الأسلوب التكرار، واستعمال المترادفات وضر الأمثال، واختيار الكلمات الجزلة ذات الرنين، ويحسن فيه أن تتعاقب ضروب التعبير من إخبار إلى استفهام إلى تعجب إلى استنكار، وأن تكون مواطن الوقف فيه قوية شافية

للنفس.

## 1- بي

علم البيان: هو علم يُعرفُ به إيراد المعنى الواحد في تراكييب متفاوتة في وضوح الدلالة عليه.

### الباب الأول

#### التشبيه

التشبيه : هو بيان أنّ شيئاً أو أشياء شاركتْ غيرَها في صفة أو أكثر، بأداةٍ هي الكافُ أو نحوها ملفوظةً أو ملحوظةً.

مثاله: العلمُ كالنور في الهداية.

و نفهم من هذا المثال أن قائله علم بأن العلمَ والنورَ يشتركان في صفة هي الإرشاد إلى ما هو خيرٌ. فأراد أن يبيّن هذه الحقيقة مستعملاً "الكاف" فقال: العلمُ كالنور

في الهداية. ويُسمّى مثلُ هذا العمل تشبيهاً.

#### ركان التشبيه

أركان التشبيه هي أربعة.

1- المشبه.

2- المشبه به.

(المشبه والمشبه به يسميان طرفي التشبيه لأنهما الأصل والعمدة في التشبيه)

3- أداة التشبيه.

4- وجه الشبه.

و إذا بحثنا عن الأجزاء التي تضمنها المثال السابق "العلم كالنور في الهداية" رأينا أنها أربعة أنواع : المشبه (العلم)، مشبه به (النور)، وجه الشبه (الهداية)، أداة التشبيه (الكاف) تُسمى هذه الأنواع الأربعة أركان التشبيه.

نموذج

1- زيدٌ كالأسد في الشجاعة.

2- أنت كالشمس في الضياء وإن جا وَرْت كَيوان في علو المكان

3- كأن أخلاقك في لطفها ورقةً فيها نسيمُ الصباح



| وجه الشبه     | أداة التشبيه | المشبه به   | المشبه        |
|---------------|--------------|-------------|---------------|
| الشجاعة       | الكاف        | الأسد       | زيدٌ          |
| الضياء        | الكاف        | الشمس       | أنت           |
| اللطف والرقّة | كأنّ         | نسيم الصباح | أخلاق الممدوح |

## تمرين-1

بيّن أركان التشبيه فيما يأتي:

- 1- أقوال الملوك كالسيوف المواضى فى القطع والبت فى الأمور.
- 2- الناس كأسنان المشط فى الإستواء.
- 3- كلام الحبيب كالشهد فى الحلاوة.
- 4- زُرنا حديقة كأنها الفردوس فى الجمال والبهاء.

## أقسام التشبيه

أقسام التشبيه هى خمسة:

1- التشبيه المرسل : وهو ما ذكرت فيه أداة التشبيه.

مثاله قول أبى طالب رضى الله عنه:

وكأنّ أجرام النجوم لوامعا دُررٌ نثرنَ على بساطِ أزرق

فالتشبيه فى هذا البيب هو مرسلٌ لأن أداة التشبيه "كأنّ" دُكرت فيه.

2- التشبيه المؤكّد: وهو ما حُذفت منه الأداة:

مثاله قوله تعالى: "وهى تمرّ مرّ السحاب"

فالتشبيه فى قوله تعالى هو مؤكّدٌ لأنّ أداة التشبيه حُذفت منه.

3- التشبيه المجمل: وهو ما حُذف منه وجه الشبه.

مثاله قول ابن الرومى:

فكأنّ لذة صوته ودبيبها سنة تمسّى فى مفاصل نَعس

فالتشبيه فى هذا البيب هو مجمل لأن الشاعر لم يذكر فيه وجه الشبه.

4- التشبيه المُفصّل : وهو ما ذُكرَ فيه وجهُ الشبه.

مثاله قول المعرّي:

أنت كالشمس في الضياء وإن جا وزت كيوانفي علو المكان

فالتشبيه في هذا البيت هو مفصّل لأن الشاعر ذكر فيه وجه الشبه.

5- التشبيه البليغ : وهو ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه.

مثاله قول المرقش: النَّشْرُ مسكٌ والوجوهُ دنا نيرٌ وأطرافُ الأُكفِ عنم

فالتشبيه في هذا البيت هو بليغٌ لأن الشاعر حذف منه الأداة ووجه الشبه.

## نموذج

1- قول زياد بن حمل:

هُمُ البُحُورُ عطاءً حينَ تسألُهُمُ وفي اللقاء إذا تلقى بهمُ بهمُ

(بُهمة: الشجاع الذي لا يهتدى من أين يؤتى).

والتشبيه في هذا البيت مؤكّدٌ لأنّ الأداة حذفت منه. ف"هم" مشبّه، و"البحور" مشبّه به، و"العطاء" وجه الشبه.

2- وقال ابن المعتزّ وكانّ الشمس المنيرة دينا رُ جلته حدائد الضّرّاب

هنا يشبّه ابن المعتزّ الشمس عند الشروق ب"دينار" مجلّو قريب عهد بدار الضّرّاب، ولم يذكر وجه الشبه فالتشبيه في هذا البيت تشبيه مجمل.

3- وقال المتنبي في مدح كافور:

إذا نلتُ منك الودّ فالمال هيّنٌ وكلُّ الذي فوق التراب تُراب.

هنا حذف الشاعر أداة التشبيه ووجه الشبه وذكر المشبّه "كلّ الذي فوق التراب" والمشبّه به "تراب" وهذا النوع يُسمّى التشبيه البليغ.

4- وقال آخر: "سِرنا في ليلٍ بهيمٍ، كأنه البحرُ ظلاماً وإرهاباً"

هنا ذكر القائل في التشبيه الأداة وهي "كأنه" وكلّ تشبيه يُذكر فيه الأداة يُسمّى تشبيهاً مرسلًا. وإذا نظرنا إلى التشبيه مرّةً أخرى . رأينا أنّ وجه الشبه بيّن وفصل، حيثُ شبّه "الليل" في "الظلمة" و"الإرهاب" ب"البحر" . وكلّ تشبيه يُذكر فيه وجهُ

الشبه يُسمّى مفصّلاً، وإذا هذا التشبيه مرسلٌ ومفصّلٌ.

5- ربّ ليلٍ كأنه الصبحُ في الحسـ ن وإن كان أسود الطيلسان

وفي هذا البيت اجتمعت أركان التشبيه الأربعة فالمشبه الضمير "كأنه" العائد على

"الليل"، والمشبّه به "الصباح"، والأداة "كأن"، ووجه الشبه "الحسن" فالتشبيه في هذا البيت مرسلٌ ومفصل. (التشبيه الذي تذكر فيه أركانه الأربعة يسمى أيضا تشبيها تامًا)

## تمرين-2

بين كلّ نوع من أنواع التشبيه فيما يلي:

1- وصف أعرابيٍّ رجلا، فقال: "كأنه النهارُ الزاهرُ، والقمرُ الباهرُ، الذي لا يخفى على كلّ ناظرٍ"  
2- قوله:

أنتَ نجمٌ في رفعةٍ وضياءٍ تجتليكَ العيونُ شرقًا وغربًا.

3- وقال المتنبي وقد اعتزَم سيفُ الدولة سفرا:

أين أزمعتَ أيها ذا الهمامُ؟ نحنُ نبت الرّبي وأنت الغمامُ

4- وقول آخر:

أنت من أنتِ رسمٌ جميلٌ عبقرى في ضِمن هذا الوُجودِ

5- قال المتنبي:

إنّ السيف مع الذين قلوبهم كقلوبهنّ إذا التقى الجمعان.

تلقى الحسام على جراءة حدّه مثل الجبان بكفّ كلّ جبان.

## تشبيه التمثيل

تشبيه التمثيل تشبيهٌ بصورةٍ بصورةٍ ووجهُ الشبه صورةٌ منتزعةٌ من متعدّدٍ.

مثاله قول المتنبي في سيف الدولة:

يَهْزُ الجيشُ حولك جانبيه كما نفضت جناحيها العُقاب.

وفي هذا البيت يشبّه المتنبي صورةَ جانبي الجيش- ميمنته وميسرته- وسيفُ الدولة بينهما، وما فيها من حركةٍ واضطرابٍ بصورةِ عُقابٍ تنفضُ جناحيها وتحركهما. ووجه الشبه هنا ليس مفردًا، ولكّنه منتزَعٌ من متعدّدٍ؛ وهو: وجودُ جانبيين لشيءٍ في حالِ حركةٍ وتموُّجٍ، وإذا كان وجهُ الشبه صورةً منتزعةً من متعدّدٍ. يسمّى هذا

التشبيه تشبيها تمثيليًا.

## نموذج

1- وقال السريُّ الرّقاء: وكانَ الهلالُ نونٌ لجين غرقت في صحيفة زرقاء

وفى هذا البيت تشبيه تمثيليّ وذلك أنّ الشاعر يشبه حال الهلال لمّاعاً مقوّساً وهو فى السماء الزرقاء، بحال نون من فضة غارقة فى صحيفة زرقاء، فوجه الشبه هنا صورة منتزعة من متعدد، وهو وجود شئى أبيض مقوّس فى شئى أزرق، فكان التشبيه تشبيها تمثيلاً.

2- وقال أبو فراس :

والماء يفصلُ بين روض الـ زهر فى الشطين فصلًا

كبساط وشي جرّدت أيدى القيون عليه نصلاً

(الشط:جانب النهر، الوشى: نوع من الثياب المنقوشة، وجرّد السيف: سلّه، والقيون: جمع قين وهو صانع الأسلحة، والنصل: حديدة السيف أو السهم)

وفى البيت يشبه الشاعر حال ماء الجدول، وهو يجرى بين روضتين على شاطئيه حلاهما الزهر ببدايع ألوانه مبيّناً بين الخضرة الناضرة، بحال سيف لمّاع لا يزال فى بريق جدته، وقد جرّده القيون على بساط من حرير مطرّر. فوجه الشبه هنا

صورة لا مفرد، ولذا كان التشبيه هنا تشبيها تمثيلاً.

3- قد انقضت دولة الصيام وقد بشر سقم الهلال بالعيد

يتلو الثريا كفاغر شره يفتح فاه لأكل عنقود.

(الثريا: نجوم مجتمعة تشبه العنقود، فغر فاه: فتحه)

وفى البيت يشبه الشاعر صورة الهلال والثريا أمامه بصورة شره فاتح فاه لأكل عنقود من العنب، فوجه الشبه هنا صورة شئى مقوس يتبع شيئاً آخر مكوناً من أجزاء

صغيرة بيضاء ولذا كان التشبيه هنا تشبيها تمثيلاً.

تمرين -3

بين كيفية تشبيه التمثيل فيما يأتى:

1- وقال المتنبي فى وصف الأسد:

يطأ الثرى مترقفاً من تيهه فكأنه أس يجس عليلاً

2- وقال فى وصف بحيرة فى وسط رياض:

كأنها فى نهارها قمرٌ حفّ به من جناها ظلم

3- وقال تعالى: "مثل الذين اتّخذوا من دون الله أولياءَ كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وإن أوهن البيوت لبيوت العنكبوت لو كانوا يعلمون.

## التشبيه الضمني

التشبيه الضمني هو تشبيه لا يُوضَع فيه المُشبه والمُشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يُلمحان في التركيب.

وهذا النوع يؤتى به لبيان أنّ الحكم الذي أسند إليه المشبه ممكن الوقوع.

مثاله قول المتنبي:

من يهّن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميتٍ إيلاً

والشاعر يثبت في هذا البيت بأنّ الذي اعتاد الهوان يسهل عليه تحمله ولا يتألم له. وليس هذا الإدعاء باطلاً؛ لأنّ الميت إذا جرح لا يتألم، فالمشبه والمُشبه به يُلمحان في التركيب فالأول "حال من اعتاد الهوان بحيث يسهل عليه تحمله بلا

تألم، والثاني "حال الميت الذي لا يتألم بجرحه"

### نموذج

1- قال البُحُثري:

ضُحُوكُ إلى الأبطال وهو يروعهم وللسيف حدٌّ حين يسطو ورونقُ  
(يروعهم: يخيفهم، رونق السيف: بريقه.)

وفي هذا البيت يشبه الشاعر حال الممدوح بضحك في غير مبالاة عند ملاقاته الشجعان ويُفزعهم بآسسه وسطوته، بحال السيف عند الضرب له رونق وفتك، فكان هذا التشبيه تشبيهاً ضمناً.

2- وقال المتنبي:

ومن الخير بطءُ سيِّك عني أسرعُ السُّحب في المسير الجهام  
(السيب: العطاء، الجهام: السحاب لا ماء فيه.)

وفي هذا البيت يشبه الشاعر حال العطاء يتأخر وصوله ويكون ذلك دليلاً على كثرتة، بحال السحب تُبطئ في السير ويكون ذلك دليلاً على غزارة مائها، فكان هذا

التشبيه تشبيهاً ضمناً.

3- وقال:

لا يُعجبني مَضيماً حُسنُ برّته وهل يروق دفيناً جودة الكفن.

(المضيم: المظلوم، البرّة: اللباس، راق: أعجب)

وفى هذا البيت يشبه الشاعرُ حال المضميم لا يفرح بيسره وسعة رزقه وهو فى أسر الذلّ، بحال الميّت لا يفرح بما عليه من الأكفان الحسان، فكان هذا التشبيه تشبيهاً ضمنياً.

تمرين-4

بيّن المشبه والمشبه به ونوع التشبيه فيما يأتى:

1-قال المتنبي:

وأصبح شعرى منهما فى مكانه وفى عُنق الحسنا يُستحسنُ العُدُّ

2- وقال:

كرمٌ تبيّن فى كلامك ماثلاً ويبين عُتق الخيل من أصواتها.

3- وقال:

وما أنا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغامُ ( الرغام: التراب)

4- وقال أبو فراس:

سيدكرنى قومي إذا جدّ جدّهم وفى الليلة الظلماء يُفتقدُ البدرُ

(جد جدّهم: اشتدّ بهم الأمر وحلّ بهم الكرب، يفتقد: يطلب)

5- تزدحم الفُصّاد فى بابه والمنهلُ العذبُ كثير الزحام.

## أغراض التشبيه

أغراض التشبيه: هى البواعث التى تحمل المتكلم على أن يعقد شيها بين شيئين. فالغرض: إظهارُ صفة المشبه، وذلك عن طريق مقابلتها بصفة مماثلة هى صفة

المشبه به، غير أنها أعظمُ منها، وذلك توضيحاً وإبرازاً لها. وهى كثير منها:

1-بيان حال المشبه: وذلك عندما تكون حاله غير واضحة الصفة، فيأتى التشبيه لإبراز تلك الصفة بغيةً توضيحها.

ومثاله قول امرئ القيس:

كانّ قلوبَ الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العُتابُ والحشف البالى

فقد شبّه "الرطب" و"اليابس" من قلوب الطير ب"العُتاب" و"الحشف البالى"؛ بياناً لما فيها من الأوصاف؛ كالشكل والمقدار واللون.

2- بيان مقدار حال المشبه: وذلك إذا كان أمراً غريباً من شأنه أن ينازع فيه ويُدعى امتناعه، فيمثّل حينئذٍ بشيء مسلم الوقوع؛ ليكون دليلاً على إمكان وجود المشبه؛

ومثاله قول ابن الرومى:

كَمْ مِنْ أَبٍ قَدْ عَلَا بِابْنِ ذُرِّي شَرَفٍ كَمَا عَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ عَدْنَانُ

ادعى الشاعر أن كثيرا من الآباء يستمدون السمو والرّفعة من أبنائهم، ولما كان هذا المعنى في بادئ الرأي غريبا في بابه لا تقبله العقول لا ستبعاده إذالذي استقرّ في العقول أنّ الأبناء هم الذين يستمدون الرّفعة من الآباء لا العكس.. أراد أن يؤيّد بما لا نزاع فيه؛ ليتبيّن إمكانه فشبهه بشيء أقرّته العقول وأمنت به، وهو

الرسول صلى الله عليه وسلم؛ فقد استمدت عدنان سموها ورفعتها منه.

3- بيان مقدار حال المشبه: وذلك عندما تكون صفة المشبه معروفة معرفة إجمالية، فيأتي التشبيه ليبين مقدارها قوة وضعفا، زيادة أو نقصانا.

ومثاله قول ابي تمام:

مداً مثل خافية الغراب وقرطاس كزقراق السحاب

(خافية الغراب: ريشات إذا ضمّ الطائر جناحيه.. خفيت.

فمن المعروف أن المداد-الحبر-ذو لون أسود، ولكن الشاعر شبّه ب "خافية الغراب" لشدة سواده. كما أنّ القراطاس -الورق- يكون عادة رقيق الصنعة، ولكن الشاعر شبّه ب "السحاب الرقراق" لشدة رفته، وبهذا يكون قد بيّن مقدار حال

المشبه في كلا الحالتين.

4- تقرير حال المشبه: وذلك عندما يكون التشبيه أمرا معنويًا يفهم بالعقل ولا تدركه الحواس، عندئذ يُوتى بتشبيه حسيّ مماثل تدركه الحواسّ يثبت التشبيه المعنويّ في الذهن، وذلك بصفة مشتركة بينهما.

ومثاله:

إنّ القلوب إذا تنافر ودها مثل الرجاجة كسرّها لا يجبر

حيث شبّه الشاعر قلوب المحبين المتنافرة-وهو أمر معنويّ- بقطع الرجاج المتناثرة - وهو أمر حسيّ- وذلك بصفة مشتركة بينهما هي استحالة إعادة اللحمة

بين القلوب المتنافرة تماما كاستحالة إعادة جبر قطع الرجاج المتناثرة.

5- تزيين المشبه.

ومثاله قول أبو الحسن الأنباري:

مددت يديك نحوهما حتفاء كمدّهما إليهم بالهبات

(الإحتفاء: المبالغة في الإكرام، الهبات: جمع هبة، أي العطايا)

وفي هذا البيت يشبه الشاعر مدّ ذراعي المصلوب على الخشبة والناس حوله بمدّ ذراعيه بالعطاء للسائلين أيام حياته، والغرض من هذا التشبيه التزيين.

(6) التقيح.

ومثاله قول الأعرابي في ذم امرأته:

وتفتحُ – لا كانت- فما لو رأيتَه توهمتهُ بابا من النار يُفتَحُ

وفي هذا البيت يتحدّث الشاعر عن امرأته في سخطٍ وألمٍ، حتّى إنه ليدعو عليها بالحرمان من الوجود فيقول: "لا كانت"، ويشبهه فمها حينما تفتحه بباب من أبواب جهنم، والغرض من هذا التشبيه التقييح.

## نموذج

1- قول المتنبي:

فالوردُ في أعلى العُصون كأنه ملكٌ تحفّ به سراً جنوده

وفي هذا البيت شاهدٌ لبيان حال المشبه؛ حيثُ شبّه "الورد في أعلى العُصون" بـ "ملك تحفّ به سراً جنوده" وبهذا التشبيه توضّحت الصورة وزادت غنى فزادت إشراقاً.

2- قوله:

فإنّ تفق الأنام وأنت منهم فإنّ المسك بعضُ دم الغزال

وفي هذا البيت شاهدٌ لبيان إمكان المشبه؛ فقد أظهرَ الشاعرُ ممدوحهُ بشكلٍ بدا به متفوقاً على الناس على أنّه واحدٌ منهم، وهنا وقع الإستغراب؛ إذ كيف يمكنُ لأحد الناس أن يتفوق على جميع الناس مع أنه واحدٌ منهم؟ إذ المفروض أن يكون مساوياً لهم.. لذلك كان لا بد للشاعر من ذكر حال مماثلة موجودة حقيقة لتلك الحالة فأتى بـ "مسك الغزال" الذي هو نوعٌ من أنواع الدم ولكنه يفوقها منزلةً وقيمةً؛ لطيب رائحته وقلة وجوده.

3- قوله :

يا جيدها كالثلج صافٍ ناصعُ يا شعرها شلالٌ ليلٍ أسود

وفي هذا الشعر شاهد لبيان مقدار حال المشبه؛ فالعنق أبيض اللون، والشعر أسود اللون، ولكنّ تشبيه الأول بـ "الثلج الناصع البياض" والثاني بـ "الليل الحالك السواد" هما من باب إظهار مقدار حال المشبه.

4- قوله صلى الله عليه وسلم: "مثلُ الذي يتعلم العلمَ في صغره كالنقش على الحجر، ومثل الذي يتعلم العلمَ في كبره كالذي يكتب على الماء"

وفي هذا القول شاهدٌ لبيان تقرير حال المشبه: فشبه "حال العلم في الصغر" بـ "حال النقش على الحجر" في دوام أثر التعلم على الصغير كما يدوم أثر النقش على الحجر، وتقرّر "حال التعلم في الكبر" بتشبيهه بحال الكتابة على الماء في عدم

وجود أثر لذلك.



## تمرين-5

بيّن أغراض التشبيه فيما يلي:

1- وقال النابغة الذبياني:

كأنك شمسٌ والملوك كواكب إذا طلعت لم يبدُ منهنّ كوكبٌ

2- قال البحتري:

دان إلى أيدي العفاة وشاسعٌ عن كلّ ندّ في الندى وضريب

كالبدر أفرط في العلوّ وضوؤه للعصبة السارين جدّ قريب

3- وقال الله تعالى:

"والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيءٍ إلا كباطط كفيه إلى الماء ليبلغ فاهُ وما هو ببالغه"

4- ما فوّلت عيناه إلا ظنّنا تحت الدّجى نار الفريق حُلولا.

5- وقال أبو الطيب في المدائح:

أرى كلّ ذى جُودٍ إليك مصيره كأنك بحرٌ والملوك جداول.

## التشبيه المقلوب

التشبيه المقلوب هو وضع المشبه مكان المشبه به، بحجّة أنّ وجه الشبه في المشبه أقوى منه في المشبه به.

ومثاله قول محمد بن وهيب الحميري في مدح الخليفة المأمون:

وبدا الصباح كأن عُرتّه وجه الخليفة حين يُمتدح

وفي هذا البيت يدعى الشاعر أن التلألؤ والتباشير في وجه ممدوحه وقت سماعه المدح أكثر وأغزر منهما في غرة الصباح. وهذا في الحقيقة وضع المشبه "الممدوح"

مكان المشبه به "غرة الصباح".

## نموذج

1- وقال البحتري:

كأنّ سناها بالعشيّ لصبحها تبسّم عيسى حين يلفظُ بالوعدِ

وفي هذا البيت يشبّه الشاعرُ برق السحابة-الذي استمرّ لمعانا طوال الليل – بتبسّم ممدوحه حينما يعدُّ بالعطاء، ولا شكّ أنّ لمعان البرق أقوى من بريق الإبتسام، فكان المعهود أن يشبّه الإبتسام بالبرق كما هي عادة الشعراء، ولكنّ البحتري قلب

التشبيه. فيسمى بالتشبيه المقلوب.

2- كأن النسيم في الرقة أخلاقه.

هنا - لا شك- في أن أخلاق الممدوح لا تكون أشد رقة من النسيم، لكن يدعى قائل هذه العبارة عكس هذه الحقيقة. فكان هذا التشبيه مقلوبا.

3- وكأن ضوء النهار جبينه.

هنا شبه ضوء النهار بجرين الممدوح فكان التشبيه مقلوبا.

## تمارين-6

لم كان التشبيه مقلوبا فيما يأتي:

1-وكان الماء في الصفاء طباعه.

2- أحسن لهم ودونهم فلاة كأن فسيحها صدر الحليم.

الحقيقة والمجاز

الحقيقة والمجاز

الحقيقة - هنا - اللفظ المستعمل فيما وضع له.

مثاله: الشمس طالعة.

هنا استعملت كلمة "الشمس" في معناها الحقيقي.

المجاز: هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

مثاله: شمس تظلني من الشمس.

وفي هذه الجملة استعملت الشمس الأولى في غير ما وضعت له، لأن المراد بها إنساناً وضاء الوجه ، أما الشمس الثانية هي الشمس التي تظهر في المشرق صباحاً وتختفي مساءً.

الملاحظة:

1- يُستعمل اللفظ هكذا لعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، قد تكون المشابهة - كما نرى بين "الشمس" المجازية و"الإنسان" الذي شبه بها ، فوجه

الشمس الحقيقية ووجه الإنسان المذكور متشابهان في التألؤ. وقد تكون هذه

العلاقة غير المشابهة.

2- وهناك أيضا قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي. وهذه القرينة قد تكون حالية وقد تكون لفظية

الإستعارة وأقسامها

الإستعارة هي تشبيهٌ حُذِفَ أحد طرفيه، فعلاقتها المشابهة دائما. وتنقسم إلى قسمين أساسيين:

1- التصريحية : هي ما صُرِّحَ فيها بلفظ المشبّه به.

مثالها قول المتنبي يصف دخول رسول الروم على سيف الدولة:

وأقبلَ يمشى في البساط فما درى إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقى

وفي هذا البيت شبّه سيف الدولة بالبحر بجامع العطاء ثم استُعيِرَ اللفظُ الدالّ على المشبّه به وهو "البحر" للمشبّه وهو "سيف الدولة". فهذه الإستعارة تصريحية لأن أحد طرفي التشبيه حُذِفَ منها وهو "المشبّه". والقرينة هنا "أقبل يمشى في البساط".

2- المكنية: هي ما حذفت فيها المشبه به ورُمزَ له بشيءٍ من لوازمه.

ومثاله قوله تعالى على لسان زكريا:

"ربّ إني وهن العظمُ مني اشتعل الرأسُ شيئا"

وفي هذه الآية شبّه الرأسُ بالوقود ثم حُذِفَ المشبه به "الوقود" ، ورُمزَ إليه بشيءٍ من لوازمه وهو "اشتعل". فهذه الإستعارة مكنية لأن المشبه به محذوف منها مع

إثبات شيءٍ من لوازمه رامزا إليه. أما القرينة هنا هي إثبات الإشتعال للرأس.

## نموذج

1-قال الشاعر:

فإن تعافوا العدل والإيماناً فإنّ في أيماننا نيرانا

ففي هذا البيت شبه الشاعر "السيوف" بـ "النيران" ثم حذفت المشبّه "السيوف" وذكر المشبه به "النيران". فكانت الإستعارة هنا تصريحية ، لأن المشبه به مصرّح فيها. والقرينة هي "فإن في أيماننا".

2- وقال أعرابيٌّ في المدح:

فلانٌ يرمى بطرفيه حيثُ أشار الكرم

وفي قول الأعرابي إستعارة مكنية، لأنه شبّه الكرمَ بإنسان ثم حذفت المشبه به هو "الإنسان" مع ذكر شيءٍ من لوازمه رامزا إليه هو "أشار". والقرينة هي إثبات الإشارة للكرم.

3- مدح أعرابيٍّ رجلا فقال:

تطلعتُ عيونُ الفضل لك، وأصغت أذان المجد إليك

هنا شبّه الأعرابي الفضل بإنسان ثم حذفت المشبه به هو "الإنسان" ورمز إليه بشيءٍ من لوازمه وهو "عيون" فالإستعارة مكنية، والقرينة هي "إثبات العيون

للفضل "

وشبّه أيضا المجد بإنسان، ثم حذف المشبه به هو "الإنسان" ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو آذان، فالإستعارة مكنية، والقرينة هي " إثبات الأذان للمجد".

4- وقال ابن المعتز:

جُمع الحقّ لنا في إمام قتلّ البُخلَ وأحيا السماحا

وفي البيت شبه تجنّب كلّ مظاهر البُخل بالقتل، بجامع الزوال في كلّ، فالإستعارة تصريحية والقرينة "البخل".

وفي البيت أيضا شبه تجديد ما اندثر من الكرم بالإحياء، بجامع الإيجاد بعد العدم في كلّ فالإستعارة تصريحية، والقرينة "السماحا".

## تمرين -7

عيّن نوع الإستعارة في كل واحد من الآتية:

1-كلّ زنجية كأنّ سواد الكليل أهدى لها سواد الإهاب

2- ذمّ أعرابيّ قوما فقال: "أولئك قومٌ يصومون عن المعروف، ويُفطرون على الفحشاء

3- وقال أبو العتاهية يهتئ المهدي بالخلافة:

أنته الخلافة منقادة إليه تُجرر أذيالها

4- ودمّ رجلٌ رجلا فقال: "إنه سمين المال مهزول المعروف.

5- قال أبو تمام في وصف سحابة:

ديمةٌ سمحةٌ القياد سكوب مُستغيثٌ بها الثرى المكروب

(ديمة : سحابة ممطرة، وسمحة القياد: أن الريح تقودها وهي لينة لا تمنع، مكروب: كثيرة سكب المطر وصبه، والثرى : التراب)

1-الإستعارة الأصلية: هي التي كان اللفظ الذي جرت فيه اسما جامدا.

مثاله قول المتبيبي يصف قلما:

بمَجّ ظلّاما في نهار لسائه ويفهمُ عمّن قال ما ليس يسمعُ

وفى هذا البيت شُبّه القلمُ (وهو مرجع الضمير فى لسانه) بإنسان ثم حذف المشبه به ورُمز إليه بشيئٍ من لوازمه وهو اللسان، فالإستعارة مكنية، وشُبّه المداد بالظلام بجامع السواد واستعير اللفظُ الدالّ على المشبه به للمشبه، فالإستعارة تصرّحية، وشبّه الورق بالنهار بجامع البياض ثم استعير اللفظ الدالّ على المشبه به، وهذه أيضا إستعارة تصرّحية.

وإذا نظرنا إلى ألفاظ الإستعارات السابقة رأينا جامدة لا مشتقة. ويسمى هذا النوع من الإستعارة بالإستعارة الأصلية.

2- الإستعارة التبعيّة: هى التى كان اللفظ الذى جرت فيه مُشتقًا أو فعلا. مثاله قول المتنبى :

وردٌ إذا وردَ البحيرةُ شاربًا ورد الفرات زئيره والنَيْلا

وفى البيت شُبّه وصولُ صوتِ الأسدِ إلى الفرات بوصول الماء بجامع أن كلاًّ ينتهى إلى غاية ثم استعير اللفظ الدالّ على المشبّه به وهو الورود للمشبه وهو وصول

الصوت ثم اشتقّ من الورود بمعنى وصول الصوت ورد بمعنى وصل.

## نموذج

1- قال السرىّ الوفاء يصفُ شعرةً:

إذا ما صافح الأسماع يوماً تبسّمتِ الضمائرُ والقلوبُ

فى "صافح" استعارة تبحرية تشبه فيها وصول الشعر إلى الأسماع بالمصافحة، ثم اشتقّ من المصافحة صافح بمعنى وصل إلى الأسماع والقرينة: الأسماع"، وفى "الضمائر والقلوب" استعارة مكنية أصلية شُبّهت فيها الضمائر والقلوب بأنسيّ، ثم حذف المشبه به ورُمزَ إليه بشيئٍ من لوازمه وهو "التبسم للضمائر والقلوب".

2- وقال ابن الرومىّ:

بلدٌ صحبتُ به الشبيبة والصبا وليستُ ثوبَ اللهو وهو جديد

وفى "الشبيبة والصبا" استعارة مكنية أصلية شُبّهت فيها الشبيبة والصبا بصديق، ثم حذف المشبه به ورُمزَ إليه بشيئٍ من لوازمه وهو المصاحبة، والقرينة إثبات

المصاحبة للشبيبة والصبا.

3- وقال آخرُ يخاطبُ طائرا :

أنت فى خضراءَ ضاحكةٍ من بكاء التعارض الهتين

(فى خضراء: أى فى روضة خضراء، العارض الهتين: السحاب الكثير الأمطار)

شُبّه "الإزهار" بالضحك، ثم استعير اللفظ الدالّ على المشبه به للمشبه، ثم اشتقّ من الضحك بمعنى الإزهار ضاحكة بمعنى مزهرة؛ فالإستعارة تبحرية.

أو نقول: شبّهت الأرض الخضراء بالأدمى ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيئ من لوازمه وهو ضاحكة فتكون الإستعارة مكنية.

وشبه نزول المطر بالبكاء ، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه، فالإستعارة تصريحية أصلية.

4- وقال آخر: "عضنا الدهر بنا به لبت ما حلّ بنا به"

شبه الدهر بحيوان مفترس ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيئ من لوازمه هو "عض" فالإستعارة مكنية أصلية.

الملاحظة: (الإستعارة التصريحية و المكنية تكونان إما أصلية وإما تبعية ، كما نرى فى الأمثلة السابقة)

## تمرين-8

عين الإستعارة التصريحية و المكنية ثم اذكر أ هى أصلية أم تبعية؟

1- حملتُ إليه من لسانى حديقة سقاها الحجا سقى الرياض السحاب

2- وقال البحتري فى وصف جيش:

وإذا السلاحُ أضاء فيه رأى العدا برا تألّق فيه بحرُ حديد

3- وقال التهامي فى رثاء ابنه:

يا كوكبا ما كان أقصر عُمرُهُ وكذلك عُمر كواكب الأسفار

4- وقال البحتري فى وصف روضة:

يضاحكها الضحا طورا وطورا عليها الغيث ينسجم انسجاما

5- وقال مهيار:

ما لسارى اللهو فى ليل الصبا ضلّ فى فجر برأسى وضحا

الإستعارة المرشحة والمجردة والمطلقة

تنقسم الإستعارة بحسب مقارنتها بما يُلائم أحدَ الطرفين وعدمها إلى ثلاثة أقسام:

1- الإستعارة المرشحة: هى الإستعارة التى ذكر معها مُلائم المشبه به.

مثاله قوله تعالى: "أولئك الذين اشتروا الضلالةَ بالهدى فما ربحت تجارتهم"

وفى هذه الآية استعارة تصريحية فى "اشتروا" بمعنى "اختاروا" ، وقرينتها "الضلالة" . وإذا نظرنا فى الآية نجد بعد تكمل الإستعارة مع قرينتها زيادةً تلائمُ بالمشبه به هى "فما ربحت تجارتهم" . وتسمّى كل إستعارة توجد فيها ما يلائم

المشبه به استعارة مرشحة.

2- الإستعارة المجردة: هى الإستعارة التى دُكر معها ملائم المشبه.

مثاله قول الشاعر:

وأرى المنايا إن رأيت بك شبيبة جعلتك مرمى نبلها المتواتر

وفى هذا البيت استعارة مكنية. هي "الضمير" فى "رأت" الذى يعود على المنايا التى شُبّهت بـ"الإنسان". فالمشبه هنا "المنايا" والمشبه به "الإنسان" الذى حُذِفَ ورمز إليه بشيئ من لوازمه هو "رأت" وإثبات الرؤية للمنايا قرينة لهذه الإستعارة.

وإذا نظرنا فى البيت نجد بعد تكمل الإستعارة مع قرينتها زيادةً ثلاثمُ للمشبهه هى "جعلتها مرمى نبلها". وتسمى كل استعارة توجد فيها ما يلائم بالمشبهه استعارة مجردة.

3- الإستعارة المطلقة: هى الإستعارة التى خلت عن ملائمت المشبهه أو المشبه به.

مثاله قوله تعالى: "إنّا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية"

وفى الآية استعارة تصريحية فى "طغى" بمعنى "زاد" وقرينتها "الماء" وإذا نظرنا فى الآية بعد تكمل الإستعارة مع قرينتها لا نرى فيها زيادةً ثلاثمُ المشبهه أو المشبه به. وتسمى كل استعارة لا توجد فيها ما يلائم بالمشبهه والمشبه به استعارة

مطلقة.

## نموذج

1- قال كُنَيْرٌ عَزَّةَ :

غمرُ الرِّداءِ، إذا تبسّم ضاحكا غلقتُ لضحكته رقابُ المال

(العمر: الكثير، وغمر الرداء: كناية عن كثرة المعروف، غلقت رقاب المال: اسُحقت لمن بشّ فى وجهه الممدوح رقابُ الإبل والماشية والأنعام)

وفى هذا البيت يُراد بـ"الرداء" العطاء؛ لأنه يقى العرض. وجاء بما يلائم المشبهه، وهو قوله: (إذا تبسّم ضاحكا) فهى استعارة مجردة.

2- قال زهير:

لدى أسدٍ شاكى السلاح مُقَدَّفٍ له لبدٌ أظفاره لم تُقلّم

وفى البيت استعارتان: مجردة ومرشحة؛ فـ"شاكى السلاح" ملائم للمشبهه "ممدوح"، و"مقَدَّفٍ" بمعنى مقذوف باللحم ملائم للمشبهه به.

3- إنى شديد العطش إليك

وفى هذه الجملة شبّه الإشتياق بالعطش بجامع التطلع إلى الغاية، والقرينة هى "إلى لقائك" فهى استعارة مطلقة.

## تمرين -9

بين ما فى الإستعارات الآتية من ترشيح أو تجريد أو إطلاق:

- 1- خُلِقَ فلان أرقُّ من أنفاس الصبا إذا غازلت أزهار الربا.
- 2- وليلةٍ مرضتُ من كلِّ ناحيةٍ فما يُضيئُ لها نجمٌ ولا قمرٌ
- 3- سقائكِ وحيانا بكِ اللهُ إنما على العيس نورٌ والخُدودُ كمامه

## الإستعارة التمثيلية

الإستعارة التمثيلية: هى تركيبٌ أُسْعِمَ فى غير ما وُضِعَ له لعلاقةٍ المشابهة مع قرينةٍ مانعة من إرادة معناه الأصلي.

مثاله: عاد السيفُ إلى قرابه (عاد مجاهدٌ إلى وطنه)

هنا استعملت الجملة الأولى موضعَ الجملة التى بين القوسين مجازاً، لأنَّ حال الرجل الذى نزح عن الأوطان عاملاً مُجَدِّاً ماضياً فى الأمور ثم رجوعه إلى وطنه بعد طول الكدِّ تشبهُ حال السيف الذى اسئلٌ للحرب والجلاد حتى إذا ظفِرَ بالنصر عاد إلى غمده. فكان هذا الإستعمال لعلاقة المشابهة. فالتركيب "عاد السيف إلى

قرابه" يُسمَّى استعارةً تمثيليةً.

## نموذج

1- قبلَ الرماءِ تُملأُ الكنائنُ (يقال لمن يريد بناءَ بيتٍ مثلاً قبل أن يتوافر لديه المالُ)

(الرماء: رمى السهم، كنانة -ج- كنائن: وعاءُ السهم)

وفى هذه الجملة شبَّهت حال من يريد بناء بيت قبل إعداد المال له بحال من يريد القتال وليس فى كنانته سهام، بجامع أنَّ كلا منهما يتعجَّلُ قبل أن يعدَّ عدَّتَهُ.

2- أنتَ ترفُمُ على الماءِ (يقال لمن يُلجُّ فى شأن لا يُمكنُ الحصول منه على غايةٍ).

وفى هذه الجملة شبَّه من يلجُّ فى الحصول على أمرٍ مستحيلٍ بحال من يَفُمُّ على الماء، بجامع أنَّ كلا منهما يعمل عملاً غير فائدة.

## تمرين -10

بين الإستعارة التمثيلية فى الجمل الآتية:

1- قطعتُ جهيزةً قول كلِّ خطيبٍ.



2- إنك لا تجنى من الشوك العنب

3- أنت تنفخ في رمادٍ.

المجاز المرسل: هو كلمة استعملت في غير معناها الأصلي؛ لعلاقة غير المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.

مثاله: "رعينا الغيث" يراد بالغيث هنا النبات الذي أنبتته. فالعلاقة بين هذين اللفظين السببية، القرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي، هي الرعاية لا يقع على الغيث.

العلاقة في المجاز المرسل تنتوِّغ إلى أنواع كثيرة أهمها:

1- الجزئية: أى استعمال الجزء فى الكلّ إذا كان له مزيد اهتمام بالمعنى الذى قصد بالكلّ كما فى قوله تعالى:

"قم الليل إلا قليلاً" فأطلق القيام وهو جزء الصلاة عليها؛ لأنه أظهر أركانها.

2- الكلية: أى استعمال الكلّ فى الجزء كما فى قوله تعالى:

"جعلوا أصابعهم فى آذانهم" فاستعمل الأصابع وأريد بها أطرافها.

3- السببية: أى تسمية الشئى باسم سببه كما فى قول المتنبى:

رأيتك محضَ الحلم فى محضِ فُدرةٍ ولو شئتَ كان الحلمُ منك المُهدداً

(المحض: الخالص، المهدد: السيف الهندى المراد هنا الحرب. يقول: رأيتك خالص الحلم فى قدرة خالصة لا يشوبها عجزٌ)

يريدُ بالمهدد الحرب والسيف ألّتها وسببها فالعلاقة السببية.

4- المسببية: أى تسمية الشئى باسم مسببه؛ مثاله قوله تعالى:

"وينزل لكم من السماء رزقاً" الرزق لا ينزل من السماء ولكن الذى ينزل مطرٌ ينشأ عنه النبات الذى منه طعامنا ورزقنا، فالرزق مُسبّب عن المطر فهو مجاز علاقته المسببية.

5- الحالية: أى تسمية الشئى باسم ما يحلّ فى ذلك الشئى؛ نحو قوله تعالى:

"وأما الذين ابيضتْ وجوههم فى رحمة الله" وفى الحقيقة الصالحون لا يكونون فى رحمة الله، بل يكونون فى موضع تحلّ فيه رحمته، هى الجنة.

6- المحلّية: أى تسمية الشئى باسم ما يحلّ فيه ذلك الشئى؛ نحو قوله تعالى:

"فليدغ ناديه" الدعاء فى الحقيقة لا يقع على نادٍ بل يقع على من يحلّ فيه. فهو تعالى أطلق نادياً وأراد من حلّ فيه.

- 7- إعتبار ما يكون: هو إطلاق شئى وإرادة ما قبله، كما نرى فى قوله تعالى:  
"إِنى أرانى أعصِرُ خمرًا" العصر لا يقع على الخمر بل على العصير الذى يؤول إلى الخمر. فهو تعالى أطلق فى الآية "الخمر" وأرد بها العصير.
- 8- إعتبار ما كان: هو إطلاق شئى وإرادة ما بعده، كما نرى فى قوله تعالى:  
"وأثوا اليتامى أموالهم" فاليتيم هو الصغير الذى مات أبوه، وإعطاء المال للصغير غير مطلوب، فهو تعالى أطلق فى الآية "اليتامى" وأراد به من وصلوا سنّ الرشد بعد أن كانوا يتامى.

## نموذج

- 1- قال المتنبى يصف إحاطة جيوش سيف الدولة بأعدائه:  
والأعوجية ملاً الطرق خلفهم والمشرقية ملاً اليوم فوقهم  
(الأعوجية: الخيل المنسوبة إلى أعوج؛ وهو فرس كريم لبنى هلال، والمشرقية: السيوف ، و"ملاً" فى الشطرين منصوب على الحال)  
وفى "ملاً اليوم" مجاز مرسل علاقته حالية، لأن الشاعر أطل "ملاً اليوم" وأراد "ملاً الفضاء الذى يُشرق عليه النهار.
- 2- قال الشاعر:  
أكلتُ دما إن لم أدعك بضرّة بعيدة مهوى الفرط طيبة النشر  
(المراد بالدم هنا: الدية)  
أطلق الشاعر فى البيت "الدم" وأراد به "الدية" ففيه مجاز مرسل، علاقته المسببية.
- 3- قال ابن الرّيب:  
ألا من رأى الطفلَ المُفارقَ أمّه بعيدَ الكرى عيناه تنسكبان  
ففى البيت مجاز مرسل، وذلك أطلق الشاعر "العين" وأراد به "دمعها" الذى يسيل منها فالعلاقة: المحلية.
- 4- سأوقد ناراً  
وفى هذه الجملة مجاز مرسل ، وذلك أطلق القائل "النار" وأراد به "الحطب" الذى يؤول إلى نار. فالعلاقة: إعتبار ما يكون.

## تمرين -11

بين علاقة كلّ مجاز مرسل تحته خط:

1-قال تعالى: "واركعوا مع الراكعين"

2- وقال تعالى: "فبشرناه بسلام حليم"

3- قال السموءل:

تسيل على حدّ السيوف نفوسنا وليس على غير السيوف تسيل

4- وما من يدٍ إلا يدُ الله فوقها وما طالمٌ إلا سيلى بأظلم

5- رأيتك محضَ الحلم في محضِ فُدرَةٍ ولو شئتَ كان الحلمُ منك المُهتدا

المجاز العقلي: هو اسنادُ الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي.

يكون هذا الإسناد إلى:

1- سبب الفعل، مثاله: "بنى عمرو بن العاص مدينة الفسطاط"

وفي هذه الجملة مجاز عقلي ، هو أن الأمير لا يبني المدينة بل بينها عمّاله، ولما كان الأمير سببا في البناء أسند الفعل إليه.

2- زمان الفعل، مثاله: "نهار الزاهد صائم"

وفي هذه العبارة مجاز عقلي ، وذلك أن القائل أسند الصوم إلى النهار الذي هو زمانه، والصائم من فيه.

3- مكان الفعل، مثاله: "ازدحمت شوارع القاهرة"

وفي هذه العبارة مجاز مرسل وذلك أن القائل أسند الإزدحام إلى الشوارع، المزدهمون هم من بها.

4- مصدر الفعل، مثاله "جدّ جدك"

وفي هذه الجملة مجاز مرسل ، وذلك أن القائل أسند "جدّ" إلى "الجدّ" وترك الإسناد إلى فاعله.

5- المبني للفاعل إلى المفعول، مثاله قول الحطيئة:

دع المكارم لا ترحل لبُغيتهَا واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

وفي هذا البيت مجاز مرسل ، وذلك أن الشاعر أسند المبني للفاعل إلى المفعول، لأنه أراد بـ "الطاعم و الكاسي" المطعوم و المكسو".

6- المبني للمفعول إلى الفاعل، مثاله قوله تعالى:

"إنه كان وعدّه مأتيا"

وفي هذه الآية أسند تعالى المفعول إلى الفاعل، فاستعمل مكان اسم الفاعل "أتيا" اسم المفعول "مأتيا".

## نموذج

1- قال تعالى : " لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رجم "

وهو تعالى استعمل "عاصم" مكان "معصوم" فاسم الفاعل أسند إلى المفعول؛ وهذا مجاز عقليّ علاقته المفعولية.

2- ذهبنا إلى حديقة غناء.

وفي هذه الجملة مجاز عقليّ وذلك الحديقة لا تُغنى وإنما يغنى عسافيرها أو ذبابها فأسند الفعل إلى مكانه، فعلاقته المكانية.

3- بنّت الحكومة كثيرا من المدارس.

وفي هذه الجملة مجاز عقليّ وذلك أن قائلها أسند الفعل إلى سببه لأن الحكومة لم تبني بل أمرت ببنائها فكانت سببا للبناء. وعلاقته السببية.

4- وقال أبو تمام:

تكاد عطاياه يُجنُّ جنوئها إذا لم يُعوّذها برقية طالب.

(يعوذها: يحصنها، الرقية: العوذة)

وفي هذا البيت مجاز عقليّ لأن الشاعر أسند الفعل إلى مصدره ، وعلاقته المصدرية.

## تمرين – 12

بيّن كلّ مجاز عقليّ في الأقوال الآتية:

1- قال تعالى: "أولم نُمكنْ لهم حرما آمنا؟"

2- قال طرفة بن العبد:

سئبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تُزود

(من لم تزود: من لم تعطه زادا، والزاد: طعام المسافرين)

3- ضرّسهم الزمان وطحننتهم الأيام.

4- يفعل المال ما تعجز عنه القوة.

5- أعرنى أذنا واعية.

## أي

الكناية: هي لفظٌ أُطلقَ وأريد به لازمٌ معناه مع جواز إرادة معناه الحقيقيّ.

مثاله قول العرب "فلانٌ طويل النجاد" فالمراد بـ"النجاد" حمائل السيف، وطولُ حمائل السيف يستلزمُ عادةً طولَ القامة، فإذا قيل: "فلانٌ طويل النجاد" مراداً أنه طويل القامة فقد استعملَ اللفظُ في لازم معناه، مع جواز أن يُراد بذلك الإخبارُ بأنه طويل حمائل السيف وطويل القامة، فإذا أراد القائل بهذا القول لازم معناه هو كناية،

وإذا أراد معناه الحقيقيّ فقط فليس بكناية.

## نموذج

1- فلانة بعيدة مهوى القرط.

ولهذه الجملة معنيان: حقيقيّ ولازميّ. أما الحقيقيّ أن هذه المرأة إذا سقط قرطها.. لا يصل إلى كتفها إلا بعد فترة. وأما اللازميّ أن عنق هذه المرأة طويلٌ. فإذا أراد القائل هذا المعنى الثاني ففي قوله كناية.

2- فلانة نؤومة الضحى.

ولهذه الجملة معنيان: حقيقيّ ولازميّ. أما الحقيقيّ أن هذا المرأة تنام في وقت الضحى. أما اللازميّ أنها امرأة مرقّهة مخدمومة غير محتاجة إلى السعى في إصلاح

المهمات. فإذا أراد القائل هذا المعنى الثاني في قوله هذا كناية.

3- قالت الخنساء:

طويل النجاد رفيعُ الماد كثير الرّماد إذا شتا

وفي هذا البيت نرى أن الخنساء كتبت عن شجاعة أخيها صخرٍ بقوله: "طويل النجاد" إذ المراد بـ"النجاد" حمائل السيف، ويلزم من طول حمائل السيف أن يكون الحامل طويلًا، ويلزم من طوله عادة الشجاعة، فهنا نرى أن الخنساء استعملت طول النجاد مراداً به لازمٌ معناه، وهو كونه شجاعاً، مع جواز أن يكون المراد الإخبار

عن طول نجاهه وعن شجاعته، مع جواز إرادة المعنى الحقيقيّ واللازميّ.

## تمرين-13

بين الكناية في الأقوال الآتية:

1- قال تعالى: الرحمان على العرش استوى

2- قال الشاعر:

فما يكُ في من عيبٍ فإني جبانُ الكلب مهزول الفصيل(ولد الناقة)

3- قال أبو نواس:

فما جازه جُود ولا حلّ دونه ولكن يصير الجود حيث يسير

4- قال تعالى: "والأرض جميعا قبضته يوم القيامة"

بلاغة الكناية

الكناية مظهر من مظاهر البلاغة، وغاية لا يصل إليها إلا من لطف طبعه وصفت قريحته، والسرّ في بلاغتها أنها في صور كثيرة تُعطينا الحقيقة مصحوبة بدليلها، والقضية وفي طيّها برهانها. أما بلاغتها أنها تضع لنا المعاني في صور المحسات.

وأنها تمكننا من أن نشقى غلتنا من خصمنا من غير أن نجعل له سبيلا، ودون أن نخدش وجه الأدب.

أثر علم البيان في تأدية المعاني

وهذا العلم يبيّن لنا أن معنى واحدا يستطاع أدائه بأساليب عدّة وطرائق مختلفة، وأنه قد يوضع في صورة رائعة من صور التشبيه أو الإستعارة، أو المجاز

المرسل، أو العقلي، أو الكناية. فنرى إن في استطاعة الأديب وصف إنسان بالكرم بأساليب مختلفة كالتشبيه والإستعارة والكناية. ونرى أيضا أن أوضح الأساليب في

الدلالة على المعنى هو التشبيه، وتليه الإستعارة، ثم الكناية.

## -2

علم المعانى هو علمٌ يُعرف به أحوالُ اللفظ العربيّ التي بها يُطابقُ مُقتضى الحال؛ أى المقام.

الكلام قسمان: الخبر والإنشاء

الخبر: ما يصحّ أن يُقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذبٌ، مثاله: سافر محمد

وهذا القول إن كان مطابقاً للواقع يصحّ أن يُقال لقائله إنه صادقٌ في قوله، وإن لم يكن مطابقاً للواقع يصحّ أن يُقال لقائله إنه كاذبٌ في قوله. مثل هذا القول يسمّى خبراً.

الإنشاء: ما لا يصحّ أن يُقال لقائله إنه صادقٌ فيه أو كاذبٌ. مثاله: إجلس

وهذه الجملة مما لا يصحّ أن يُقال إن قائلها كاذبٌ أو صادقٌ. مثل هذه الجملة يسمّى إنشأً.

### نموذج

1-قال المتنبي:

لا أشربُ إلى ما لم يفتّ طمعا ولا أبيتُ على ما فات حسرانا

2- وقال أبو العتاهية:

إنّ البخيلَ وإنّ أفاد غنى لثرى عليه مخايلُ الفقر

3- وقال بعض الحكماء لابنه:

يا بنى تعلمُ حسنَ الإستماع كما تتعلمُ حسنَ الحديث.

4- وقال المتنبي أيضاً:

لا تلقَ دهرَكَ إلا غيرَ مُكترثٍ ما دامَ يصحَبُ فيه رُوحَكَ البدنُ

### الإجابة

1-بيت المتنبي هذا خيرٌ؛ لأنه يُخبر عن نفسه بأنه قانعٌ راضٍ بحاله التي هو فيها، فليس من عادته أن يتطلع مُستشرفاً إلى ما هو آتٍ، وليس من دأبه أن يندم على ما فات.

2- بيت أبي العتاهية هذا خيرٌ؛ لأنه يقول إن البخيلَ تظهر عليه دائماً أماراتُ الفقر وعلاماته، وإن كان غنياً كثيراً المال.

3- هذا الكلام إنشأً لأن قائله يُنادى ابنه ويأمره أن يتعلم حسنَ الإستماع. ولم يُعلمنا حصول شيئٍ أو عدمه.

4- بيت المتنبي إنشأً لأنه لا يخبرنا عن حصول شيئٍ أو عدمه بل يعطي نصيحةً فقط.

## تمرين-14

ميّز الجمل الخبرية من الجمل الإنشائية:

1-قال ابن عبد ربه:

ألا إنما الدنيا نضارة أَيْكة إذا اخضرَ منها جانبٌ جفَّ جانبٌ (النضارة: الحسنُ والرونق، والأَيْكة: الشجرة)  
2- إهدنا الصراط المستقيم. 3- الكلام أنواعٌ 4 - الولد جالس. 5- ربنا اغفر لنا.

الأصل أن يلقى الخبر لأحد الغرضين:

1- إفادة المخاطب الحكم الذى تضمنته الجملة ، ويسمى ذلك الحكمُ فائدة الخبر.

مثاله: حضر الأميرُ (فى هذه الجملة يُعلمُ القائلُ المخاطبُ بحضور الأمير)

2- إفادة المخاطب إن المتكلم عالمٌ بالحكم، ويُسمى ذلك لازمَ الفائدة.

مثاله: أكلت السمك. (فى هذه الجملة أن القائل يُعلمُ المخاطب بأنه عالم بأكله السمك)

وقد يُلقى الخبر لأغراضٍ تُفهم من السياق.

1- الإسترحام، مثاله قوله تعالى فى لسان موسى عليه السلام "ربِّ إني لما أنزلتَ إني من خير فقيرٌ"

2- إظهار التحسر، مثاله قوله تعالى فى لسان عيسى عليه السلام "ربِّ إن قومى كذَّبون"

3- إظهار الضعف، مثاله قوله تعالى حكاية عن زكريا عليه السلام: "رب إني وهن العظم منى واشتعل الرأس شيباً"

4- الفخر، مثاله قول عمرو بن كلثوم:

إذا بلغ الفطام لنا صبىً تخرُّ له الجبابر ساجدين

5- الحث على السعى و الجدِّ، مثاله قول طاهر بن الحسين:

وليسَ أخو الحاجات من بات نائماً ولكن أخوها من يبيت على وجل

## نموذج

1- ثوفاً عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة ثلاثٍ وعشرين من الهجرة.

ألقى هذا الخبر لإفادة المخاطب الحكم الذى تضمنه؛ لأن المتكلم إنما يقصد أن

يفيد السامع ما كان يجهله من تاريخ وفاة الفاروق عمر رضى الله عنه.

2- لقد أدبت بنيك باللين والرفق لا بالقسوة والعقاب.

ألقى هذا الخبر لإفادة المخاطب أن المتكلم عالمٌ بحاله فى تهذيب بنيه، لأنه معلوم له قبل أن يعلمه المتكلم.

3- قال المتنبى يرثى أخت سيف الدولة:

غدرت يا موث كم أفنيت من عددٍ بمن أصبت وكم أسكتت من لجبٍ



(الضحيج واختلاط الأصوات)

الغرض من إلقاء هذا الخبر هو إظهار الأسى الحزن، وذلك لأنّ المنتبى لا يقصد بكلامه إعلام مخاطبه- الموت- بسوء صنيعه، أو بأنه عالم به، وإنما يقصد مجرد إظهار الأسى والحزن على فقده أخت سيف الدولة.

4- قال الله سبحانه وتعالى حكاية عن زكريا عليه السلام:

"قال ربّ إنى وهنّ العظم منى واشتعل الرأس شيبا"

الغرض من إلقاء هذا الخبر هو إظهار الضعف، فإن زكريا عليه السلام لا يريد إعلام ربّه بحاله، أو بأنه عالم بحال نفسه، إنما يصف حاله ويُظهر ضعفه ونفاد قوّته.

5- قال أبو فراس الحمدانيّ :

إنا إذا اشتدّ الزما نٌ وناب خطبٌ وادلهم

أفيت حول بيوتنا عدد الشجاعة والكرم

(ادلهم الليل: اشتدّت ظلمته، وادلهم الخطب: اشتدّ وعظم، عدد الشجاعة: آلة الحرب، وعدد الكرم: وسائل الجود والعكاء)

ألقي هذا الخبر لإظهار الفخر، وذلك لأن أبا فراس لا يُريد إعلام سامعيه بما لديه ولدى قومه من الشجاعة والكرم؛ لأنّ ذلك فيما يعتقد أشهر من نار على علم، وإنما يُريد مجرد الفخر بقومه والمباهاة بحالهم من الشجاعة والكرم.

## تمرين-15

بيّن أغراض الخبر فيما يأتي:

1- ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل.

2- لقد نهضت من نومك اليوم مبكرا

3- قال عمرو بن كلثوم:

إذا بلغ الفطام لنا صبيّ تخرّ له الجبابر ساجدين.

4- وقال ابو الطيب المنتبى: وما كلّ هارٍ للجميل بفاعلٍ ولا كلّ فعّالٍ له بمُنتم.

5- كان عمر بن عبد العزيز لا يأخذ من بيت المال شيئا، ولا يُجزى على نفسه من الفيء درهما.

أضرب الخبر ثلاثة:

1- ابتدائيّ: هو أن يكون المخاطب خالي الذهن من الحكم، وفي هذه الحال يُلقى إليه الخبر خاليا من أدوات التوكيد. ويسمّى هذا الضرب من الخبر ابتدائيّا.

مثاله: أخوك قادمٌ

2- طلبى: هو أن يكون المخاطب مُتردداً في الحكم طالبا أن يصل إلى اليقين في معرفته، وفي هذه الحال يحسنُ توكيده له ليتمكن من نفسه، ويُسمى هذا الضرب من

الخبر طلبياً.

مثاله: إنَّ أخاك قادمٌ

3- إنكارى: هو أن يكون المخاطب منكراً للحكم، وفي هذه الحال يجب أن يُؤكّد الخبر بمؤكّد أو أكثر على حسب إنكاره قوّة وضعفاً، ويُسمى هذا الضرب من الخبر

إنكارياً.

مثاله: إن أخاك لقادمٌ

## نموذج

1- الذّهرُ يُخلقُ الأبدان، ويُجدد الآمال، ويُقرّب المنية.

وهذه الجمل الثلاث خالية من أدوات التوكيد لأنها تُلقى إلى خالى الذهن، فضرِبها ابتدائى.

2- قال تعالى: "لنبلونّ فى أموالكم وأنفسكم"

وفى هذه الآية أداتا التوكيد: لام الإبتداء، ونون التوكيد، لأنها تُلقى إلى منكرى حكمها، فضرِب هذا الخبر إنكارى.

3- والله إنى لأخو همّة تسمو إلى المجد ولا تفتنّ

هنا لما علم المتكلم أن مخاطبه منكرٌ للحكم، جاحد له. ضمّن الخبر من وسائل التقوية والتوكيد ما يوازى درجة إنكاره المفروضة قوّة وضعفاً. فضرِبهُ إنكارى.

4- وإنى لحلوّ تعترينى مرارةٌ وإنى لتراك لما لم أعود

هنا لما علم الشاعر أن مخاطبه منكرٌ للحكم، جاحد له. ضمّن الخبر من وسائل التقوية والتوكيد ما يوازى درجة إنكاره المفروضة قوّة وضعفاً. فضرِبهُ إنكارى.

5- ولقد علمتُ لتأتينّ منيتى إنّ المنايا لا تطيشُ سهامها

شطر هذا البيت الأول إنكارى، لأن الشاعر استعمل فيه أداتى التوكيد لفرضه أن مخاطبه ينكر حكم الخبر، أما شطره الثانى طلبى، لأن الشاعر لم يستعمل فيه إلا أداة واحدة من أدوات التوكيد، لأنه لم ير فى مخاطبه إنكار الحكم بل ظنّ أن فيه

تردد فى قبوله.

## تمرين -16

عيّن أضرب الخبر فيما يأتى:

1- قال الله تعالى: "قد أفلح المؤمنون"

2- قال أعرابى: ولم أرَ كالمعروف أما مذاقه فحلّو وأما وجهه فجميل

- 3- قال السريّ الوفاء: إنّ البناء إذا ما انهدّ جانبه لم يأمن الناس أن ينهدّ باقيه
- 4- قال تعالى: "ألا إنّ أولياء الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون"
- 5- قال الجاحظ: "المشورة لقاح العقول، ورائد الصواب."

## خروج الخبر عن مقتضى الظاهر

وقد يخرج الخبر عن مقتضى ظاهره لإعتبارات يلحظها المتكلم ومن ذلك ما يأتي:

- 1- أن يُنزل خالي الذهن منزلة السائل المتردد إذا تقدّم في الكلام ما يشير إلى حكم الخبر. مثاله قوله تعالى لنوح عليه السلام:

"ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون"

هنا ألقى الله سبحانه وتعالى الخبر إلى نوح مؤكداً بمؤكدٍ هو "إن" مع كونه غير متردد. فما السبب؟ وذلك لما نهى الله نوحاً عن مخاطبته في شأن مخالفه دفعه ذلك إلى التطلع إلى ما سيصيبهم، فنزل لذلك منزلة السائل المتردد؛ أحكم عليه بالإغراق

أم لا؟ فاجيب بقوله "إنهم مغرقون".

- 2- أن يجعل غير المنكر كالمنكر لظهور أمارات الإنكار عليه. مثاله قوله تعالى:

"تمّ إنكم بعد ذلك لميّتون"

مقتضى الظاهر هنا أن يُلقى الخبر فيه غير مؤكداً؛ لأن المخاطبين غير منكرين الحكم الذي تضمنته الآية، ولكنهم نُزلوا منزلة المنكرين وألقى إليهم الخبر مؤكداً بمؤكدين؛ لظهور أمارات الإنكار، وهي غفلتهم عن الموت، وعدم استعدادهم له

بالعمل الصالح.

- 3- أن يجعل المنكر كغير المنكر، إن كان لديه دلائل وشواهد لو تأملها لارتدع عن إنكاره. مثاله قوله تعالى:

"والهكم وإله واحد لا إله إلا هو الرحمان الرحيم"

فإنه سبحانه وتعالى خاطبهم هكذا لأنهم وجدوا أمامهم البراهين الساطعة على كون الإله واحد، لو تأملوها لوجدوا فيه ما يوضح لهم ذلك. ولذلك لم يُقم الله لهذا

الإنكار وزناً.

## نموذج

- 1- قال الله تعالى حكاية عن سيدنا يوسف عليه السلام:

"وما أبرئ نفسي إنّ النفس لأمارة بالسوء"

الظاهر فى هذا المثال يقتضى أن يُلقى الخبرُ خالياً من أدوات التوكيد؛ لأن المخاطبَ خالى الذهن من الحكم الذى تضمنه قوله تعالى: "إن النفس لأمارة بالسوء"، لكن لما كان هذا الحكم مسبوقةً بجُملةٍ أخرى هى قوله تعالى: "وما أبرئ نفسي" وهى تشير إلى أنّ النفس محكومٌ عليها بشيئٍ غير محبوبٍ.. أصبح المخاطبُ مُستشرفاً مُتطلعا إلى نوع هذا الحكم، فنزّل من أجل ذلك منزلة الطالب المُتردد،

وألقى إليه الخبرُ مؤكداً.

2- وقال تعالى: "ثم إنكم بعد ذلك لميِّتون"

هنا يقتضى الظاهر أن يُلقى الخبرُ فيه غير مؤكداً؛ لأنّ المُخاطبين غير مُنكرين الحكم الذى تضمنه قوله تعالى: "ثم إنكم بعد ذلك لميِّتون"، ولكنهم نُزلوا منزلة المنكرين وألقى إليهم الخبرُ مؤكداً بمؤكدتين؛ لظهور أمارات الإنكار، وهى: غفلتهم

عن الموت، وعدم استعدادهم له بالعمل الصالح.

3- الجهل ضارٌّ (يُقال ذلك لمن ينكرُ ضرر الجهل)

هنا يقتضى الظاهر التوكيد لأنّ المخاطبَ يُنكرُ ضرر الجهل، ولكن لما كان بين يديه من الدلائل على ضرر ما لو تأمله لا رتدع عن إنكاره.. جعل كغير المنكر،

وألقى إليه الخبرُ خالياً من التوكيد؛ جرياً على خلاف مقتضى الظاهر.

## تمرين- 17

بيّن وجه خروج الخبر عن مُقتضى الظاهر فيما يأتى:

1- قال الله تعالى: "يا أيها الناس اتقوا ربكم إنّ زلزلة الساعة شىءٌ عظيم"

2- وقال تعالى: "قل هو الله أحد \*الله الصمد \*"

3- العلم أفضل من المال (يُقال هذا لمن يعتقد العكس)

4- العلم نافعٌ (يُقال هذا لمن يُنكر فائدة العلم)

5- إن برّ الوالدين لواجب (يُقال هذا لمن لا يُطيع والديه)

ينقسم الإنشاء إلى قسمين: الطلبى وغير طلبى.

الطلبى: هو ما يستدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب.

ويكون هذا بالأمر والنهي والإستفهام و التمنى، والنداء.

## 1-الأمر

الأمر: هو طلب حصول فعل المخاطب على وجه الإستعلاء.  
وله أربع صيغ:

- 1) فعل الأمر- نحو قوله تعالى: "وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة"
  - 2) المضارع المقرون بلام الأمر؛ نحو قوله تعالى: "لِيُنْفِقْ ذوا سعةٍ من سَعته"
  - 3) اسم فعل الأمر؛ نحو قوله تعالى: "عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلَّ إذا اهتديتم"
  - 4) المصدرُ النائب عن فعل الأمر؛ نحو "سعيًا في الخير"
- الملاحظة: وقد تخرُج صيغُ الأمر عن معناها الأصليِّ إلى معانٍ أخرى، تُستفادُ من سياق الكلام، وقرائن الأحوال:

- 1) كالدعاء؛ نحو قوله تعالى "ربِّ أوزعني أن أشكرَ نعمتك"
- 2) الإلتماس؛ نحو قولك لصديقك "أعطني كتابك"
- 3) الإرشاد؛ نحو قوله تعالى: "إذا نذايتم بدين إلى أجلٍ مُسمًى فاكتبوه، وليكتب بينكم كاتبٌ بالعدل"
- 4) التهديد؛ كقوله تعال: "اعملوا ما شئتم إنَّه بما تعملون بصير"
- 5) التعجيز؛ كقوله تعالى: "فادعوا عن أنفسكم الموت"
- 6) الإباحة؛ كقوله تعالى: "وكلوا واشربوا"
- 7) التسوية؛ كقوله تعالى: "فاصبروا أو لا تصبروا"
- 8) التخيير؛ كقوله: "تزوِّج هندا أو أختها"
- 9) التعجّب؛ كقوله تعالى: "أنظر كيف ضربوا لك الأمثال"
- 10) التمنيُّ ؛ كقول الشاعر:  
يا ليلُ طُلِّ يا نومُ رُلِّ يا صبحُ قَفِّ لا تطع
- 11) الإنانة؛ كقوله تعالى: "قل كُونوا حجارةً أو حديدًا"

## نموذج

- 1- قال الله تعالى: "وليؤفوا نُذورَهم وليطوِّفوا بالبيت العتيق"  
بالمضارع المقرون بلام الأمر.
- 2- "حيِّ على الفلاح"  
باسم فعل الأمر.

3- قال قَطْرِيّ بن الفجاءة يُخاطب نفسه:

فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيلُ الخلود بمُستطاع  
بالمصدر النائب عن فعل الأمر.

4- وقال أبو الطيب المتنبي في مدح سيف الدولة:

كذا فليسر من طلب الأعدى ومثل سُرّاك فليكن الطلابُ (السرى: السير ليلا)

يُفيد الأمر في هذا البيت الإرشاد؛ لأنّ أبا الطيب يقصد أنّ ينصح الذين يُنافسون سيف الدولة ، ويُرشدهم إلى الطريق المُثلى في طلب المجد وكسب الرفعة، ولا يقصد إلى إلزامهم بشيء.

5- وقال امرؤ القيس:

قفا نبيك من ذكرى حبيبٍ منزل بسقط اللوى بين الدّخول فحومل

يُفيد الأمر في هذا البيت الإلتماس؛ لأنّ الشاعر يتخيّل صاحبين يستوقفهما ويستبكيهما جريا على عادة الشعراء، إذ يتخيّل أحدهم أنّ له رفيقين يصطحبانه في عدوّه ورواحه، فيُوجّه إليهما خطابه ويُفضى إليهما بسرّه ومكنون صدره. وصيغة الأمر إذا صدرت من رفيق لرفيقه، أو من نداء لندّه لم يُردّ بها الإيجاب والإلزام، وإنما يُرادُ بها محض الإلتماس.

## تمرين -18

بين صيغ الأمر وما يُراد بها فيما يأتي:

1- قال الله تعالى خطابا ليحيى عليه السلام: "خذا الكتاب بقوة"

2- قال حكيم يُخاطب ابنه:

يا بُنَيّ استعدّ بالله من شرار الناس، وكن من خيارهم على حدّر

3- وقال تعالى: "وبالوالدين إحسانا"

4- وقال تعالى: "قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار"

5- وقال بشار بن بُرد:

فِعشْ واحدا أو صِلْ أخاك فإنه مُقارِفُ ذنِبِ مرّةٍ ومُجانِبُه

2- النهى

النهى: هو طلبُ الكفّ عن الفعل على وجه الإستعلاء.

وله صيغة واحدة، وهى: المُضارِعُ المقرونُ مع "لا" الناهية؛ كقوله تعالى: "ولا تُفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها"

الملاحظة: وقد تخرج صيغة النهى عن معناها الأصليّ إلى معانٍ أخرى تُفهم من المقام والسياق ، منها:

- 1-الدعاء: نحو قوله تعالى: "ربنا لا تُؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا"
- 2- الإلتماس؛ كقول الرجل لمن يساويه: "أيها الأُخ لا تتوان عن تحصيل العلوم والمعارف."
- 3- التمنى؛ نحو "لا تطلع" في قول الشاعر:  
يا ليل طُلْ يا نومُ زُلْ يا صبحُ قفْ لا تطلع
- 4- الإرشاد؛ نحو قوله تعالى: "لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم"
- 5- التوبيخ؛ نحو قول أبي الأسود الدؤلى:  
لا تنه عن خُلُقٍ وتأتبي مثله عارٌ عليك إذا فعلت عظيم
- 6- التنييس؛ نحو قوله تعالى: "لا تعتذروا اليوم"
- 7- التهديد؛ نحو قول الرجل لخدمه: "لا تُطع أمرى"
- 8- التحقير؛ نحو قول أبي الطيب يهجو كافورا:  
لا تشتر العبد إلا والعصا معه إنَّ العبيد لأنجاسٌ مناكيدُ

## نموذج

- 1- قال الله تعالى: "ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل"  
وفى الآية النهى الحقيقى وصيغته المضارع المقرون مع "لا" الناهية.
- 2- وقال مسلم بن الوليد فى الرشيد:  
لا يعدمنك حمى الإسلام من ملك أقمت قُلته من بعد تأويد  
النهى فى هذا البيت يفيد الدعاء، لأن قائله لا يقصد النهى الحقيقى.
- 3- وقال أبو الطيب فى سيف الدولة:  
فلا تبلغاه ما أقول فإنه شجاع متى يُذكر له الطعن يشفق  
النهى فى هذا البيت يفيد الإلتماس؛ لأن قائله يخاطب رفيقيه اللذين يتخيل أنهما يصطحبانه، ويستمعان إنشاده  
فيخاطبهما مخاطبة الأنداد.
- 4- "لا تأمر بالخير وتنسى نفسك"
- النهى فى هذه الجملة تفيد التوبيخ؛ لأن المتكلم إنما يقصد توبيخ من يأمر بالخير ولا يأتبه.
- 5- "لا تُقلع عن عنادك" (يقول الرجل هذا لمن هو دونه)  
النهى فى هذه الجملة تفيد التهديد، فإن المتكلم يقصد أن يُخوف المخاطب عاقبة العناد.

## تمرين-19

بين المراد من صيغ النهى فيما يأتي:

1- وقال الله تعالى: "ربنا لا تُزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا"

2- أيها الأخ ؛ لا تبرح من مكانك حتى آتيك.

3- وقال أبو العلاء:

لا تحلفن على صدق ولا كذب فما يُفيدك إلا المأثم الحلف

4- قول الشاعر:

لا تطلب المجد واقنع فمطلبُ المجد صعبٌ

5- وقال الطغرائي:

لا تطمحن إلى المراتب قبل أن تتكامل الأدوات والأسباب

## الإستفهام

الإستفهام: هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل

أدوات الإستفهام هي: الهمزة، هل، ما، من، متى، أيان، كيف، أين، أتي كم، أي

1- الهمزة يُطلبُ بها التصوّر أو التصديق.

التصوّر هو إدراك المفرد، نحو: أعلىّ مقيم أم محمّد؟ هنا يُجاب بالتعيين، فيقال: علىّ

التصديق هو إدراك النسبة؛ نحو أسافر علىّ؟ هن يُجاب ب"لا" أو "نعم"

2- "هل" يُطلبُ بها التصديق فقط؛ نحو: هل جاء صديقك؟ الجواب هنا ب "نعم" أو "لا".

3- "ما" يُطلبُ بها :

شرح الحكم؛ نحو: "ما العسجد"؟

أو حقيقة المسمّى؛ نحو: "ما الإنسان؟"

أحوال المذكور معها؛ نحو: " ما أنت؟"

4- "من" يُطلبُ بها تعيين العقلاء ؛ نحو: "من أول من أسلم من الرجال؟"

5- "متى" يُطلبُ بها تعيين الزمان؛ نحو: "متى جئت؟"

6- "أيان" يُطلبُ بها تعيين الزمان المستقبل خاصة؛ نحو قوله تعالى: "يسئلون عن الساعة أيان مرساها؟"

7- "كيف" يُطلبُ بها تعيين الحال؛ نحو: "كيف جئت؟"

8- "أين" يُطلبُ بها تعيين المكان؛ نحو: "أين تذهب؟"



- 9- "أنى" تأنى لمعان عدّة:  
- بمعنى "كيف" نحو: أنى يحيى هذه الله؟"  
- بمعنى "من أين" نحو: "أنى لك هذا؟"  
- بمعنى "متى" نحو: "أنى يحضر الغائبون؟"  
10- "كم" : يُطلبُ بها تعيين عدد مُبهم؛ نحو قوله تعالى: "كم لبثتم؟"  
11- "أى" يُطلبُ بها تمييز أحد المتشاركين فى أمرٍ يعمهما؛ نحو قوله تعالى: "أى الفريقين خيرٌ مقاما؟"  
- ويُسألُ بها أيضا عن الزمان، والمكان، والحال، والعدد، والعاقِل، وغيرها على حسب ما تُضاف إليه.  
الملاحظة: "الهمزة" يطلبُ بها التصديق أو التصور؛ و"هل" يطلبُ بها التصديق فقط؛ وسواهما يطلبُ بها التصور فقط.

## تمرين- 20

- استعمل أدوات الإستفهام فى جمل من عندك:  
الملاحظة: ألفاظ الإستفهام قد تخرج عن معانيها الأصلية لمعان أخرى تُستفادُ من سياق الكلام كالنفي نحو: "قوله تعالى:  
"هل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟"  
والإنكار نحو قوله تعالى: "أغير الله تدعون"  
والتقرير نحو قول الله تعالى: "ألم نشرح لك صدرك؟"  
والتوبيخ نحو قول الشاعر:  
إلام الخُلف بينكم إلاما وهذى الضّجة الكبرى علاما؟  
والتعظيم نحو قول الله تعالى: "من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه؟"  
والتحقير ؛ نحو: " أهذا الذى مدحته كثيرا؟"  
والإستبطاء؛ نحو قوله تعالى: "متى نصر الله؟"  
التعجب ؛ نحو قول الله تعالى: "ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الأسواق؟"  
والتسوية ؛ نحو قول الله تعالى: "سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم"  
والتمى ؛ نحو قول الله تعالى: " فهل لنا من شفاعاء فيشفعوا لنا؟"  
والتشريق؛ نحو قول الله تعالى: " هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم؟"

## نموذج

- 1- قال أبو تمام في المديح:  
هل اجتمعت أحياء عدنان كلها بمُلتحم إلا وأنت أميرها  
(أحياء عدنان: بطونها، الملتحم: مكان اشتداد القتال)  
وفي هذا البيت لا يسأل الشاعر عن شيء، وإنما يريد أن يقول: إنَّ بطون عدنان لم تجتمع في مكان قتال إلا وأنت أميرٌ علينا. فلفظ "هل" في كلامه يفيدُ النفي .
- 2- وقال أبو الطيب :  
أتلتمسُ الأعداء بعد الذي رأيت قيام دليلٍ أو وُضوح بيان  
وفي البيت يفيد الإستفهام الإنكار؛ لأن الشاعر إنما يُنكر على الأعداء ارتباتهم في عُلا كافور.
- 3- وقال ابن الرومي في المديح:  
ألسنَ المرءَ يجبي كلَّ حمدٍ إذا ما لم يكن للحمدجواب؟  
(الجابي: اسم فاعل من جبي المال إذا جمعه)
- يفيد الإستفهام في هذا البيت التقريرَ لأن قائله يريد أن يحمل الممدوح على الإقرار بما ادعاه من اجتماع المحامد له، وليس من قصده أن يسأل.
- 4- وقال الله تعالى: "ألا تحبون أن يغفر الله لكم"  
وفي هذه الآية يفيد الإستفهام التشويقَ لفعل ما يسببُ غفران الذنوب.
- 5- وقال أبو الطيب:  
أيدرى الربعُ أيَّ دمٍ أراقا وأيَّ قلوب هذا الركب شاقا؟  
يفيد الإستفهام في هذا البيت التمني؛ لأنَّ الشاعر يتمنى لو أنَّ الربعَ يدرى ما فعل من إراقة دمه، وما هيجه في قلبه من الشوق بذكر الأحبة.

## تمرين-21

بين المراد بالإستفهام في الأمثلة الآتية:

- 1- قال البحتري: هل الدهر إلا غمرةٌ واجلاؤها وشيكا وإلا ضيقةٌ وانفراجها.
- 2- وقال أبو العلاء المعري: أتظنُّ أنك للمعالى كاسبٌ؟ وخبىَّ أمرك شيرةً وشنارُ  
(الشرة: الشر، الشنار: أقبح العيب)
- 3- أهذا الذي كنتَ تعتمدُ عليه؟
- 4- وقال الله تعالى: "ألم تُربك فينا وليدا"
- 5- أتسيئُ إلى الناس ثمَّ ترجو أن تكون سيِّدا؟

التمنى: هو طلبُ أمرٍ محبوبٍ لا يُرجى حصوله:  
إما لكونه مستحيلاً ؛ نحو قول أبي العتاهية:  
ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيبُ  
وإما لكونه ممكناً غير مطموع في نيته؛ كقول المُعسر: "ليت لي ألف دينار"  
وأدوات التمني أربعٌ: إحداها أصليّ هي "ليت"  
وثلاثة غير أصلية وهي:  
"هل" نحو قوله تعالى: "فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا"  
"لو" نحو قول الله تعالى: "فلو أنّ لنا كزّة فنكون من المؤمنين"  
"لعل" نحو قول الشاعر:  
أسرب القطا هل من يُعير جناحه لعلّى إلى من قد هويثُ أطيرو  
(السرب: الجماعة، القطا: نوع من الطير يُشبه الحمام، هويث: أحببت)

#### الملاحظة:

- 1- وإذا كان الأمر المحبوب مما يُتوقّع حصوله ، فإن ترقبه يسمّى ترجياً ويُعبّر عنه بـ "لعلّ" نحو قوله تعالى :  
"لعلّ الله يُحدث بعد ذلك أمراً"  
أو "عسى" نحو قول الله تعالى: " فعسى الله أن يأتي بالفتح "
- 2- وقد يُستعمل في الترجى "ليت" لغرض إبراز المرجوّ في صورة المُستحيل، مبالغة في بُعد نيته؛ كما نرى في  
قول أبي الطيب:  
فيا ليت ما بينى وبين أحبّتى من البعد ما بينى وبين المصائب

### نموذج

#### 1-قال الشاعر:

ليت الكواكب تدنو لي فأنظّمها عُقود مدح؛ فما أرضى لكم كلمي  
وفى هذا البيت المطلوب محبوبٌ لا يُرجى حصوله، فالطب فيه بطريقة التمني.

#### 2- وقال أبو الطيب:

فليت هوى الأحبّة كان عدلا فحمل كلّ قلب ما أطاقا

وفى هذا البيت استعملت "ليت" لإبراز المرجوّ فى صورة المستحيل، مبالغة فى بُعد نيّله.

3- ليت الملوك على الأقدار مُعطية فلم يكن لديّ عندها طمع

وفى هذا البيت المطلوب مطموح حصوله ، فالمراد به الترجّى.

## تمرين - 22

بين ما فى الأمثلة الآتية من تمّن أو ترجّ، وبين السرّ فى استعمال ما جاء من الأدوات على غير وضعه الأصلي:

1- قال ابن الرومى فى شهر رمضان:

فليت الليل فيه كان شهرا ومرّ نهاره مرّ السحاب

2- وقال صريع الغواني:

واها لأيام الصبا وزمانه لو كان أسعف بالمقام قليلا

3- وقال البوصورى:

لعلّ رحمة ربّى حين يقسمها تأتي على حسب العصيان فى القسم

4- وقال آخر:

علّ الليالى التى أضنت بفرقتنا جسمى ستجمعنى يوما وتجمعه

5- وقال آخر:

أيا منزلى سلمى سلامٌ عليكما هل الأزمن اللائى مضين رواجع

النداء: هو طلب الإقبال بحرفٍ نائبٍ منابٍ "أدعو".

وأدوات النداء ثمان هى: يا، الهمزة، أى، آ، أى، أيا، هيا، وا.

الأصل فى نداء القريب أن يُنادى ب"الهمزة" أو "أى" نحو: أ بُنىّ إنك مطيعٌ ، أى صديقى إنك صادقٌ

وفى نداء البعيد بغيرها من بقية الأدوات. نحو: يا محمدُ، وا أحمدُ.

وقد يُخالفُ هذا الأصل، فينادى البعيد ب"الهمزة" و"أى" تنزيلا له منزلة القريب، إشارةً إلى أنّه لشدة

استحضاره فى ذهن المُتكلّم صار كالحاضر معه؛ كما فى قول الشعاعر:

- أَسْكَانَ نَعْمَانَ الْأَرَاكِ تَيَقَّنُوا بِأَنْكُمْ فِي رِبْعِ قَلْبِي سَكَانُ  
وَيُنَادِي الْقَرِيبُ بِغَيْرِ "الهمزة" و"أى" تنزيلا له منزلة البعيد إشارةً إلى:  
- أنه عظيم الشأن، رفيع المرتبة، نحو: أيا مولايَ  
- انحطاط منزلته: نحو: أيا هذا(يُنَادِي من هو مع المنادى)  
- أن السامع غافلٌ ، نحو: أيا فلانُ  
الملاحظة: وقد تخرُجُ ألفاظُ النداء عن معناها الأصليّ-وهو طلب الإقبال - إلى معانٍ أخرى تُستفادُ من القرائن؛  
نحو: يا مظلوم تكلم. (لمن يقبل إلى المنادى يتظلم)

## نموذج

- 1- قال عبد القيس بن خفاف البرجمي:  
أَبْنَىٰ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمَهُ فَإِذَا دُعِيَتْ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاعْجَلْ  
وفى البيت استعملت "الهمزة" جريا على الأصل فى نداء القريب  
2- وكتب والدُّ لولده ينصحه:  
أَحْسِينُ إِنِّي وَاعِظٌ وَمُؤَدِّبٌ فَافْهَمِ فَإِنَّ الْعَاقِلَ الْمُتَأَدِّبَ  
وفى البيت استعملت "الهمزة" جريا على خلاف الأصل فى نداء البعيد، إشارة إلى أنه حاضر فى الذهن .  
3- وقال أبو نؤاس: يا ربَّ إنَّ عَظُمْتَ ذُنُوبِي كَثْرَةً فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ  
وفى البيت استعملت "يا" جريا على خلاف الأصل، تنزيلا له منزلة البعيد، إشارة إلى أنه جليل القدر وعظيم  
الشأن، فكانه بعد درجته فى العظم بُعدٌ فى المسافة.

## تمرين- 23

بيِّن أدوات النداء فى الأمثلة الآتية، وما جرى منها على أصل وضعه فى نداء القريب أو البعيد، وما خرج  
عن ذلك مع بيان الأسباب البلاغية فى الخروج:

- 1- قال الله تعالى يحكى قول فرعون لموسى عليه السلام: "إِنِّي لِأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا"  
2- وقال أبو العتاهية:

أَيَا مَنْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا طَوِيلًا وَأَفْنَى الْعُمُرِ فِي قَبِيلٍ وَقَالَ

3- كتب ابو الطيب إلى الوالى وهو فى الإعتقال:

أَمَّا لَكَ رَقِيٌّ وَمِنْ شَأْنِهِ هَبَاتُ اللَّجِينِ وَعَتَقُ الْعَبِيدِ

4- أَى بُنَى ، أَعَدُّ عَلَى مَا سَمَعْتُ مِنَى .

5- وَقَالَ الْمَتَنَّبَى :

يَا صَائِدَ الْجَحْفَلِ الْمَرْهُوبِ جَانِبُهُ إِنَّ اللَّيْوْثَ تَصِيدُ النَّاسَ أَحْدَانَا

القصر: هو تخصيص أمرٍ بآخرٍ بطريقٍ مخصوص؛ نحو: لا يفوزُ إلا المجدُّ

ويُسمى المخصوص: مقصوراً، والمخصوص به: مقصوراً عليه.

وللقصر طرق أربع مشهورة:

1- النفي والإستثناء ؛ نحو قوله تعالى: "إن هذا إلا ملك كريم"

وهنا المقصور ما قبل أداة الإستثناء، والمقصور عليه ما بعدها.

2- إنما؛ نحو قوله تعالى: "إنما يخشى الله من عباده العلماء"

3- العطف بـ"لا" بعد الإثبات، أو "بل" أو "لكن" بعد النفي؛ نحو:

أنا كاتبٌ لا حاسبٌ، و: ما أنا نائرٌ بل ناظمٌ. أو لكن ناظمٌ.

4- تقديم ما حقه التأخير؛ نحو قوله تعالى: "إياك نعبد"، ونحو "مسلم أنا" و"حضر مئى أنا"

ينقسم القصر باعتبار طرفيه (المقصور والمقصور عليه) قسمين:

1- قصر صفة على موصوف؛ نحو: لا يفوز إلا المجدُّ.

(وفى هذا المثال يُقصر الفوز "الصفة" على المجدُّ "الموصوف")

2- قصر موصوف على صفة؛ نحو: إنما الحياة تعبٌ.

(وفى هذا المثال يُقصر الحياة "الموصوف" على التعب "صفة")

وينقس القصر أيضاً باعتبار الحقيقة والواقع قسمين:

1- حقيقى: وهو أن يختص المقصور بالمقصور عليه بحسب الحقيقة والواقع بالألا يتعداه إلى غيره أصلاً؛ نحو: إنما الرازق الله.

(وفى هذا المثال الرزق صفة لا تتعدى المولى عز وجل إلى سواه)

2- إضافي: وهو ما كان الإختصاص فيه بحسب الإضافة إلى شئ معيّن؛ نحو: لا جواد إلى عليّ.

(وفى هذا المثال يقصد المتكلم أن يقصر صفة الجود على عليّ بالنسبة إلى شخص آخر، وليس من قصده أن هذه الصفة لا توجد في غير عليّ)

## تمرين-24

بيّن نوع القصر وطريقه وعين كلا من المقصور والمقصور عليه فيما يأتي:

1- ما الفراغ إلا مفسدة.

2- إنما بركة المال في أداء الزكاد.

3- في التأنى السلامة.

4- صداقة الجاهل تعبٌ لا راحة

5- إنما طول التجارب زيادة في العقل.

الوصل: هو عطف جملة على أخرى.

مثاله: قوله تعالى: "إن الذين كفروا (و) يصدّون 'ن سبيل الله"

الفصل: هو ترك عطف جملة على أخرى.

مثاله قوله تعالى: "يُدبّر الأمر يُفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون"

مواضع الوصل ثلاثة:

1- إذا فُصد إشراكهما في الحكم الإعرابي؛ مثاله قول زينب بن الطيرية ترثي أخاها يزيد:

وقد كان يُروى بالمشرفي بكفه وبيبلغ أقصى حجرة الحى نائله

(المشرفي: السيف، الحجرة: الناحية، النائل: العطاء)

وفى البيت وُصلت الجملتان: يروى و يبلغ؛ لأنه فُصد إشراكهما في الحكم الإعرابي

إذ كلتاها في محلّ نصب لكونهما في محلّ خبر "كان" (كان يزيد يروى ويبلغ)

2- إذا اتفقتا في الخبرية والإنشائية لفظا معنى، او معنى فقط، ولم يكن هناك مسبب يقتضى الفصل بينهما، وكان بينهما جهة جامعة أى مناسبة تامة.

فالمتفقان في الخبرية لفظا ومعنى؛ نحو: قوله تعالى: "إن الأبرار في نعيم\* وإن الفجار لفي جحيم\*"

والمتفقان فيها معنى فقط؛ نحو: قوله تعالى: "إني أشهد الله واشهدوا أتي بريئ مما تشركون" (أى: أشهد الله وأشهدكم)

والمتفقان في الإنشائية لفظا ومعنى؛ نحو قوله تعالى: "فادع واستقم كما أمرت"

والمتفقان فيها معنى فقط؛ نحو: "إذهب إلى فلان، وتقول له كذا" (أى: وقل له كذا)

الملاحظة:

أما إذا اتفقا في اللفظ، واختلفا في المعنى.. فيجب الفصل؛ نحو: "سافر على، سلمه الله"؛ فإن الأولى خبرية لفظا ومعنى، والثانية خبرية لفظا إنشائية معنى؛ إذ الغرض

منها الدعاء له السلامة لا الإخبار.

3- إذا اختلفا خبرا أو إنشاء وأوهم الفصل خلاف المقصود؛ نحو: "لا، وبارك الله فيك"

يُجاب بذلك لمن قال: هل لك حاجة؟ فكلمة "لا" هنا قائمة مقام جملة خبرية، إذ التقدير: لا حاجة لي. وجملة: "بارك الله فيك" خبرية لفظا إنشائية معنى؛ إذ الغرض منعا الدعاء، ولو فصلت عما قبلها لتوهم السامع أنك تدعو عليه، في حين أنك تقصد

الدعاء له.

## نموذج

1- قال أبو الطيب المتنبي:

وللسرّ متى موضع لا يناله نديم ولا يفضى إليه شراب

(النديم: الجليس على الشراب، يفضى: ينتهي)

وفي هذا البيت الجملة "لا يفضى إليه شراب" معطوفة على الجملة التي قبلها هي: "لا يناله نديم" لأن القائل قصد إشراكهما في الإعرابي.

2- وقال الأحنف بن قيس: لا وفاء لكذوب، ولا راحة لحسود.

وفي قول الأحنف الجملة الثانية موصولة بالأولى بواسطة واو العطف؛ لأنها متحدان خبرا، متناسبان معنى، وليس هناك سبب تقتضى الفصل بينهما.

3- لا، ومتعنا الله بهم. (يجاب بهذا لمن قال: أ نهلك وفينا الصالحون؟)



هنا نجد جملتين مختلفتين خبرا وإنشاء؛ إذ الأولى المحذوفة المفهومة من السؤال القائمة مقامها كلمة "لا" خبرية لفظا ومعنى، والثانية خبرية لفظا لكنها إنشائية معنى؛

لأن الغرض منها الدعاء لا الإخبار.

## تمرين-25

بين مواضع الوصل فيما يأتي، ووضح السبب في كلّ مثال:

1- قال بعض الحكماء: العبد حرّ إذا قنع، والحرّ عبد إذا طمع

2- الشمس تسفرّ أحيانا وتلتئم.

3- وقال الله تعالى: "فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا"

4- وقال أبو الطيب:

أعزّ مكان في الدنيا سرّج ساج وخير جليس في الزمان كتاب.

5- لا، وجعلني الله فداك" جوابا لمن قال: هل أخطأت فيما قلت؟"

هي ثلاثة:

1- أن يكون بين الجملتين اتحاد تامّ (كمال الإتصال) وذلك بأن تكون الجملة الثانية توكيدا للأولى؛

مثاله قوله تعالى: "فمهّل الكافرين أمهلهم رويدا"

أو بيانا لها:

نحو قوله تعالى: "فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد ومُلك لا يبلى"

أو بدلا منها نحو قوله تعالى: "واتقوا الذي أمّكم بما تعلمون\*أمّكم بأنعام وبنين"

2- أن يكون بين الجملتين تباين تامّ (كمال الإنقطاع) وذلك بأن تختلفا خبرا وإنشاء.

مثاله: "مات فلان، رحمه الله"

أو بالأ تكون بينهما مناسبة ما.

مثاله: على كاتب، الحمام طائر.

3- أن تكون الثانية جوابا عن سؤال يُفهم من الأولى (شبه كمال الإتصال)

مثاله قول أبي تمام:

ليس الحجاب بمُقصر عنك لى أملا إنَّ السماء تُرَجى حين تحتجب.

وشرط الثانى للبيت جواب لسؤال يفهم من الشرط الأول. وذلك لما قال الشاعر الشرط الأول من البيت توهم أنّ سائلا يسأله، كيف لا يحول حجاب الأمير بينك وبين تحقيق أمالك؟ فأجاب: "إن السماء تُرَجى حين تحتجب"

## نموذج

1- قال أبو الطيب المتنبي:

وما الدهرُ إلا من رِوَاةِ قصائدى إذا قُلْتُ شعرا أصبح الدهرُ منشدا

وفى هذا البيت، الشرط الثانى يؤكد الشرط الأول، فوجب بينهما الفصل لكمال الإتصال.

2- وقال رجلٌ من بنى أسد:

لا تحسبِ المجدَ تمرا أنتَ آكله لن تبلغَ المجدَ حتى تلعقَ الصبرا

(الصبر: عصارة شجر مُرّ)

وفى هذا البيت ، إنّ الجملة الأولى إنشائية، والثانية خبرية فوجب بينهما الفصل لكمال الإنقطاع.

3- وقال الله تعالى: "وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف"

وفى هذه الآية فصلت الجملة "قالوا لا تخف" عن جملة: "وأوجس منهم خيفة" لأن بينهما شبه كمال الإتصال؛ إذ الثانية جواب لسؤال يفهم من الأولى، كأن سائلا سأل: فماذا قالوا حين رأوه داخله الخوف؟ فأجيب: "قالوا لا تخف"

## تمرين -26

بين مواضع الفصل فيما يأتى، ووضح السبب فى كلّ مثال:

1- قال الله تعالى (حكاية) "وما أبرئى نفسى إن النفس لأمارة بالسوء"

2- وقال الله تعالى: "يسومونكم سوء العذاب يُذبحون أبناءكم"

3- وقال الله تعالى: "وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمرّ مرّ السحاب"

4- وقال الله تعالى: "ومن يفعل ذلك يلق أثاما"

5- وقال أبو العلاء:

لا يُعجبُكَ إقبالُ بريكِ سنا إنَّ الخمودَ لعمرى غاية الضرم

(السنا: ضوء البرق، وخمود النار: سكون لهبها، والضرم: اشتعال النار والتهابها)

المساواة: هي تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له.

مثاله قوله تعالى: "وما تُقَدِّمُوا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله." فإن الألفاظ في هذا المثال على قدر المعانى، لا يزيد بعضها على بعض.

تطبيق

1- قال الله تعالى: "وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم"

2- وقال تعالى: "ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله"

3- وقال طرفة بن العبد:

سُئِدَى لَكَ الأيَامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِكَ بالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ

وفى هذه الأمثلة الثلاثة نرى الألفاظ فيها بقدر المعانى.

الإيجاز

الإيجاز: هو تأدية المعنى المراد بعبارة ناقصة عنه مع وفائها بالعرض.

مثاله قوله تعالى: "ألا له الخلق والأمر"

وهذه الآية القصيرة تضمّت كلمتين استوعبتا جميع الأشياء والشؤون على وجه الإستقصاء.

تقسيم الإيجاز

ينقسم الإيجاز إلى قسمين: إيجاز قصر وإيجاز حذف.

إيجاز قصر: هو تضمين العبارات القصيرة معانى كثيرة من غير حذف.

مثاله قوله تعالى: "ولكم فى القصاص حياة"

فإن معنى قوله تعالى هذا كثير ، ولظه يسر؛ إذا المراد: أن الإنسان إذا علم أنه متى قتل قُتِلَ امتنع عن القتل، وفى ذلك حياته وحياة غيره، وبذلك تطول الأعمار، وتكثر الذرية، ويُقبل كلّ واحد على ما يعود عليه بالنعمة، ويتمّ النظام، ويكثر العمران، وتتقدم

الأمة.

إيجاز حذف: هو حذف شئ من العبارة مع قرينة تُعيّن المحذوف.

مثاله قوله تعالى: "ولم أك بغياً" أصله ولم أكن بغياً، فحذف حرف.

وقوله تعالى: "وجاهدوا فى الله حقّ جهاده" أى فى سبيل الله، فحذف اسم مضاف.

## نموذج

- 1- قال الله تعالى: "أخر منها ماءها ومرعاها"  
وفى الآية دلّ تعالى بكلمتين فيه على جميع ما أخرج من الأرض قوتا ومتاعا للناس، من العشب، والشجر، والحطب، واللباس، والنار، والماء.
- 2- وقال صلى الله عليه وسلم: "الضعيف أمير الركب"  
وفى هذا القول جمع صلى الله عليه وسلم جميع آداب السفر.
- 3- وقيل لأعرابي يسوق مالا كثيرا: لمن هذا المال؟ فقال: نه في يدي.  
ضمّن الأعرابي في هذه العبارة القصيرة جميع ما عنده من الأموال.

## تمرين-27

بين نوع الإيجاز فيما يأتي، وضّح السبب:

- 1- قال الله تعالى: "والفلك التي تجرى في البحر بما ينفع الناس"
- 2- وقال تعالى: "وجاء ربك والملك صفاصفا"
- 3- وقال صلى الله عليه وسلم: "الطمع فقر، واليأس غنى"
- 4- وقال عليه الصلاة والسلام: "ترك الشرّ صدقة"
- 5- وقال أبو الطيب:  
أتى الزمان بنوه في شببيته فسرههم وأتيناها على الهرم

الإطناب" هو تأدية المعنى المراد بعبارة زائدة عنه مع الفائدة.

مثاله قوله تعالى: "حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى"

فإن قوله "الصلاة الوسطى" زائدة؛ لأنه داخل في معنى قوله قبله "الصلوات" لكنّ هذه الزيادة لم تجئ عبثا، وإنما جاءت لغرض الإهتمام بالصلاة الوسطى، وهي صلاة

العصر، والتنبيه على أن لها فضلا زائدا على غيرها من الصلوات.

## نموذج

- 1- قال الله تعالى: "تنزل الملائكة والروح فيها"

وفى هذه الآية كلمة "الروح" زائدة، إذ المراد هنا جبريل عليه السلام، وهو داخل في عموم الملائكة المذكورين قبل، وإنما حُصص بالذكر تكريما له، وتعظيما لشأنه، كأنه جنس آخر.

2- وقال الشاعر: وما بى إلى ماء سوى النيل غُلة ولوانه "أستغفر الله" زمزم.

وفى هذا البيت إطناب بزيادة جملة: "أستغفر الله" بين اسم "أن" وخبرها؛ للإحتراس؛ إذ أنه أراد أن يقول: "ولو أنه زمزم"، ففطن لما قد يتوهمه السامع فيه من الإستخفاف بأمر زمزم، وهو الماء المبارك المقدس، فسارع إلى دفع

هذا الوهم وقال: "أستغفر الله"

:

1- ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضل الخاص.

مثاله قوله تعالى:

"إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى"

هنا فقد خص الله سبحانه وتعالى إيتاء ذى القربى، والمنكر، والبغى بالذكر مع اندراج الأول فى عموم الإحسان، والأخيرين فى عموم الفحشاء؛ اهتماماً بشأن الثلاثة، حتى كأنها أجناس أخرى مغايرة لما قبلها.

2- ذكر العام بعد الخاص لإفادة العموم مع العناية بشأن الخاص.

مثاله قوله تعالى: "وما أوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم"

وفى هذه الآية ذكر تعالى "موسى وعيسى" أولاً، ثم ذكر "والنبيين" على سبيل العموم" ليُدخل فى عمومهم بقية الأنبياء عليهم السلام، وليدلّ على شدة عنايته سبحانه وتعالى بموسى وعيسى عليهما السلام بذكرهما مرتين، مرة منفردين، ومرة

مندرجين تحت عموم النبيين.

3- الإيضاح بعد الإبهام لتقرير المعنى فى ذهن السامع.

مثاله قوله تعالى: "أمدكم بما تعلمون، أمدكم بأنعام وبنين."

فذكره تعالى فى هذه الآية "الأنعام والبنين" توضيح لما أبهم قبل ذلك فى قوله: "بما تعلمون" والغرض من ذلك: تقرير المعنى فى ذهن السامع بذكره مرتين مرة

على طريق الإبهام، ومرة على طريق الإجمال.

4- التكرار:

مثاله قوله تعالى: "كلا سوف تعلمون\* ثم كلا سوف تعلمون" فكلمة "كلا" هن مفيدة للردع والجزر عن الإنهماك فى الدنيا، وللتنبية على الخطأ فى الإشتغال بها عن الآخرة، وقوله: "سوف تعلمون" إنذار وتخويف؛ أى: تعلمون الخطأ فيما أنتم عليه إذا شاهدتم ما قدأمكم من هول الحشر، وفى تكريره تأكيد للردع والإنذار، وتثبيت

لهما فى نفوس السامعين.

5- الاعتراض:

وهو أن يعطى فى أثناء الكلام أو بين كلامين متصليين فى المعنى بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب.

مثاله قول النابغة:

ألا زعمتُ بنو سعد بأنى - ألا كذبوا - كبير السنّ فانى

فجملة "ألا كذبوا" جاءت معترضة بين اسم "أن" وخبرها. وغرض النابغة من هذا الاعتراض: الإسراع إلى التنبيه على كذب من رماه بالكبر.

6- التذييل: هو تعقيب الجملة بجملة أخرى مُستقلة تشتمل على معناها توكيدا لها.

مثاله قول الحطيئة:

تزرورُ فتى يُعطى على الحمد ماله ومن يعطِ أثمان المحامد يُحمد

وفى هذا البيت قد تمّ المعنى فى الشطر الأول، ثم ذيل بالشطر الثانى للتوكيد

الملاحظة: التذييل على نوعين:

1- جار مجرى المثل: إن استقلّ بمعناه، بحيث لا يتوقف فهمه على فهم ما قبله، كما نرى فى بيت الحطيئة السابق.

2- وغير جار مجرى المثل: إن لم يستقلّ بمعناه، بحيث لا يفهم الغرض منه، إلا بمعونة ما قبله.

مثاله قول ابن نُباتة السعدى:

لم يُبقِ جودك لى شيئا أومله تركتني أصحاب الدنيا بلا أمل

شظرا البيت ولو كانا سواء فى المعنى، لا يفهم غرض الثانى إلا بمعونة الأول.

7- الإحتراس: هو أن يُوتى بعد كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفع ذلك الإيهام. مثاله قوله تعالى خطابا لموسى عليه السلام:

"اسلك يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوءٍ" أتى به دفعا لتوهّم أن يكون ذلك البياض الذى فى يده، كان لمرض أو سوء أصابها.

## نموذج

1- قال الله تعالى:

"فإن مع العسر يسرا\* إن مع العسر يسرا\*"

هنا كررت الجملة "مع العسر يسرا" لتوكيد المعنى، وتقديره فى نفوس السامعين.

2- "اقرأ سير أبى بكر، والخلفاء الراشدين"

وفى هذا المثال إطناب بذكر عام بعد الخاص، وذلك أن المُتكلم أرشد مخاطبه إلى مطالعة سير الخلفاء الراشدين عموما، بعد أن أرشده إلى مطالعة سيرة الصديق خصوصا، وغرضه من ذلك شمول الإرشاد لتلك السير مع الدلالة على مزيد العناية بسيرة الصديق بذكرها مرتين، مرة وحدها، ومرة مندرجة تحت عموم سير الخلفاء

الراشدين.

3- وفى الحديث: "البخيل بعيد من الله، بعيد من الناس، بعيد من الجنة".

وفى هذا الحديث إطناب، تعددت فيه كلمة: "بعيد" ثلاث مرات؛ لتعلق المتعدد

وتنوعه؛ إذا المتعلق بها فى كلِّ مرّة غير المتعلق بها فى المرة الأخرى.

4- وقال الشاعر:

واعلم -فعلم المرء ينفعه- أن سوف يأتى كلّ ما فُدرا

وفى هذا البيت إطناب بالإعتراض؛ فإن جملة "فعلم المرء ينفعه" معترضة بين "اعلم" ومفعوله، والغرض من هذا الإعتراض: التنبيه على فضل العلم، ووعظيم نفعه للإنسان.

5- وقال أبو الطيب: إنى أصاحب حلمى وهو بى كرم ولا أصاحب حلمى وهو بى جُبْن

وفى هذا البيت إطناب بالإعتراس فى موضعين: أولهما فى الشطر الأول بذكر "وهو بى كرم"، وثانيهما فى الشطر الثانى بذكر "وهو بى جبن"

## تمرين-28

بين مواقع الإطناب، وأنواعه، والغرض منه فيما يأتى:

1- وقال الله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام:

"وما أبرئ نفسي إنّ النفسَ لآمارَةٌ بالسوء"

2- وقال الله تعالى: "وما أدراك ما يوم الدين، ثم ما أدراك ما يوم الدين"

3- وقال عنتر بن شدّاد :

يُخبرك من شهد الواقعة أتنى أغشى الوغى وأعفّ عند المغنم

4- وقال ابن المعتزّ يصف فرسا:

صبينا عليها - ظالمين- سياتنا فطارت بها أيدٍ سراع وأرجلُ

5- وقال بعض الشعراء الحماسة:

إلى معدن العزّ المؤئل والندى هناك هناك الفضل الخلق الجزل

(معدن العز: موطنه، المؤئل: المؤصل ولمعظم، الخلق الجزل: الطبع القويّ الكريم)

6- وقال أوس بن حجر:

ولستُ بخابئ أبدا طعاما حذار غدٍ لكلّ غدٍ طعام

7- "اجتهدوا فى دروسكم، واللغة العربية"

أولا هذا العلم يبيّن لنا وجوب مطابقة الكلام لحال السامعين والمواطن التي يقال فيها، فالكلام كيفما كانت صورته لا يكون بليغا حتى يلائم المقام الذي قيل فيه، ويناسب حال السامع الذي ألقى عليه. وكذلك يوجب هذا العلم أن يخاطب كلّ إنسان على قدر استعداده في الفهم ونصيبيته من اللغة والأدب، فالقرآن الكريم إذا خاطب العرب والأعراب أوجز كلّ الإيجاز، وأخرج الكلام مخرج الإشارة والوحي، وإذا خاطب بنى إسرائيل أو حكى عنهم أسهب وأطنب، لأن يهود المدينة كانوا يرون أنفسهم أهل علم وأهل كتاب فتجاوزوا الحد في المكابرة والعناد، وقد يكون القرآن

الكريم نزّلهم منزلة قصار العقول فأطنب في الحديث .

وثانيا هذا العلم دراسة ما يستفاد من الكلام ضمنا بمعونة القرائن، فإنه يرينا أن الكلام يفيد بأصل وضعه معنى ولكنه قد يؤدي معنى جديدا يفهم من السياق وترشد إليه الحال التي قيل فيها، فيقول لنا إن الخبر قد يفيد التحسر، والأمر قد يفيد التعجيز، والنهي قد يفيد الدعاء، والإستفهام قد يفيد النفي، إلى غير ذلك. وأيضا يقول هذا العلم إن الخبر قد يلقي مؤكدا لخالي الذهن، وقد يلقي غير مؤكد للمنكر الجاحد، لغرض

بلاغى بديع، أراده المتكلم من الخروج عما يقتضيه ظاهر الكلام.

ثم هذا العلم يرشدنا إلى أن القصر قد ينحو فيه الأديب منحى شتى، وإلى أن من

أغراض الفصل في بعض أنواعه تقرير المعنى وتثبيته في ذهن السامع.



### 3- علم البديع

وهذا العلم هو علمٌ يُعرف به وجوه تحسين الكلام والمزايا التي تزيد الكلام حُسنا وطلاوة، وتكسوه بهاء ورونقا، بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة.

ووضع هذا العلم: عبد الله بن المعتز العباسي، المتوفى سنة 274هـ، ثم اقتفى أثره في عصره فدامة بن جعفر الكاتب، فزاد عليها. ثم ألف فيه كثيرون كأبي هلال العسكري، وابن رشيق القيرواني، وصفى الدين الجليّ وابن حجة الحمويّ، وغيرهم

ممن زادوا في أنواعه، ونظموا فيها قصائد تُعرف بـ "البديعيات".

والجوه التي يعرف بها تحسين الكلام ضربان: ضربٌ يرجع إلى المعنى، وضربٌ يرجع إلى اللفظي.

#### المحسنات اللفظية

#### الجناس

الجناس: هو أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى.

ينقسم الجناس إلى نوعين:

1- الجناس التام: هو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي: نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها.

مثاله قوله تعالى: "ويوم تقوم الساعة يُقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة"

وفي هذه الآية نجد أنّ لفظ "الساعة" متكرر مرتين، وأن معناه مرة: يوم القيامة، ومرة: إحدى الساعات الزمانية.

(ولفظ "ساعة" الأول و"ساعة" الثاني يتفقان في نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها)

2- الجناس غير التام: هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة المتقدمة.

مثاله قوله تعالى:

"فأما اليتيم فلا تقهر\* وأما السائل فلا تنهر\*"

هنا نرى أنّ كلمتي "تقهر" و"تنهر" قد اختلفت في شرط من شروط الجناس التام، وهو اختلاف في نوع الحرف

#### نموذج

1- قال ابن الفارض:

هلا نهاك نهاك عن لوم امرئ لم يُلف غير مُنعم بشقاء

وفي هذا البيت نرى أن الشاعر قد أتى بلفظين متفقين في النطق مختلفين في المعنى، ولكن اختلفت كلمة عن أخرى بالشكل.. ففي الكلام جناس غير تام.

2- وقالت الخنساء :

إن البكاء هو الشفا ء من الجوى بين الجوانح  
وفى هذا البيت جناس غير تام وذلك اختلفت الكلمتان "الجوى والجوانح" فى عدد الحروف.

3- وقال الشاعر فى رثاء صغير اسمه يحيى:

سميته يحيى ليحيا ولم يكن إلى ردّ أمر الله فبنيه سبيل

وفى هذا البيت نرى لفظ "يحيى" مكررا مع اختلاف المعنى ، واتفقا أيضا فى نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها .. ففى البيت جناس تامّ.

## تمرين -29

فى كلّ مثال من الأمثلة التالية جناس..... فيبين نوعه وموضعه:

1-قال الشاعر:

بسيفِ الدولة اتسقت أمور رأيناها مبددة النظام

سما وحمى بنى سمٍ وحامٍ فليس كمثلته سامٍ وحامٍ

2- وقال أبو نؤاس:

عبّاس عبّاس إذا احتدم الوغى والفضل فضلٌ والربيع ربيع

3- وقال عبد الله بن راحة رضى الله عنه يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

تحمله الناقة الأدماء معتجرا بالبرد كالبرد جلى ليلة الظلم

الإقتباس: هو تضمينُ النثر أو الشعر شيئا من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منها، ويجوز أن يُغيّر فى الأثر المُقتبس قليلا.

مثاله قولُ عبد المؤمن الأصفهانيّ:

لا تُعزّتك من الظلمة كثرةُ الجيوش والأنصار، "إنما نُؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار"

وقول أبي جعفر الأندلسيّ:

لا تُعادِ الناس فى أوطانهم قلّما يُرعى غريب الوطن

وإذا ما شئت عيشا بينهم "خالق الناس بخلق حسن"

وفى المثال الأول نرى أن الشاعر ضمّن فى كلامه شيئا من القرآن "إنما نُؤخره ليوم تشخص فيه الأبصر"، وفى المثال الثانى أيضا نرى الشاعر ضمّن فى شعره شيئا من الحديث النبويّ "خالق الناس بخلق حسن". هذا التضمينُ يُسمّى الإقتباس.

## نموذج

- 1- اغتنم فودك الفاحم قيل أن يبيضن ؛ فإنما الدنيا جدار يريد أن ينقض. وفي هذا الكلام أخذ الكاتب العبارة التي بين قوسين من القرآن الكريم "جدار يريد أن ينقض"، دون أن يصرح بأنها منه على سبيل الإقتباس.
- 2- وكتب القاضي الفاضل في الردّ على رسالة:  
ورد على الخادم الكتاب الكريم فشكره وقربه نجياً، ورفع مكانا علياً، وأعاد عليه عصر الشباب وقد بلغ من الكبر عتياً.  
وفي هذا المثال أخذ الكاتب العبارات الثلاثة: وقربه نجياً، رفعه مكانا علياً، وقد بلغ من الكبر عتياً من القرآن الكريم، دون أن يصرح بأنها منه، على سبيل الإقتباس.

## تمرين-30

بين في كلّ اقتباس مما يأتي حسن تأتى البليغ في إحكام الصلة بين كلامه والكلام المقتبس.

- 1- وقد سحّت غواديها بهطل (حولينا) الصدود (ولا علينا).
- 2- لا تطمعوا في النزر من نيله (هيهات هيهات لما توعدون)

السجع: هو تواطؤ الفاصلتين في الحرف الأخير، وأفضله ما تساوت فقره.  
مثاله قول النبي صلى الله عليه وسلم:

"اللهم أعط منفقاً خلفاً، وأعط ممسكاً تلفاً"

وقوله صلى الله عليه وسلم هذا مركبٌ من فقرتين متحدتين في الحرف الأخير، ويسمى هذا النوع من الكلام سجعا.

## نموذج

الحرّ إذا وعد وفي، وإذا أعان كفى، وإذا ملك عفا  
وفي هذا المثال عدّة فقر متحدة في الحرف الأخير، وهذا ما يُسمى السجع.

## تمرين- 31

بين أماكن السجع فيما يلي:

كتب ابن الرومي إلى مريض:

أذن الله في شفائك، وتلقى داءك بدوائك، ومسح بيد العافية عليك، ووجه وفد السلامة إليك، وجعل علتك ماحية لذنوبك، مضاعفة لمثوبتك.

## ات المعنوي

### التورية

التورية: هي أن يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان، قريب ظاهر غير مرادٍ، وبعيد خفيّ هو المراد. مثاله قول نصير الدين الحماميّ:

أبيات شعرك الكقصو ر ولا قصور بها يعوق  
ومن العجائب لفظها حرّ ومعناها رقيق

وفي هذا البيت تورية هي أن الشاعر استعمل كلمة "رقيق" التي لها معنيان: الأول قريبٌ كتبادر وهو العبد المملوك، وسبب تبادره إلى الذهن ما سبقه من كلمة "حر"، والثاني بعيد وهو اللطيف السهل، وهذا هو المعنى الذي يريده الشاعر بعد أن ستره في ظلّ المعنى القريب.

### نموذج

قال بدر الدين الذهبي:

رفقا بخلّ ناصح أبلينّه صدا وهجرا  
وافاك سائل دمة فرددته في الحال نهرا

وفي هذا البيت تورية هي أن الشاعر استعمل كلمة "نهرا" التي لها معنيان: أحدهما قريب هو "زجرا" لأنه قدّم ومهدّ له بكلمة "سائل" من السؤال، ثانيهما البعيد: هو النهر المعروف الذي هو مجرى الماء العذب. وهذا هو المعنى الذي قصد إليه

الشاعر.

## تمرين-32

إشرح التورية فيما يأتي:

- 1-وقفت بأطلال الأحبة سائلا ودمعي يسقى ثم عهدا ومعهدا  
ومن عجبٍ أتى أروى ديارهم وحظيَ منها حين أسألها الصدى
- 2- شكرا لنسمة أرضكم كم بلغت عني تحية  
لا غرو إن حفظت أحاديث الهوى فهي الذكبة

الطباق: هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام.

الطباق نوعان:

1- طباق الإيجاب: هو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.

مثاله قوله تعالى: "وتحسبهم أيقاظا وهم رقودٌ"

وهذه الآية تشتمل على الكلمتين: أيقاظا ورقود، ولم يختلفا إيجابا وسلبا أى لم يدخل النفي على لفظ أحدهما.

2- طباق السلب: هو ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.

مثاله قوله تعالى: "يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله"

وهذا الآية تشتمل على الكلمتين: يستخفون و لا يستخفون، بل الأولى منهما مثبت والثاني منهما منفيّ أى اختلفتا إيجابا وسلبا.

## نموذج

1- وننكرُ إن شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول

وفى هذا البيت مطابقة بين قوله: "ننكر" و"لا ينكرون"؛ إذ الفعلان مصدرهما واحدٌ - وهو الإنكار- وأحدهما مثبت والآخر منفي فالتطابق هنا طباق السلب.

2- يُعَيِّضُ لى من حيث لا أعلمُ النوى ويسرى إلى الشوق من حيث أعلم.

وفى هذا البيت مطابقة بين قوله "لا أعلم" و"أعلم" طباق سلب؛ إذ الفعلان مصدرهما واحد - وهو العلم- وأحدهما منفي والآخر مثبت.

## تمرين -33

عين الطباق فى الأمثلة التالية، واذكر نوعه:

1- قال الله تعالى: "قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون"

2- وقال أبو الطيب:

ولقد عُرِفَتْ وما عُرِفَتْ حقيقةً ولقد جُهِلَتْ، وما جُهِلَتْ خمولا

3- قال الله تعالى: "هو الأول والآخر والظاهر والباطن."

4- وقال الله تعالى: "ثم لا يموت فيها ولا يحيى"

المقابلة: هي أن يُؤتى بمعنيين أو أكثر، ثم يُؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب.

مثاله قول النبي صلى الله عليه وسلم: "إنكم لتكثرون عند الفزع، وتقلون عند الطمع"

وهذا الحديث يشتمل في صدره على معنيين، ويشتمل في عجزه على ما يقابل هذين المعنيين على الترتيب (تكثران، عند الفزع×تقلان، عند الطمع) وعلى هذا يقال،

وفي هذا الحديث مقابلة.

## نموذج

1- قال الله تعالى: "ويُحَلِّ لهم الطيبات ويحرّم عليهم الخبائث"

شطر هذه الآية اشتمل على معنيين وهما: "يحل" و"الطيبات"، وشطرها الآخر اشتمل على معنيين مقابلين للمعنيين الأولين وهما: "يحرّم" و"الخبائث".

2- ما أحسن الدينّ والدنيا إذا اجتمعا وأقبح الكفرَ والإفلاسَ بالرجل

وفي صدر هذا البيت ثلاثة معانٍ: "ما أحسن" و"الدين" و"الدنيا" المقصود منها المال. وفي عجزه ثلاثة معانٍ مقابلة للمعاني المذكورة في الصدر على الترتيب، وهي "ما أقبح" و"الكفر" و"الإفلاس".

## تمرين – 34

حدّد مكانَ المقابلة فيما يلي:

1- قال تعالى: "فأما من أعطى واتقى\* وصدق بالحسنى، فسنيسره لليسرى\* وأما من بخل واستغنى\* وكذب بالحسنى\* فسنيسره للعسرى\*"

2- "ليس له صديق في السرّ، ولا عدوّ في العلانية.

3- "من أقدته نكايّة اللّنام، أقامته إعانة الكرام.

## ن التعليق

حسن التعليق: هو أن ينكر الأديب صراحة، أو ضمناً، علة الشيء المعروفة، ويأتى بعلة أخرى أدبية طريفة، تناسب الغرض الذي يقصد إليه.

مثاله قول المعري في الرثاء:

وما كلفة البدر المنير قديمة ولكنها في وجهه أثر اللطم

وفي هذا البيت يدعى الشاعر أن كلفة البدر وهي ما يظهر على وجهه من كدرة، ليست ناشئة عن سبب طبيعي، وإنما هي حادثة من اللطم على فراق المرثى. فهنا ينكر الشاعر علة كدرة القمر المعروفة ويأتي بعلة أخرى أدبية طريفة. وهذا ما نسميه "حسن التعليل".

## نموذج

ما قصر الغيث عن مصر وثربتها طبعاً ولكن تعدّاكم من الخجل

هنا ينكر الشاعر الأسباب الطبيعية لقلة المطر بمصر، ويلتمس لذلك سبباً آخر، وهو أن المطر يخجل أن ينزل بأرض يعمها فضل الممدوح وجوده؛ لأنه لا يستطيع مجاراته في الجود والعطاء.

## تمرين-35

أذكر ما في المثال الآتي من حسن التعليل:

لم يزل جوده يجور على الما ل إلى أن كسا النضار اصفرارا

## تأكيد المدح بما يشبه الذمّ

وهذا ضربان:

1- أن يستثنى من صفة ذمّ منفية صفة مدح.

قال ابن الرومي:

ليس به عيبٌ سوى أنه لا تقع العين على شبهه

وفي هذا البيت صدّر الشاعر كلامه بنفي العيب عامة عن الممدوح، ثم أتى بعد ذلك بأداة استثناء هي "سوى" .. فسبق إلى وهم السامع أنّ هناك عيباً في الممدوح، وأن الشاعر سيكون جريئاً في مصارحته به، ولكنّ السامع لم يلبث أن وجد بعد أداة الإستثناء صفة مدح.. فراع هذا الأسلوب، وجد أنّ الشاعر خدعه فلم يذكر عيباً، بل

أكد المدح الأول في صورة توهم الذمّ.

2- أن يثبت لشيء صفة مدح ، ويؤتى بعدها بأداة الإستثناء تليها صفة مدح أخرى.

مثاله قول الشاعر:

ولا عيبَ في معروفهم غيرَ أنه يُبين عجز العاجزين عن الشكر

وفى هذا البيت ابتدأ الشاعر كلامه بنفى العيوب عن الممدوحين، ثم وضع أداة استثناء فأوهم أنه سيضع صفة عيبٍ له.. فإذا به يضع صفة مدح تؤكد الصفة الأولى.

## نموذج

1-ولا عيب فيه غير أن حدوده بهنّ احمراراً من عيون المتيمّ

وفى هذا البيت ابتدأ الشاعر كلامه بنفى العيوب عن الممدوح، ثم وضع أداة استثناء فأوهم أنه سيضع صفة عيبٍ له.. فإذا به يضع صفة مدح تؤكد الصفة الأولى.

2- فئى كملت أخلاقه غير أنه جوادٌ فما يُبقى من المال باقيا

وفى هذا البيت مدح الشاعر ممدوحه بأن أثبت له صفة كمال، ثم أتى بأداة استثناء.. فأوهم أنه يريد أن يضع عيباً فى الممدوح، ويستثنيه من صفات الكمال التى أثبتتها له أولاً، ولكنه فاجأ السامع بأن أثبت بعد أداة الإستثناء صفة مدح يؤكّد بها الصفة الأولى.

## تمرين-36

اشرح ما فى المثالين الآتيين من تأكيد المدح بما يشبه الذمّ وبين ضربه:

1-ولا عيبَ فيه غير أنى قصدته فأنستنى الأيام أهلاً وموطنا

2- هم فرسانُ الكلام ، إلا أنهم ساءةٌ أمجادٌ.

## تأكيد الذمّ بما يشبه المدح

وهذا ضربان:

1-أن يستثنى من صفة مدح منفيّة عن الشئى صفة ذمّ بتقدير دخولها فيها؛ فلانّ لا خير فيه إلا أنه يسيئ إلى من يُحسن إليه.

مثاله: فلانّ لا خير فيه إلا أنه يسيئ إلى من يُحسن إليه.

هنا صدر القائل الكلام بنفى الخيرية عن المهجور، ثم أتى بعد ذلك بأداة الإستثناء، فأوهم أنه سيأتى بعدها بصفة مدح، ولكنه لم يفعل، بل أتى بصفة ذمّ. فصدر الكلام

ذمّ، وعجزه يؤكّد هذا الذمّ، فالكلام إذا توكيداً للذمّ بما يشبه المدح من الضرب الأول.

2- أن يُثبت للشئى صفة ذمّ، ويعقب بأداة استثناء تليها صفة ذمّ أخرى له.

مثاله: فلانّ فاسق إلا أنه جاهلٌ.

وفى هذه الجملة صدر القائل كلامه بزم فى المهجور ثم استثنى منه صفة ذمّ أخرى.. فالكلام توكيد للذمّ بما يشبه المدح .



## نموذج

هو الكلب إلا أن فيه ملالة وسوء مُراعاةٍ وما ذاك في الكلب  
وفى هذا البيت أثبت الشاعر في المهجوة صفة دمّ أولاً، ثم أتى بأداة استثناء بعدها صفة دمّ أخرى، على سبيل  
توكيد الدمّ بما يشبه المدح.

## تمرين-37

اشرح ما في الأمثلة التالية من تأكيد الدمّ بما يشبه المدح :

- 1- خلا من الفضل غير أنى أراه في الحمق لا يجارى
- 2- لا فضلَ للقوم إلا أنهم لا يعرفون للجال حقه.
- 3- لنائم الطباع سوى أنه جبانٌ يهونُ عليه الهوانُ

## الحكيم

أسلوب الحكيم: هو تلقى المخاطب بغير ما يترقبه.

- إما بحمل كلام المتكلم على غير ما كان يقصد ويريد:

مثاله قول ابن حجاج البغدادي:

قلتُ: ثقلتُ إذ أتيتُ مرارا قال: ثقلتُ كاهلي بالأيدى

هنا تلقى الممدوح الشاعر بغير ما يتوقعه؛ إذ أخرج كلامه على غير ما كان يقصد ويريد.

- إما بترك سؤاله والإجابة عن سؤال لم يسأله.

مثاله قوله تعالى:

"يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج"

هنا السؤال عن الأهلة، لم تبدو صغيرة ثم تزداد حتى يتكامل نورها ثم تتضاءل حتى لا تُرى، أما الجواب

أنها وسائل للتوقيت في المعاملات والعبادات؛ إشارة منه تعالى إلى أن الأولى بهم أن يسألوه عن هذا.

## نموذج

قال تعالى: "يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فلولو الدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل"

سأل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم عن حقيقة ما ينفقون من مالهم.. فأجيبوا ببيان طُرُق إنفاق المال؛ تنبيهها على أنّ هذا هو الأولى والأجدر بالسؤال عنه.

### تمرين -38

بين كيف جاء الكلام على أسلوب الحكيم في الأمثلة التالية:

- 1- قيل لرجل: ما الغنى؟ فقال: الجود أن تجود بالموجود.
- 2- سئل غريبٌ عن دينه واعتقاده، فقال: أحبُّ للناس ما أحبُّ لنفسى.
- 3- قيل لتاجر: كم رأس مالك؟ فقال: إني أمينٌ وثقة الناس بي عظيمة.

علم العروض: هو العلم الباحث عن أوزان الشعر وما يتعلق بها. وبه يُعرف صحيح أوزان الشعر وفاسدها وما يعترئها من الزحاف والعلل.

أوزان (تفعيلات أو أوزان) الشعر العربي ثمانية:

سبعة منها سباعية، واثنان منها خماسيان.

السباعية هي: مفاعيلن، متفاعلن، فاعلاتن، مستفعلن، متفاعلن، مفعولات

الخماسيان هما: فعولن، فاعلن

وكلّ هذه الأوزان مؤلفة من أسباب وأوتاد.

السبب: هو حرفان، إمّا يكونان متحركين فيسمى سبباً ثقيلاً.

مثاله: لَكَ، لِمَ، بِمَ

وإمّا يكون الأول متحركاً والثاني ساكناً فيسمى سبباً خفيفاً.

مثاله: مَنْ، عَن، فِي

الوتد: هو ثلاثة أحرف إمّا يكون الأول والثاني والثالث ساكناً فيسمى وتدا مجموعاً.

مثاله: عَلَى، إِلَى، بَلَى.

وإمّا يكون الأول والثالث متحركين والثاني ساكناً فيسمى وتدا مفروقاً.

مثاله: قَال، بَيَّن، أَيْنَ

الفاصلة: هي إما أربعة أحرف يكون الأول والثاني والثالث منها متحركة والرابع ساكناً، فتسمى "فاصلة صغرى".

مثالها: جَبَلٌ (لُنْ)، حَجْرٌ (رُنْ)

وإما خمسة أحرف يكون الأول والثاني والثالث والرابع متحركة والخامس ساكنا فتسمى "فاصة كبرى"

مثالها: سَمَكَةٌ (ثُنْ)، عَقَبَةٌ (ثُنْ)

مصطلحات عروضية

1- البيت: هو الوحدة الشعرية التي تتألف القصيدة من تكرارها، ويتألف البيت من شطرين أولهما يسمّى "الصدر" وثانيهما "العجز"

مثاله قول الشاعر:

البيت

العجز

الصدر

[كأن أخلاقك فى لطفها] + [ورقة فيها نسيم الصباح]

2- العروض: هى التفعلة الأخيرة من الصدر وجمعها أعراب.

3- الضرب: هو التفعلة الأخيرة من العجز وجمعها ضروب.

4- الحشو: تفعيلات البيت عدا العروض والضرب.

مثال ما تقدم قول الشاعر:

العشق كالموت يأتى لا مردّ له ما فيه للعاشق المسكين تدبير

العروض

الحشو

[ه / ه / / /] [ه / ه / ه / ه / / /] [ه / / / /]

[أَلْ عَشَقٌ كَلْمُوتٍ يَأْتِي لَمْ رَدِّ لَهُ مَا فِيهِ لِلْعَاشِقِ الْمُسْكِينِ تَدْبِيرٌ]

[مُسْتَفْعِلُنْ فَا عِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ] [فَعِلُنْ]

الضرب

الحشو

[ه / ه / / /] [ه / ه / ه / ه / / /] [ه / / / /]

[مَ أَفِي هَلْ لَعَّاشٌ كَلْمُوتٍ يَأْتِي لَمْ رَدِّ لَهُ مَا فِيهِ لِلْعَاشِقِ الْمُسْكِينِ تَدْبِيرٌ]

[مُسْتَفْعِلُنْ فَا عِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ] [فَا عِلُنْ]



الزحاف نوعان: المنفرد والمزدوج.

الزحاف المنفرد ثمانية:

1-الخبين: هو حذف ثاني التفعيلة الساكن.

(وهذا يقع فى البحور الآتية: البسيط، الرجز، والرمل، المنسرح، السريع، المديد، المقتضب، الخفيف، المجتث، والمتدارك)

| <u>قبل الخبين</u> | <u>بعد الخبين</u> |
|-------------------|-------------------|
| فاعِلُنْ          | فَعِلُنْ          |
| مفعولاًتُ         | مُعولاًتُ         |
| مُستفعلن          | متفعلنْ           |
| فاعلاتن           | فَعَلاتُ          |

2- الوقص: هو حذف الثانى المتحرك.

(وهذا يقع فى البحر الكامل فقط)

| <u>قبل الوقص</u> | <u>بعد الوقص</u> |
|------------------|------------------|
| متفاعِلنْ        | مُفاعِلُنْ       |

3- الطي: هو حذف الرابع الساكن .

(وهذا يقع فى البحور الخمسة الآتية)

الرجز، البسيط، المقتضب، السريع، المنسرح)

| <u>قبل الطي</u> | <u>بعض الطي</u> |
|-----------------|-----------------|
| مستفعلن         | مستعلنْ         |
| مفعولات         | مفعلات          |

4- القبض : هو حذف الخامس الساكن.

(وهذا يقع فى البحور الآتية: الطويل، الهزج، المتقارب، المضارع)

| <u>قبل القبض</u> | <u>بعد القبض</u> |
|------------------|------------------|
| مفاعيلنْ         | فَعولُنْ         |
| مفاعيلنْ         | مفاعِلُنْ        |

5- العقل: هو حذف الخامس المتحرك.

(وهذا يقع في البحر الوافر)

قبل العقل بعد العقل

مفاعِلُنْ مفاعِلُنْ

6- الكف: هو حذف السابع الساكن.

(هذا يقع في البحور الآتية: الرمل، الهزج، المضارع، الخفيف، المديد، الطويل، المجتث)

قبل الكف بعد الكف

فاعلاتنْ فاعلاتنْ

مستفعلنْ مستفعلنْ

مفاعيلنْ مفاعيلنْ

7- الإضمار: هو تسكين الثاني المتحرك.

(وهذا يقع في البحر الكامل)

قبل الإضمار بعد الإضمار

مُتفاعِلنْ مُتفاعِلنْ

8- العصب: هو تسكين الخامس المتحرك.

(وهذا يقع في البحر الوافر)

قبل العصب بعد العصب

مفاعِلُنْ مفاعِلُنْ

الزحاف المزدوج: هو إجتماع زحافين.

وهذا أربعة أنواع:

1- الخبل: هو اجتماع الخبن والطيّ.

قبل الخبل بعد الخبل

مستفعلنْ مُنْعِلُنْ

مفعولاتْ مَعْلَاتْ

2- الخزل: هو اجتماع الإضمار والطيّ.

قبل الخزل بعد الخزل

متفاعِلُنْ مُتفاعِلُنْ

3- الشكل: هو اجتماع الخبن والكف.

قبل الشكل      بعد الشكل

فاعلاتن      فعلاثن

4- النقص: هو اجتماع العصب والكف.

قبل النقص      بعد النقص

مفاعلتن      مفاعلتن

العلة قسمان:

1- علل الزيادة هي:

(1)التسبيغ: هو زيادة حرف على ما آخره سبب خفيف .

(يقع هذا فى البحر الرمل)

مثاله: فاعلاتن يصيرُ إلى " فاعلاتان "

(2) التذييل: هو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع .

(وهذا يقع فى البحور الآتية: المتدارك، الكامل، البيسط)

فاعلن يصير إلى "فاعلان"

متفاعلن يصير إلى " متفاعلان "

مستفعلن يصير إلى " مستفعلان "

(3) الترفيل: هو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموعُ.

(يقع هذا فى البحرين: المتدارك، الكامل)

فاعلن يصير إلى "فاعلاتن"

متفاعلن يصير إلى "متفاعلاتن"

2-علل النقص:

(1)الحذف: هو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة.

ويكون فى التفعيلات الآتية:

فعولن يصير إلى "فعو"

فاعلاتن يصير إلى "فاعلا" (فاعلن)

مفاعيلن يصير إلى "مفاعى" ( فعولن)

- (2) الحذف: هو حذف الوند المجموع من آخر التفعيلة.  
ويكون فى التفعيلة الآتية:  
متفاعن يصير إلى "متفا"
- (3) الصلم: هو حذف الوند المفروق من آخر التفعيلة.  
ويكون فى التفعيلة الآتية:  
مفعولاتُ يصير إلى "مفعو"
- (4) القطع: هو حذف ساكن التذ المجموع وتسكين ما قبله.  
ويقع فى التفعيلات الآتية:  
فاعن يصير إلى "فاعل"  
مستفعلن يصير إلى "مستفعل"  
متفاعن يصير إلى "متفاعل"
- (5) القصر: هو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين ما قبله.  
ويكون فى التفعيلات الآتية:  
فعلن يصير إلى "فعال"  
مستفعلن يصير إلى "مستفعل"  
فاعلاتن يصير إلى "فاعلات"
- (6) الكشف أو الكسف: هو حذف آخر الوند المفروق.  
ويكون فى تفعلة واحدة:  
مفعولات يصير إلى "مفعولا"
- (7) الوقف: هو إسكان آخر الوند المفروق.  
ويكون فى تفعيلة واحدة:  
مفعولاتُ يصير إلى "مفعولات"
- (8) التشعيت: هو حذف أول أو ثانى الوند المجموع.  
ويكون فى "فاعلاتن" و "فاعلن"  
فاعلن يصير إلى فائلن (فعلن)  
فاعلاتن يصير إلى "فالاتن"
- (9) البتر: هو إسقاط سبب خفيف مع حذف ساكن الوند المجموع وإسكان ما قبله.



ويكون فى التفعيلات الآتية:

فَعولن يصير إلى "فُعْ"

فاعلاتن يصير إلى "فاعَلْ"

(10) القطف: هو إسقاط سبب وتسكين ما قبله.

مثاله:

مفاعلتن يصير إلى "مفاعَلْ" (فَعولن)

البحور العربية

البحور العربية خمسة عشر عند الخليل وستة عشر عند الأخفش. والزئد عنده "المتدارك".

1-البحر الكامل:

أوزان (تفعيلات) هذا البحر هي:

فَعولُنْ مَفاعِلُنْ فَعولُنْ مَفاعِلُنْ

فَعولُنْ مَفاعِلُنْ فَعولُنْ مَفاعِلُنْ

ولهذا البحر عروض واحدة "مقبوضة" أى يُحذف منها خامسها الساكن فيصير مفاعيلن إلى "مفاعِلُنْ". أما أضربه ثلاثة هي:

1- صحيح(ما كان الوزن كاملاً"مفاعيلن"

مثاله:

أولئك قومٌ إن بنوا أحسنوا البنا وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا

2- مقبوض(ما حذف من الوزن خامسه الساكن "مفاعِلُنْ")

مثاله:

فَفا نَبُكٌ من ذَكَرى حَبِيبٍ ومنزلٍ بسِقطِ اللوى بينَ الدّخولِ فحوملٍ

3- محذوف:(ما حذف من الوزن سببه الخفيف "مفاعى" وفى صورته السهلة "فَعولُنْ")

مثاله:

فما جازه جودٌ ولا حلّ دونه ولكن يسيّرُ الجودُ حيثُ يسيّرُ

## تقطيع البيت

عند تقطيع البيت تجب مراعاة الأمور الآتية:

1- تُعتبرُ الحروف الملفوظة ولو لم تكن مكتوبة.

2- ولا تُعتبرُ الحروف المكتوبة إن لم تكن ملفوظة.

3- الحركات كلها تُعتبر نوعاً واحداً؛ فلا تجب موافقة الفتحة بالفتحة والضممة بالضممة والكسرة بالكسرة.

4- يُقابل الساكن بالساكن والمتحرك بالمتحرك.

5- حروف المدّ حروف ساكنة.

7- يعتبر التنوين نونا ساكنة "سالمًا = سالمٌ"

كيفية التقطيع

قفا نَبْكَ مِنْ ذَكَرَى حَبِيبِ مَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

|          |                 |                  |          |                |          |            |
|----------|-----------------|------------------|----------|----------------|----------|------------|
| قفا نَبْ | كِ مِنْ ذَكَرَى | حَبِيبِ مَنْزِلٍ | بِسِقْطِ | لِلْوَى بَيْنَ | دَخُولِ  | فَحَوْمَلِ |
| ه/ه//    | ه/ه/ه//         | ه/ه//            | ه/ه//    | ه/ه/ه//        | ه/ه//    | ه//ه//     |
| فعولن    | مفا عيلن        | فعولن            | مفا عيلن | فعولن          | مفا عيلن | مفا عيلن   |

2- البحر البسيط

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

أوزان هذا البحر هي:

أعاريض هذا البحر ثلاثٌ هي: مخبونة، مجزوءة، مجزوءة مقطوعة.

وأضربُه خمسة هي: مخبون، مقطوع، مجزوء مُذَيَّل، مجزوء، مجزوء مقطوع.

(1) العروض مخبونة والضرب مخبون:

ريم على القاع بين البان والعلم أحلّ سفك دمي في الأشهر الحرم

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُنْفَعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

(....) العروض مخبونة والضرب مقطوع:

يا طالب المجد دون المجد ملحمة في طيها خطر بالنفس والبال

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

(2) العروض مجزوءة والضرب مجزوء:

ماذا وقوفي على ربع خلا مخلوق دارس مستعجم

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

(....) العروض مجزوءة والضرب مجزوء مقطوع:

سيروا معا إنما ميعادكم يوم الثلاثاءا ببطن الوادي

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

(.....) العروض مجزوءة والضرب مجزوء مذيّل:

يا صاح قد أخلفت أسماء ما كانت تمنيك من حسن الوصال

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

(3) العروض مجزوءة مقطوعة والضرب مجزوء مقطوع:

ما لى أرى أجمل الأسفار بالخوض فى أبحر الأشعار

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

كيفية التقطيع:

وَلَا تَقُوْثُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغِبَةٍ وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعِزَاءِ يَكْفِينِي

( عروض هذا البيت مخبونة وضربه مقطوع )

|               |           |                 |        |              |            |              |         |
|---------------|-----------|-----------------|--------|--------------|------------|--------------|---------|
| وَالَا تَقُوْ | ثُوْعِيَا | لِي يَوْمَ مَسْ | عَبَةِ | وَلَا بِنَفْ | سِيكَ فُلْ | عَرَاءُ تَكْ | فِيْنِي |
| مستفعلن       | فاعلن     | مستفعلن         | فعلن   | مستفعلن      | فاعلن      | مستفعلن      | فاعلن   |
| ه//ه/ه/       | ه//ه/     | ه//ه/ه/         | ه///   | ه//ه/ه/      | ه//ه/      | ه//ه/ه/      | ه/ه/    |

الملاحظة: الحروف الزائدة فى البيت عند التقطيع هى التى تحدث وقت الإنشاد، ولذا لا تُرى فى الكتابة)

(3) البحر الكامل

أوزان هذا البحر هى:

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

ولهذا البحر ثلاث أعاريض هى: تامة، حذاء مجزوءة صحيحة، وثمانية أضرب هى: تام، مقطوع، أخذ مضمر، أخذ، مجزوء مرقل، مجزوء مذيّل، مجزوء صحيح،

مجزوء مقطوع.

حذاء: متفاعِلُنْ يصير متفا وفى الصورة السهلة "فعلن"

مرقل: متفاعِلُنْ يصير "متفاعلاتن"

مضمر: متفاعِلُنْ يصير "متفاعِلُنْ"

1-العروض صحيحة والضرب صحيح:

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم  
مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ  
....(العروض صحيحة والضرب مقطوع:

يا يوم قتل بزرجمهر وقد أتوا فيه يُلبّون النداء عجالا  
مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ  
...)(العروض صحيحة والضرب أخذ مضمر:

عقم النساء فما يلدن شبيهه إن النساء بمثله عقم  
مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ (فُعَلُنْ)  
2) العروض حذاء والضرب أخذ:

الموت بين الخلق مشترك لا سوقة يبقى ولا ملك  
مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ  
...)(العروض حذاء والضرب أخذ مضمر:

يا حسنهن وما لبسن سوى ثوب الملاحاة والصبا النضر  
مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ  
3) العروض مجزوءة صحيحة والضرب مجزوء صحيح:

هذا الربيع فحيه وأنزل بأكرم منزل  
مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ

....)(العروض مجزوءة صحيحة والضرب مجزوء مقطوع:

الشعر لست أقوله إلا كما أنا أشعر  
مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ

....)(العروض مجزوءة صحيحة والضرب مجزوء مرقل:

غيرى على السلوان قادر وسواى بالعشاق قادر  
مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ

....)(العروض مجزوءة صحيحة والضرب مجزوء مذيئ:

أنا لم أقم بصدوده حتى يُحمّلى هواه

مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ

كيفية التقطيع:

عفتِ الديارُ مجئها ومقامها بمئى تأبَدَ عَوَّلها فرجامها

|             |           |           |           |               |           |
|-------------|-----------|-----------|-----------|---------------|-----------|
| عفتِ الديار | رمحلها    | ومقامها   | بمئى تأب  | بَدَ عَوَّلها | فرجامها   |
| متفاعِلنْ   | متفاعِلنْ | متفاعِلنْ | متفاعِلنْ | متفاعِلنْ     | متفاعِلنْ |
| ه//ه//ه     | ه//ه//ه   | ه//ه//ه   | ه//ه//ه   | ه//ه//ه       | ه//ه//ه   |

#### 4- البحر السريع

أوزان هذا البحر هي:

مستفعلنْ مستفعلنْ مفعولات مستفعلنْ مستفعلنْ مفعولات

أعاريض هذا البحر أربع: مطوية مكسوفة، مخبولة مكسوفة، مقوفة مشطورة، مكسوفة مشطورة؛ وأضربه أربعة: مطوي مقوف، مطوي مكسوف، أصلم، مكسوفة مشطورة.

مطوي: (مستفعلن يصير "مستعلن")

مكسوف: (مفعولات يصير "مفعولا")

موقوف: (مفعولات يصير "مفعولات")

أصلم: (مفعولات يصير "مفعو" وفي الصورة السهلة فُعْلُنْ)

1- العروض مطوية مكسوفة، والضرب مطوي مكسوف:

مقالة السوء إلى أهلها أسرع من منحدر السائل

مستفعلنْ مستفعلنْ فاعلنْ مستفعلنْ مستفعلنْ فاعلنْ

(.... العروض مطوية مكسوفة، وضربه مطوي موقوف:

يا زورق النور إلى جنتي طيرى على الأمواج طير العقاب

مستفعلنْ مستفعلنْ فاعلنْ مستفعلنْ مستفعلنْ مفعلات

(.... العروض مطوية مكسوفة، والضرب أصلم:

مستفعلنْ مستفعلنْ فاعلنْ مستفعلنْ مستفعلنْ مفعو

برح بي الطيف الذى يسرى وزادنى سكرًا إلى سكرى

2- العروض مخبونة مكسوفة، والضرب مخبول مكسوف:  
 حثامَ تقضى العمر منتقلا فى الأرض لا تأوى إلى وطن  
 مستفعلنُ مستفعلن فعلا مستفعلن مستفعلن فعلا  
 (.....)العروض مخبولة مكسوفة، والضرب أصلم:

قالت تسليثُ فقلتُ لها ما بال قلبى هائم مُغرَم

مستفعلنُ مستفعلن فعلا (فعلن) مستفعلن مستفعلن مفعو(فعلن)

3- العروض مشطورة موقوفة(هنا التفعيلة الأخيرة تعتبر هى العروض والضرب فى وقت واحد.

قد قلت للباكى رسوم الأطلال

مستفعلنُ مستفعلن مفعولات

4- العروض مشطورة مكسوفة:

مستفعلن مستفعلن مفعولا

كيفية التقطيع

يا دهرُ يا منجزَ إبعاده ومُخلفَ المأمول من وعده

|           |         |        |          |          |        |
|-----------|---------|--------|----------|----------|--------|
| يا دهر يا | منجزى   | عاده ي | وامخلف ل | مأمول من | وعده ي |
| مستفعلن   | مستفعلن | فاعلن  | مستفعلن  | مستفعلن  | فاعلن  |
| ه//ه/ه/   | ه//ه/ه/ | ه//ه/  | ه//ه/ه/  | ه//ه/ه/  | ه//ه/  |

5- البحر الوافر

أوزان هذا البحر هى:

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

لهذا البحر عروضان: مقطوفة، مجزوءة صحيحة، وضربه ثلاثة: مقطوف، مجزوء صحيح، مجزوء معصوب.

مقطوفة: (مفاعلتن يصير " مفاعل" وفى الصورة السهلة فعولن)

معصوب: (مفاعلتن يصير "مفاعلتن")

1-العروض مقطوفة، والضرر مقطوف:

وما استعطى على قوم منال إذا الإقدام كان لهم ركابا

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

2- العروض مجزوءة صحيحة، والضرب مجزوء صحيح:

أخ لى عنده أدب صداقة مثله نسبُ

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

(....) العروض مجزوءة صحيحة، والضرب معصوب

صحا والفجر يرمقنا بطرف نائم صاح

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

كيفية التقطيع:

فقلتُ بلعضهنَّ وشُدَّ رحلى لهاجرة نصبتُ لها جبينى

| فقلتُ لبغُ | ضهنَّ وشُدَّ | درحلى | لهاجرة  | نصبتُ لها | جبينى |
|------------|--------------|-------|---------|-----------|-------|
| مفاعلتن    | مفاعلتن      | فعولن | مفاعلتن | مفاعلتن   | فعولن |
| ه///ه//    | ه///ه//      | ه/ه// | ه///ه// | ه///ه//   | ه/ه// |

6- البحر المديد

أجزاء هذا البحر هي:

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

وهذا البحر ثلاث أعاريض: صحيحة، محذوفة، محذوفة مخبونة.

وخمسة أضرب: صحيح، مقصور، محذوف، أبتَر، محذوف مخبون

مقصور: (فاعلاتن يصير "فاعلاتن")

أبتَر: (فاعلاتن يصير "فاعل")

1- العروض صحيحة، والضرب صحيح:

إن دارا نحن فيها لدارُ ليس فيها لمقيم قرارُ

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

2- العروض محذوفة والضرب مقصور:

يا وميض البرق بين الغمام لا عليها بل عليك السلام

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

(....) العروض محذوفة والضرب محذوف:

فالهوى لى قدر غالبٌ كيف أعصى القدر الغالبا

فاعلاتن فعلن فاعلن فاعلاتن فعلن فاعلن

(.....) العروض محذوفة والضرب مبتور:

وثنٌ يُعبد فى روضة صيغ من درّ ومرجان

فاعلاتن فعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن

3- العروض محذوفة مخبونة والضرب محذوف مخبون:

طائر يشدو على فنن جدّد الذكرى لذى شجن

فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فعلن

(....)العروض محذوفة مخبونة والضرب مبتور:

إن ناسا فى الهوى غدروا أحدثوا نقض المواثيق

فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن

7- البحر الرجز

أوزان هذا البحر هى:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

أعاريض هذا البحر أربع:تامة، مجزوءة صحيحة، مشطورة(ما ذهب نصف البحر)، منهوكة (ما ذهب ثلثا البحر) وأضربه ثلاثة:تام، مقطوع، مجزوء صحيح.

1-العروض تامة والضرب تام:

لحمد لله الوهوب المجزل أعطى فلم يبخل ولم يُبخل

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

(.....)العروض صحيح والضرب مقطوع:

يا من إليه أشتكى من هجره هل أنت تدرى لوعة المهجور؟

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

2- العروض مجزوءة صحيحة والضرب مقطوع:

سيرى ولا تعاتبى لا ينفع العتاب

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

3-العروض مشطورة:



قم سابق الساعة واسبق وعدها

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

4- العروض منهوكة:

هذا الأصيل كالأذهب

مستفعلن مستفعلن

كيفية التقطيع "

الحمد لله الوجود المجزل أعطى فلم يبخل ولم يُبخلَى

|         |           |            |          |          |          |
|---------|-----------|------------|----------|----------|----------|
| الحمدلن | لاه ل وهو | يلن مجزل ي | أعطى فلم | يبخل ولم | يُوبخل ي |
| مستفعلن | مستفعلن   | مستفعلن    | مستفعلن  | مستفعلن  | مستفعلن  |
| ه//ه/ه/ | ه//ه/ه/   | ه//ه/ه/    | ه//ه/ه/  | ه//ه/ه/  | ه//ه/ه/  |

8- البحر الخفيف

أجزاء هذا البحر هي:

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

ولهذا البحر ثلاث أعاريض: صحيحة، محذوفة، مجزوءة صحيحة؛ وأضربه أربعة: صحيح، محذوف، مجزوء صحيح، مجزوء مقصور مخبون.

1- العروض صحيحة والضرب صحيح:

غير أن الفتى يلقى المنايا كالحيات ولا يلقى الهوانا

فاعلاتن متفعلن فاعلاتن فاعلاتن متفعلن فاعلاتن

(.....)العروض صحيحة والضرب محذوف:

خلّ عنك الأسى وعش مطمئنا في ظلال المنى ودفء الهوى

فاعلاتن متفعلن فاعلاتن فاعلاتن متفعلن فاعلن

2- العروض محذوفة، والضرب محذوف:

إن قدرنا يوما على عامر ننتصف منه أو ندعه لكم

فاعلاتن مستفعلن فاعلن فاعلاتن متفعلن فاعلن

3- العروض مجزوء صحيح، والضرب مجزوء صحيح:

ليت شعري أين التي من هوانا لم أسلم

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مستفعلن

(....) العروض مجزوءة صحيحة ، والضرب مقصور مخبون

كلّ خطب إن لم تكو نوا غضبتم يسير

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن متفعلن

كيفية التقطيع:

أيها الناطق المرقش عنا عند عمرو وهل لذاك بقاء

|           |             |           |          |         |          |
|-----------|-------------|-----------|----------|---------|----------|
| أيها النا | طيقُ المرقُ | قيشُ عنّا | عند عمرو | وهل لذا | كا بقاءو |
| فاعلاتن   | مستفعلن     | فاعلاتن   | فاعلاتن  | مستفعلن | فاعلاتن  |
| ه/ه/ه/    | ه/ه/ه/      | ه/ه/ه/    | ه/ه/ه/   | ه/ه/ه/  | ه/ه/ه/   |

### 9- البحر المنسرح

أوزان هذا البحر هي: مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن

نمكن أن نلاحظ في هذا البحر الأنواع الآتية:

1- العروض مطوية، والضرب مطوي:

يا رئم هات الدواة والقلمأ أكتب شوقى إلى الذى ظلما

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن

(....)العروض مطوية، والضرب مقطوع:

وأنت فى شحط نية قذّف يهون فيها عليك تعذيبى

متفعلن مفعولات مستفعلن متفعلن مفعولات مستفعلن

2- العروض منهوكة موقوفة :

يا موطننا للأحرارُ

مستفعلن مفعولات

(3) العروض منهوكة مكسوفة:

مهلا عذولى مهلا

مستفعلن مفعولا

كيفية التقطيع

من صار لا يعرف الوصال وقد زاد فؤادى فى حبه ألما

|           |          |         |         |             |          |
|-----------|----------|---------|---------|-------------|----------|
| من صار لا | يعرف ل و | صال وقد | زاد فؤا | دى فى حُبِّ | ه ي ألما |
| مستعلن    | مفعلاث   | مستعلن  | مستعلن  | مفعولاث     | مستعلن   |
| ه//ه/ه/   | /ه//ه/   | ه//ه/   | ه//ه/   | /ه/ه/ه/     | ه//ه/    |

## 10- البحر المتقارب

أجزاء هذا البيت هي:

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

نلاحظ فى هذا البحر الأنواع الآتية:

1- العروض صحيحة ، والضرب صحيح:

وشعث يطابقن بالدار عين طباق الكلاب يطأن الهراسا

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

(....)العروض صحيحة، والضرب محذوف:

ونفسى لا ترتضى غير دارالت مدن والعلم دارا لها

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

(....)العروض صحيحة ، والضرب مقصور:

ففى الأفق الرحب هول الظلام وقصف الرعود وعصف الرياح

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

(... )العروض صحيحة والضرب أبتر:

خليلى عوج على رسم دار خلت من سليمان ومن ميه

فعول فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

كيفية التقطيع

أنا ابن القيافى، أنا ابن القوافى أنا ابن السروج، أنا ابن الرعان

|          |       |          |       |          |       |          |       |
|----------|-------|----------|-------|----------|-------|----------|-------|
| أنا بن ل | قيافى | أنا بن ل | قوافى | أنا بن ل | سروجى | أنا بن ر | رعانى |
| فعولن    | فعولن | فعولن    | فعولن | فعولن    | فعولن | فعولن    | فعولن |
| ه/ه//    | ه/ه// | ه/ه//    | ه/ه// | ه/ه//    | ه/ه// | ه/ه//    | ه/ه// |

11- البحر الرمل

أجزاء هذا البحر هي:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ولهذا البحر عروضان: صحيحة، مجزوءة صحيحة، وستة أضرب: تام، مقصور، محذوف، مجزوء مسبغ، مجزوء صحيح، مجزوء محذوف.

1-العروض محذوفة والضرب محذوف:

علموه كيف يجفو فجفا ظالم لا قيت منه ما كفى

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

(...العروض محذوفة، والضرب مقصور:

سركما تهوى على أشلائنا وعلى الماضي الذى جاز السماء

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

(... العروض محذوفة، والضرب صحيح(تام)

صار ما كان لكم معجزة آية للعلم آتاها الأناما

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

2- العروض مجزوءة صحيحة، والضرب مجزوء صحيح:

رُبّ أمر تتقيه جرّ أمرا ترتجيه

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

(... العروض مجزوءة صحيحة، والضرب مجزوء مسبغ:

أترى أدعوك من أهـ واه كل لست أدعوك

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

(... العروض مجزوءة صحيحة، والضرب مجزوء محذوف

ربّ هجران طويل أودع القلب الحزن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

كيفية التقطيع

يارجاء العمر لو كان الرجاء غير صبح الوهم أو ليل الشقاء

|          |           |          |           |          |         |
|----------|-----------|----------|-----------|----------|---------|
| يا رجاءن | عمر لو كا | ن ل رجاء | غير صبح ل | وهم أولي | لل شقاء |
| فاعلاتن  | فاعلاتن   | فاعلات   | فاعلاتن   | فاعلاتن  | فاعلات  |
| ٥/٥//٥/  | ٥/٥//٥/   | ٥/٥//٥/  | ٥/٥//٥/   | ٥/٥//٥/  | ٥/٥//٥/ |

## 12- البحر الهزج

أوزان هذا البحر هي:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

لهذا البحر عروض واحدة صحيحة وضربان أحدهما صحيح وثانيهما محذوف.

1- العروض صحيحة والضرب صحيح:

عفونا عن بنى ذهل وقلنا: القوم إخوان

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

(.....) العروض صحيحة والضرب محذوف:

غزالٌ ليس لي منه سوى الحزن الطويل

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلتن مفاعي

كيفية التقطيع

سليمي تلك في العير قفي تُخبرك أو سيرى

|          |             |          |           |
|----------|-------------|----------|-----------|
| سليمي تل | ك في ل عيرى | قفي نخبر | ك أو سيرى |
| مفاعيلن  | مفاعيلن     | مفاعيلن  | مفاعيلن   |
| ٥/٥//٥/  | ٥/٥//٥/     | ٥/٥//٥/  | ٥/٥//٥/   |

## 13- البحر المضارع

أوزان هذا البحر هي:

مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن فاعلاتن

ولهذا البحر عروض واحدة صحيحة وضرب واحد صحيح.

دعاني إلى سعادى دواعى هواى سعادى

مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن فاعلاتن

كيفية التقطيع

متى تسمع الليالى بأن يشرق الصباح

|         |           |         |            |
|---------|-----------|---------|------------|
| متى تسم | ح ل لىالى | بأن يشر | ق ص صباح و |
| مفاعيل  | فاعلاتن   | مفاعيل  | فاعلاتن    |
| /ه/ه/   | ه/ه/ه/    | /ه/ه/   | ه/ه/ه/     |

#### 14- البحر المجتث

أوزان هذا البحر هي:

مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

ولهذا البحر عروض واحدة وضرب صحيح

لا أركب البحر أخشى علىّ منه المعاطب

مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

كيفية التقطيع

الغيد زهر أنيق تعددت رياه

|          |         |         |         |
|----------|---------|---------|---------|
| الغيد زه | ر أنيق  | تعددت   | روياه و |
| مستفعلن  | فاعلاتن | مستفعلن | فالاتن  |
| ه/ه/ه/   | ه/ه/ه/  | ه/ه/ه/  | ه/ه/ه/  |

#### 15- البحر المُقتضب

أجزاء هذا البحر هي:

مفعولات مستفعلن مفعولات مستفعلن

ولهذا البحر عروض واحدة مطوية وضرب واحد مطوي.

أقبلت فلاح لها عارضان كلسبج

مفعلات مستعلن مفعلات مستعلن

كيفية التقطيع

حف كأسها الحبب فهي فضة ذهب

|        |         |         |        |
|--------|---------|---------|--------|
| حف كأس | ها حببو | فهي فضض | ه ذهب  |
| مفعلات | مستعلن  | مفعلات  | مستعلن |
| /ه/ه/  | ه/ه/ه/  | /ه/ه/   | ه/ه/ه/ |

## 16- البحر المتدارك

وأوزان هذا البحر هي:

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن  
جاءنا عامر سالما صالحا بعدما كان ما كان من عامر

كيفية التقطيع

|       |        |        |       |       |       |       |       |
|-------|--------|--------|-------|-------|-------|-------|-------|
| عامر  | كان من | كان ما | بعدما | صالحا | سالما | عامر  | جاءنا |
| فاعلن | فاعلن  | فاعلن  | فاعلن | فاعلن | فاعلن | فاعلن | فاعلن |
| ه//ه/ | ه//ه/  | ه//ه/  | ه//ه/ | ه//ه/ | ه//ه/ | ه//ه/ | ه//ه/ |

القافية: هي من آخر البيب إلى أول متحرك قبل ساكن بينهما.

مثاله: "جملى" [جَمَلَى] فى البيت التالى :

وقوفا بها صحبى على مطيهم يقولون لا تهلك أسى وجملى

حروف القافية

هى التى إذا أتى بها الشاعر فى مطلع شعره وجب عليه التزامها فى بقيته إما بعينها أو بنظيرها.

حروف القافية ستة:

1- الروى: هو حرف بُنيت عليه القصيدة ونُسبت إليه.

مثاله حرف "ر" فى آخر البيت التالى:

سقف بيتى حديد ركن بيتى حجر

وحرف "ل" فى آخر البيت التالى:

مكرّ مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حثه السيل من عل

2- الوصل: هو حرف لين ناشئ عن إشباع حركة الروى أو هاء تليه.

(الوصل يكون ألفا أو واوا أو ياء أو هاء)

الأمثلة:

فتى كان مخداما إلى الروع ركضه سريعا إلى الداعى إذا هو فزعا

صلى الملائكة الذين تُخَيَّرُوا والصالحون عليك والأبرارُ  
مكرّ مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخرحتّه السيل من على  
عفت الديار محلّها و مقامها بمئى تأبد غولها فرجامها  
3- الخروج: هو حرف ناشئ عن حركة ها الوصل  
(الخروج يكون ألفا أو واوا أو ياء)  
الأمثلة:

..... فرجامها

..... يصرعُهُ و

..... فى لحدِهِ و

4- الردف: هو حرف مدّ قبل الروى.

الأمثلة:

..... زهراء

..... يغيب

..... تموت

5- التأسيس: هو ألف بينه وبين الروى حرف.

المثال:

..... وِلّ اليا

6- الدخيل: هو حرف متحرك بعد التأسيس.

..... وِلّ اليا

### حركات القافية

حركات القافية ستّ:

1- المُجرى: هو حركة الروى المطلق.

مثاله كسرة لاج فى "منزل":

..... منزل

2- النفاذ: هو حركة هاء الوصل.

مثاله فتحة هاء فى "رجامها"



..... فرجامها

3- الحذو: هو حركة ما قبل الرفع.

مثاله فتحة باء في "الجبال":

..... الجبال

4- الإشباع: هو حركة الدخيل.

مثاله كسرة طاء في "ساطع":

..... ساطع

5- الرسّ: هو حركة ما قبل التأسيس.

مثاله فتحة سين في "ساطع":

..... سَاطع

6- التوجيه: هو حركة ما قبل الروى المقيد(الساكن)

مثاله سكون طاء في "قط"

..... قط

#### عيوب القافية:

1- السناد: هو إختلاف ما يُراعى قبل الروى من الحروف والحركات.

مثاله:

..... توصه

..... تعصه

2- الإيطاء: هو أن يتكرر لفظ القافية ومعناها واحد.

مثاله:

..... مرقب

..... مرقب

3- التضمين: هو أن تتعلق القافية أو لفظه مما قبلها بما بعدها.

..... إني

..... شهدتُ

4- الإصراف: هو أن تكون القافية دالا والأخرى طاء.

مثاله:

..... الفرط

..... الممدد

5- الإقواء: هو أن يختلف إعراب القوافي فتكون قافية مرفوعة وأخرى مجرورة.

..... كريم

..... القديم

6- الإكفاء: اختلاف الحروف في الروى بحيث مخرجها متقاربة.

مثاله:

..... أتى

..... جنى

7- الإجازة: هي اختلاف الحروف في الروى بحيث مخرجها متباعدة.

مثاله:

..... أوسع

..... الفضل

**أنواع القافية:**

1- الموصولة بحرف اللين المردوفة.

مثالها:

..... يصيرو

2- الموصولة بحرف اللين المؤسسة.

مثالها:

..... السحائبى

3- الموصولة بالهاء المردوفة.

..... فرجامها

4- الموصولة بالهاء المؤسسة.

..... كواكبها

5- الموصولة بحرف اللين المجردة من الرفع والتأسييس.

..... عرضى

6- الموصولة بالهاء المجردة من الرفع والتأسييس.

مثالها:

..... يرقدها

7- المقيدة المردوفة.

مثالها:

..... الوريد

8- المقيدة المؤسسة.

مثالها:

..... فاعل

أقسام القافية باعتبار حركاتها

- 1- المتكاوس: هو كلّ قافية فصل بين ساكنيها بأربعة أحرف متحركة.
- 2- المتركب: هو كلّ قافية فصل ساكنيها بثلاثة أحرف متحركة.
- 3- المتدارك: هو كلّ قافية فصل بي ساكنيها بحرفين متحركين.
- 4- المتواتر: هو كلّ قافية فصل بين ساكنيها حرف متحرك.
- 5- المترادف: هو كلّ قافية التقى فيها ساكنها من غير فاصل.

## تمارين

فى علمى العروض والقوافى

(1) عرف ما يأتى:

1- علم العروض

2- واضع علم العروض.

3- الوتد المفروق

4- السبب الخفيف

5- الفاصلة الكبرى

6- السبب الثقيل

7- الوتد المجموع

8- الفاصلة الصغرى

9- الزحاف

10- العلة

11- الصدر

12- العجز

13- الحشو

14- عروض

(2) أجب عن الأسئلة الآتية:

1- ما هي أقسام الزحاف المزدوج؟

2- علة بالنقص عشرة أقسام- ما هي؟

3- علة بالزيادة ثلاثة أقسام – ما هي؟

4- الزحاف المنفرد ثمانية أقسام – ما هي؟

5- حروف القافية ستة- ما هي؟

6- ما هو الضرب؟

7- ما هي القافية؟

8- حركات القافية ست- ما هي؟

9- ما هي عيوب القافية؟

10- ما هي أوزان الشعر العربى؟

11- ما هي ألقاب الأبيات؟

12- ما هي الأمور التى تجب مراعاتها عند التقطيع؟

13- ما البحر الزائد عند الأخفش؟

(3) قطع الأبيات التالية ، واذكر بحر كل واحد منها:

1-ألا ربّ يوم لى من البيض صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل

- 2- قام والأقوام صامته ونسيم الصبح فى وهن
- 3- كنا نخوض إلى الأعداء معتركا نرمى ونرمى به والبأس محتدم
- 4- ولكن أين ما نرجو كلّ سعادة تفنى
- 5- كتبت الغناء على البرية ويحهم ما بالهم يستعجلون دمارها
- 6- عجيب فى معانيه غريب فى مزاياه
- 7- لا خير فى من كفّ عنا شرّه إن كان لا يُرجى ليوم خير
- 8- حبّذا الكفران بالحبّ ولا حبّذا الإيمان فيه والوفاء
- 9- ونشوة الحبّ إذا أفرطت بالصبّ جازت نشوة الخمر
- 10- كأن تلك الدموع قطر الندى يقطر من نرجس على ورد
- 11- وإذا لم يكن من الموت بدُّ فمن العجز أن تموت جباناً
- 12- لكى تسعد البلاد ويعنو لها النجاح
- 13- والقصور مسرحها لا الرمال والعشب
- 14- فى أىّ شكل ولون تعنو لهن الحباه
- 15- فى أىّ شكل ولون تعنو لهن الحباه
- 16- أنا ابن اللقاء أن ابن السماء أنا ابن الضراب أنا ابن الطعان

## أجوبة التمرينات

### تمرين-1

- 1- المشبه "أقوال الملوك"، والمشبه به "السيوف"، وأداة التشبيه "الكاف"، ووجه الشبه "القطع والبت فى الأمور".
- 2- المشبه "الناس"، والمشبه به "أسنان المشط"، الأداة "الكاف"، ووجه الشبه "الإستواء".
- 3- المشبه "كلام الحبيب"، والمشبه به "الشهد"، وأداة التشبيه "الكاف"، ووجه الشبه "القطع والبت فى الحلاوة".
- 4- المشبه "الضمير" فى كأنها العائد على "الحديقة"، والمشبه به "الفردوس"، وأداة التشبيه "كأن"، ووجه الشبه "فى الجمال والبهاء".

## تمرين-2

- 1- المشبه "مدلول الضمير في "كأنه"، والمشبه به "القمر الباهر" ذُكرت الأداة ولم يُذكر وجه الشبه، فهو تشبيه مرسل مجملٌ.
  - 2- شبه الممدوح ب "النجم" في الرفعة والضياء من غير أن تُذكر أداة التشبيه. وهذا النوع يُسمى تشبيها مؤكداً مفصلاً.
  - 3- وفي هذا البيت تشبيهان: أنت الغمام، نحن نبت الربى؛ ولم يُذكر فيهما وجه الشبه والأداة، وهذا النوع من التشبيه يُسمى بالتشبيه البليغ.
  - 4- التشبيه في هذا البيت : أنت رسم. حُذف منه وجه الشبه والأداة، ولذا يُسمى بالبليغ.
  - 5- معنى البيت الأول: أن السيوف لا تفيد إذا التقى الجيشان إلا إذا جردها شجعان لهم قلوب قوية صلبة كصلابة السيوف.
- ومعنى البيت الثانى: أن السيف القاطع يصير كالجبان إذا استعمله الجبان.
- ويُلاحظ في التشبيه أن أداة التشبيه ذُكرت ولم يُذكر وجه الشبه، فهو تشبيه مرسل.

## التمرين-3

- 1- شبه المتنبي هيئة الأسد وهو يمشى على الثرى برفق من شدة زهوه بنفسه بهيئة الطبيب الذى يجس المريض برفق، ووجه الشبه صورة شئى يمس شيئاً آخر فى رفق وتؤدة، فالتشبيه تشبيه تمثيل.
- 2- شبهت صورة البحيرة فى النهار وقد سطعت عليها أشعة الشمس وأحاطت بها البساتين الخضراء الضاربة إلى السواد، بصورة القمر يسطع وقد أحاط به سواد الليل، ووجه الشبه صورة شئى أبيض لَماع مستدير يحيط به سواد، فالتشبيه تمثيل.
- 3- شبه الله سبحانه حال الذين اتخذوا الأوثان نُصراء ينصرونهم من دون الله – وهو أضعف من أن يُنتجاً إليها- بحال العنكبوت تتخذ من خيوطها بيتاً تعتقد أنه يقىها صولة الأعداء وإنه لواهٍ ضعيف. ووجه الشبه صورة شئى يحتمى بأخر لا يحميه، فالتشبيه تمثيل.

## تمرين-4

- 1- المشبه فى هذا البيت "حال الشعر يثنى به على الكريم فيزداد الشعر جمالا لحسن موضعه، والمشبه به" حال العقد الثمين يزداد بهاء فى عنق الحسناء، ووجه الشبه

- زيادة جمال الشيء لجمال موضعه . وهذا النوع يسمى تشبيهاً ضمناً .
- 2- شبه الشاعر حال الكلام – وأنه يدلّ على كرم أصل قائله- بحال الصهيل الذي يدلّ على كرم الفرس وأصالته . ووجه الشبه: دلالة شيء على شيء . وهذا النوع يسمى تشبيهاً ضمناً .
- 3- المشبه في هذا البيت " حال الشاعر لا يعد نفسه من أهل دهره وإن عاش بينهم، والمشبه به " حال الذهب يختلط بالتراب مع أنه ليس من جنسه . وهذا النوع يسمى تشبيهاً ضمناً .
- 4- المشبه في هذا البيت " حال الشاعر يذكره قومه إذا اشتدّ بهم الخطوب ويطلبونه فلا يجدونه، والمشبه به " حال البدر يُطلب عند اشتداد الظلام . وهذا النوع يسمى تشبيهاً ضمناً .
- 5- المشبه في هذا البيت " حال الممدوح يزدهم طالبوا المعروف ببابه، والمشبه به " حال المنهل العذب يزدهم الناس عنده . ويسمى هذا النوع تشبيهاً ضمناً .

## تمرين -5

- 1- في البيت شاهد لبيان حال المشبه؛ فإنه شبه ممدوحه ب " الشمس " ، و الملوك ب " الكواكب " ، ثم وضّح التشبيه وبينه عندما قال: " إذا طلعت لم يبد منهن كوكب " .
- 2- وفي البيت شبه الشاعر ممدوحه بأنه قريب للمحتاجين بعيد المنزلة، وأراد أن يبيّن أن ذلك ممكن وليس في الأمر تناقض.. فشبهه ب " بدر " الذي هو بعيد في السماء ولكنّ ضوءه قريبٌ جدّاً، فبين إمكان المشبه .
- 3- الآية الكريمة تتحدّث عن شأن من يعبدونه الأوثان، وأنهم إذا دعوا آلهتهم.. لا يستجيبون لهم، ولا يرجع إليهم هذا الدعاء بفائدة. وقد أراد جلّ شأنه أن يقرر هذه الحال ويثبتها في الأذهان، فشبه هؤلاء الوثنيين بمن يبسط كفيه إلى الماء ليشرّب فلا يصل الماء إلى فمه؛ لأنه يخرج من بين أصابعه ما دامت كفاه مبسوطتين. فالغرض من هذا التشبيه " تقرير حال المشبه .
- 4- المتنبي يصف " عيني الأسد " في الظلام ب " شدة الإحمرار والتوقد " حتى إنّ من يراها من بُعد يظنهما ناراً لقوم حلول مقيمين. وهذا لبيان مقدار حال المشبه .
- 5- وفي البيت شاهد لبيان حال المشبه؛ فشبه ممدوحه ب " البحر " ، ووجه الشبه: أن البحر تصب فيه الجداول، فهو أصلها. وشبه الملوك ب " الجداول " ؛ ووجه الشبه: الإستمداد من شيء أعظم .

## تمرين -6

- 1- المشبه " الماء " ، والمشبه به : طباعه، وجه الشبه " الصفاء " نوع التشبيه مقلوب

لأنه وُضع المشبه مكان المشبه به .

2- وفي هذا البيت شبه الشاعر "الفلاة" بـ "صدر الحليم" في الإتساع، وكان الأصل أن يُشبهه "صدر الحليم" بـ "الفلاة" ولأجل هذا سُمّي هذا التشبيه بالمقلوب.

## تمرين-7

1- شَبَّهت السفينة بزنجية بجامع السواد في كلِّ، ثم استعير اللفظ الدالَّ على المشبه به وهو زنجية للمشبه وهو السفينة، فالإستعارة تصريحية، والقرينة حالية.

2- "يصومون" تصريحية لأنه صُرح فيها بلفظ المشبه به، إذ شبه الإمتناع عن عمل المعروف بالصوم.

"يفطرون" تصريحية لأنه صرح فيخت بلفظ المشبه به ، فقد شبه إقتراف الآثام بالإفطار.

3- الغادة المحذوفة التي شَبَّهت بها الخلافة . لكون المشبه به محذوفا يسمى مكنية.

4- شبه بالحيوان المحذوف المال. لكون المشبه به محذوفا يسمى مكنية.

شبه بالحيوان المحذوف المعروف. لكون المشبه به محذوفا يسمى مكنية.

5- كأن السحابة والريح تسيرها فلا تمنع دابة سلسَ قيادها، وكأن الثرى وقد خرَّقه احتباس المطر إنسان يستغيث.

## تمرين-8

1- شَبَّه الشعر بحديقة بجامع الجمال في كلِّ، ثم استعير اللفظ الدالَّ على المشبه به للمشبهه فالإستعارة تصريحية أصلية، وشبه الحجا وهو العقل بالسحاب بجامع التأثير الحسن في كلِّ وحذف المشبه به ورمز إليه بشيئ من لوازمه وهو "سقى"

فالإستعارة مكنية أصلية.

2- في "أضاء" استعارة تصريحية تبعية شبه فيها لمعان السلاح بالإضاءة بجامع الإشراق، ثم اشتقَّ من الإضاءة أضاء بمعنى لمع، والقرينة "السلاح"، وفي "تألق" استعارة تصريحية تبعية شبه فيها لمع السلاح بتألق البرق، واشتقَّ من التألق "التألق"

بمعنى لمع، والقرينة "بحر حديد".

3- في "كوكبا" استعارة تصريحية أصلية شبه فيها الإبن بالكوكب بجامع صغر الجسم وعلوَّ الشأن في كلِّ، ثم استعير المشبه به للمشبه، والقرينة نداؤه.

4- في "الضحى" استعارة مكنية أصلية شَبَّهت فيها الضحا بإنسان، ثم حُذف المشبه به ورمز إليه بشيئ من لوازمه وهو يضاحك، والقرينة إثبات المضاحكة للضحا.



5- فى "ضل" استعارة تصريحية تبعية شُبه فيها انقطاع عهد اللهو بضلال الطريق، بجامع عدم الوصول إلى الغاية، واشتقّ من الضلال ضلّ بمعنى انقطع عهده، وفى "فجر" استعارة تصريحية أصلية شُبه فيها الرأس بالفجر بجامع البياض، والقرينة "برأسى".

## تمرين – 9

- 1- فى كلمة "الصبا" – وهى الريح التى تهبّ فى مطلع الشمس – استعارة مكنية. وفى قوله "غازلت" ترشيح.
- 2- فى قوله: "ما يضيئ لها نجم ولا قمر" تجريد.
- 3- النور: الزهر – أو الأبيض منه – والمراد به هنا: النساء، والجامع "الحسن" فالإستعارة تحقيقية، وفى ذكر "الخدود" تجريد، وفى ذكر "الكمام" ترشيح.

## تمرين – 10

1- وهذا مثل عربىّ. أصله أنّ قوما اجتمعوا للتشاور والخطابة فى الصلح بين حيين قتل رجلٌ من أحدهما رجلا من الحى الآخر، وإنهم لذلك إذا بجارية تُدعى جهيزة أقبلت فأنبأهم أ أولياء المقتول ظفروا بالقاتل فقتلوه، فقال قائل منهم: "قطعنت جهيزة قول كلّ خطيب" وهو تركيب يُتمثلُ به فى كلّ موطن يؤتى فيه بالقول الفصل. نرى هذا التركيب استعمل فى غير معناه الحقيقىّ، لعلاقة المشابهة، وكلّ تركيب من هذا النوع يسمى استعارة تمثيلية.

2- شُبّهت حال من يسيئ إليك وينتظر حسن الجزاء بحال من يزرع الشوك ويطمع أن يجنى منه عنباً، بجامع أن كلا يطمع فيما لا يكون. ثم استعير التركيب الدالّ على المشبه به للمشبه على سبيل الإستعارة التمثيلية. والقرينة حالية.

3- شُبّهت حال من يُلحّ فى أمرٍ يتعذر نيله بحال من ينفخ فى رماذ بارد، بجامع أن كلا منهما لا يحصل من عمله على مقصده، ثم استعير التركيب الدالّ على المشبه به للمشبه على سبيل الإستعارة التمثيلية، والقرينة حالية.

## تمرين - 11

- 1- ولما كان الركوع جزء من الصلاة .. كان إطلاقه عليها مجازاً، وعلاقته الجزئية.
- 2- الغلام عند ولادته لا يدرك فلا يوصف بالحلم أو غيره، ولكنه يكون حليماً عندما يبلغ مبلغ الرجال، فالعلاقة هنا: اعتبار ما يكون.

- 3- يريد بالنفوس: الدماء؛ لأنها هي التي تسيل، ووجود النفس في الجسم سبب وجود الدم فيه، فالعلاقة: سببية.
- 4- اليد مستعملة مرتين في القوة أو القدرة؛ لأن اليد سبب لهما، فالعلاقة: السببية.
- 5- المحض: الخالص. والمهند: السيف الهندي، والمراد هنا: الحرب  
يقول: رأيتك خالص اللحم في قدرة خالصة لا يشوبها عجز، ولو شئت أن تجعل الحرب مكان اللحم.. لفعلت،  
فهو يريد ب"المهند" الحرب، والسيف ألتها وسببها، فالعلاقة: السببية.

## تمرين -12

- 1- الحرم لا يكون أمنا لأن الإحساس بالأمن من صفات الأحياء. وإنما هو مأمون فاسم الفاعل أسند إلى المفعول.  
وهذا مجاز عقلي علاقته المفعولية.
- 2- سئبدي لك الأيام أي حوادث الأيام، فإسناد الإبداء إلى الأيام مجاز عقلي علاقته الزمانية.
- 3- في إسناد التضريس إلى الزمان والطحن إلى الأيام مجاز عقلي علاقته الزمانية.
- 4- في إسناد الفعل إلى المال مجاز عقلي علاقته السببية لأن المال هو الذي يدفع صاحبه إلى الفعل.
- 5- الذي يعى هو العقل لا الأذن، ولكن لما كانت الأذن سبيلا إلى العقل وسببا في وصول المعاني إليه أسند الوعى إليها على المجاز العقلي لعلاقة السببية.

## تمرين -13

- 1- كنى عن الملك بالإستواء الذي يلزم منه الملك؛ لأن الإستواء على العرش لا يحصل إلا مع الملك، فاستعمل لفظ "استوى" وأراد لازمه.
- 2- كنى عن الكرم بقوله: "مهزول الفصيل" الذي يلزم منه الكرم؛ لأن سبب هزال الفصيل: فقدان أمه بالذبح، ولا تُذبح أم الفصيل إلا إذا قوى الداعى إلى ذلك، وإذا تُبحت.. انتقلت إلى المطابخ ومنه إلى الأكلة؛ إذ الإبل لا تُذبح إلا مع كثرة الأكلة،  
وهذا يلزم منه الكرم.
- 3- كناية عن نسبة الكرم إلى الممدوح؛ لأنه بدل أن ينسب إليه الكرم ادّعى أنه يسير حيث سار؛ لأنه يلزم من ذلك اتصافه به، وهنا لا يصحّ إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ.
- 4- كنى عن تمام عظمة الله وقدرته وجلالته بكون الأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه؛ الذي يلزم منه تمام عظمة الله وقدرته وجلاله.

## تمرين- 14

- 1- فى هذا البيت جملتان رئيسيتان الأولى: "ألا إنما الدنيا نضارة أكلة" والثانية: "جف جانبه"، وكلاهما خبريتان.
- 2- تتضمن هذه الجملة دعاء، ولذا هى جملة إنشائية.
- 3- هذه الجملة مما يصح أن يقال لقائلها إنه صادق فيه أو كاذب، فهى جملة خبرية.
- 4- هذه الجملة مما يصح أن يقال لقائلها إنه صادق فيه أو كاذب، فهى جملة خبرية.
- 5- تتضمن هذه الجملة دعاء، ولذا هى جملة إنشائية.

## تمرين-15

- 1-العرض منه: إفادة المخاطب الحكم الذى تضمنه الخبر، وذلك أن المتكلم فى هذا المثال يريد أن يفيد السامع ما كان يجهله من مولد النبى صلى الله عليه وسلم.
- 2- الغرض من إلقائه فى هذا المثال: إفادة المخاطب أن المتكلم عالمٌ بالحكم، فالمتكلم هنا لا يريد أن ينبئ مخاطبه بالحكم الذى تضمنه الكلام، لأن المخاطب هو الذى صدر منه الحكم، فهو أولى بأن يعلمه، وإنما يريد أن يبين أنه عالم به.
- 3- الغرض من إلقائه: الفخر، فإن عمرو بن كلثوم يُريد بهذا البيت الفخر بقومه، ويأهى بما لهم من البأس والقوة.
- 4- الغرض من إلقاء الخبر فى هذا البيت: إفادة المخاطب الحكم الذى تضمنه الكلام، فإن أبا الطيب يُريد أن يبين لسامعيه ما يراه فلى بعض الناس من التقصير فى أعمال الخير.
- 5- والغرض من إلقاء الخبر هنا: إفادة المخاطب بما لم يكن يعرفه عن عمر بن عبد العزيز من العفة والزهد فى مال المسلمين.

## تمرين -16

- 1- هذا الخبر ابتدائيّ لأنه ألقى إلى خالى الذهن عن مضمونه، فليس فيه أداة من أدوات التوكيد.
- 2- هذا البيت مشتمل على ثلاث جمل خبرية، الأولى "ولم أر كالمعروف" وهى من الضرب الإبتدائيّ. والثانية: "أما مذاقه فحلو" والثالثة: "أما وجهه فجميل". وكلا هاتين الجملتين من الضرب الطلبى، وأدوات التوكيد "أما" فى كلّ منهما.
- 3- جملة "إن البناء... إلخ" خبرية، من الضرب الطلبى، وأداة التوكيد فيها "إن"
- 4- الخبر فى هذه الآية من الضرب الإنكارى، وفيه من أدوات التوكيد "إلا الإستفتاحية"، و"إن"،
- 5- هذا الخبر ابتدائيّ لأنه ألقى إلى خالى الذهن عن مضمونه، فليس فيه أداة من أدوات التوكيد.

## تمرين -17

1- مقتضى الظاهر فى هذه الآية: أن يلقى الخبرُ خاليا من التوكيد؛ لأنَّ المخاطب خلى ذهن من الحكم، ولكن لما تقدّم فى الكلام ما يُشعرُ بنوع الحكم.. أصبح المُخاطب متطلّعا إليه، فنزّل بمنزلة السائل المتردد، واستحسن إلقاء الكلام إليه مؤكدا، جريا

على خلاف مقتضى الظاهر.

2- مقتضى الظاهر فى هذه الآية: أن يلقى الخبر مؤكدا؛ لأنَّ المخاطبين يجحدون وحدانيّة الإله، ولكن لما كان بين أيديهم من الدلائل والشواهد ما لو تأملوه لارتدعوا عن إنكارهم.. جعلوا كغير المنكرين، وألقى إليهم الخبرُ خاليا من التوكيد، جريا على

خلاف مقتضى الظاهر.

3- المخاطب فى هذا المثال منكرٌ للحكم الذى تضمنه الخبرُ، وكان مُقتضى الظاهر على هذا: أن يلقى إليه الخبر مؤكدا وجوبا، ولكنّ المُتكلّم لم يأبه لإنكار المخاطب، وألقى إليه الخبر خاليا من التوكيد؛ لأنّ لديه من الدلائل والشواهد ما لو تأمله لارتدع

عن إنكاره، وبذلك خرج عن مقتضى الظاهر.

4- الظاهر فى هذا المثال: يقتضى التوكيد؛ لأنّ المخاطب فى هذا المثال يُنكر فائدة العلم، ولكن لما كان بين يديه من الدلائل والشواهد ما لو تأمله لترك الإنكار.. جعل

كغير المنكر، وألقى إليه الخبر خاليا من التوكيد، وبذلك خرج عن مُقتضى الظاهر.

5- مقتضى الظاهر فى هذا المثال: أن يلقى الخبر غير مؤكدا؛ لأنّ المخاطب هنا لا ينكر أنّ برّ الوالدين واجب، ولكنّ عصيانه أمارّة من أمارات الإنكار، فلذلك نُزّل

منزلة المنكر، وألقى إليه الخبر مؤكدا، جريا على خلاف مقتضى الظاهر.

## تمرين -18

1- صيغة الأمر فى هذه الآية: هى قوله: "خذ الكتاب"، والمراد بها: الأمر الحقيقى.

2- صيغة الأمر فيه: هى قوله: "استعدّ" وقوله: "وكن من خيارهم" والمراد فيهما: النصّح والإرشاد.

3- الأمر فى هذه الآية: بصيغة المصدر النائب عن فعل الأمر، والمراد به: الأمر الحقيقى؛ لأنّ طلب الإحسان بالوالدين هنا من الأعلى للأدنى على وجه الإيجاب والإلزام.

4- كلمة: "قل" المراد بها: الأمر الحقيقى، بخلاف قوله: "تمتعوا" فإن المراد به: التهديد.

5- المراد بقوله: "فعش واحدا أو صل أخاك" التخيير، لا الأمر الحقيقى. ومعنى البيت: إذا أردت ألا يزلّ معك صديقٌ فعش مُنفردا وذلك مستحيلٌ، أمّا إذا أردت أن تعيش مع الناس.... فسامح إخوانك وصلهم.

## تمرين-19

- 1- المراد بالنهى فى هذا البيت هنا: الدعاء.
- 2- المراد بالنهى فى هذا المثال: الإلتماس.
- 3- صيغة النهى فى هذا البيت: تُفيد الإرشاد.
- 4- صيغة النهى فى هذا البيت تُفيد التحقير.
- 5- صيغة النهى فى هذا البيت تُفيد الإرشاد.

## تمرين -20

- 1- ما الكرى؟
- 2- متى تولّى الخلافة عمر؟
- 3- كيف وجدت أخاك؟
- 4- أين جلست أمس؟
- 5- أ أنتَ مسافرٌ أم أخوك؟
- 6- من المسلم؟
- 7- أنى يقدم المسافرون؟
- 8- كم جنديا فى الكتيبة؟
- 9- أى الولدين عندك؟
- 10- هل ينمو الجماد؟

## تمرين-21

- 1- وفى هذا البيت لا يسأل الشاعر ب"هل" عن شئى ، وإنما جاءت للنفى.
- 2- والإستفهام فى هذا البيت: للتحقير؛ لأن الشاعر يريد أن يحط من شأن المخاطب كما يُستفاد من السياق.
- 3- الإستفهام فى هذا المثال: للتحقير.
- 4- الإستفهام فى هذه الآية : للتوبيخ؛ لأن المتكلم يوبّخ المخاطب على نسيان المعروف، وإنكار الجميل.
- 5- الإستفهام هنا " للتعجب.

## تمرين -22

- 1- المراد بقوله: "فليت الليل.... إلخ) التمني؛ لأن المطلوب هنا أمر مستحيل، والأداة "ليت" مستعملة في أصل معناها.
- 2- واها: كلمة تعجب، نقولها إذا تعجبنا من طيب الشيء، فمعنى "واها لأيام الصبا" ما أطيبها.  
والمعنى المراد من قوله: "لو كان.... إلخ" التمني؛ لأن المطلوب هنا ممكن غير مطموع في حصوله.  
والأداة "لو" مستعملة موضع "ليت" مبالغة في إظهار بعد المطلوب، وذلك لأن "لو" تدلّ في أصل وضعها على امتناع الجواب لأمتناع الشرط.
- 3- المراد بقوله: "لعل.... إلخ" الترجي؛ لأن المطلوب هنا ممكن مطموع في حصوله.  
والأداة "لعل" وقد استعملت في أصل وضعها.
- 4- أضنت جسمي: أمرضته.  
والمعنى المراد بقوله: "علّ الليلي.... إلخ" الترجي؛ لأن الأمر المحبوب هنا ممكن مطموع في حصوله.  
والأداة "عل" وهي لغة في "لعل"، وهي مستعملة هنا في أصل وضعها.
- 5- المراد بقوله: "هل الأزمن.. رواجع" التمني؛ لأن المطلوب هنا مستحيل. وقد استعملت "هل" موضع "ليت" لإبراز التمني في صورة الممكن القريب الحصول، لكامل العناية به والتشوق إليه.

## تمرين-23

- 1- الأداة في هذا المثال: "يا"، وقد تُودي بها القريب على خلاف الأصل؛ إشارة إلى أن المنادى وضيع الشأن في نظر المتكلم، فكأن بُعد درجته في الإنحطاط بعد في المسافة.
- 2- الأداة هنا: "أيا"، وقد نودي بها القريب على خلاف الأصل؛ إشارة إلى غفلة المخاطب حتى كان كالبعيد.
- 3- الأداة هنا: "الهمزة"، وقد استعملت في نداء البعيد جريا على خلاف الأصل؛ لأن أبا الطيب أراد أن يبين أن المنادى على الرغم من بعده في المكان، قريب من قلبه، مستحضر في ذهنه، لا يغيب عن باله، حتى كأنه حاضر معه في مكان واحد.
- 4- الأداة في هذا المثال: "أى"، وقد استعملت في نداء القريب جريا على الأصل، والدليل على قربه هنا: سياق الكلام.
- 5- الجحفل: الجيش الكبير. والليوث: الأسود. وأحدانا: جمع واحد. وأصله: وحدانا.  
يقول: أنت أشدّ بطشا من الأسد؛ لأن الأسد يصيد الناس واحدا واحدا، وأنت تصيد الجيش برمته.

وأداة النداء فى هذا البيت: "يا"، وقد نودى بها القريب على خلاف الأصل؛ إشارة إلى علو مرتبة المنادى، والدليل على كونه هنا قريبا: أن أبا الطيب كان يُنشد قصيدته فى حضرة ممدوحه.

## تمرين- 24

1-القصر فى هذا المثال: قصر موصوف على صفة،إضافى؛ لأنّ الغرض قصر الفراغ على الفساد بالنسبة إلى الصلاح.

وطريق القصر: النفى والإستثناء

2- القصر هنا: قصر موصوف على صفة، إضافى؛ لأن الغرض تخصيص البركة بأداء الزكاة بالإضافة إلى منعها.. فلا يُنافى هذا أن تكون البركة فى شىء آخر؛ كالتدبير والإقتصاد.

وطريق القصر فيه: "إنما"

3- القصر هنا: قصر موصوف على صفة، إضافى؛ لأنّ الغرض قصر السلامة على كونها فى التأنى، بالإضافة إلى العجلة.. فلا يُنافى أن تكون السلامة فى شىء آخر؛ كالحذر والحيطه.

4- القصر فى هذا المثال: قصر موصوف على صفة، إضافى؛ لأنّ الغرض قصر صداقة الجاهل على التعب بالإضافة إلى الراحة.

5- القصر فيه: قصر موصوف على صفة، إضافى.

والطريق: "إنما"

## تمرين -25

1-وصل فى الجملتين لإتفاقهما خبرا، وتناسبهما فى المعنى، ولأنه لا يوجد هناك ما يقتضى الفصل.

2-وصل بين الجملتين "تسفر أحيانا" و "تلتئم"؛ لقصد إشراكهما فى الحكم الإعرابى.

3- وصل بين الجملتين "فليضحكوا قليلا" و " وليبكوا كثيرا" لأتفاقهما إنشاء، و لتناسبهما فى المعنى مع عدم المقتضى للفصل.

4- وصل أبو الطيب بين شطرى البيت؛ لإتفاقهما خبرا ، وتناسبهما فى المعنى مع عدم المقتضى للفصل.

5- وصل بين جملتي: "لا" ، و "جعلنى" ؛ لأختلافهما خبرا وإنشاء، ولأن فى الفصل إيهام خلاف المقصود.

## تمرين-26

1-فُصلت جملة: "إن النفس لأمارة بالسوء" عن جملة: "وما أبرئ نفسى" لشبه كمال الإتصال إذ الثانية جواب عن سؤال يفهم من الأولى؛ كأنه قيل: ما سبب عدم التبرئة؟

فقيل: "إن النفس لأمارة بالسوء"

- 2- بين جملة: "يسومونكم" وجملة: "يذبحون أبناءكم" كمال الإتصال؛ فإن الثانية بدلٌ بعض من الأولى: "يسومونكم سوء العذاب" يُحملونكم إياه.
- 3- فصل الله تعالى بين جملة: "وترى الجبال" وجملة: "تحسبها"؛ لأن بينهما كمال الإتصال؛ إذ الثانية بدل اشتمال من الأولى.
- 4- بين جملة: "يلق أثاما" وجملة: "يضاعف" كمال الإتصال أيضا؛ لأن الثانية بدل كلٍّ من الأولى.
- 5- وإنما فصل أبو العلاء بين شطرى البيت؛ لأن بينهما كمال الإنقطاع؛ إذا الجملتان مختلفتان خبرا وإنشاء.

## تمرين – 27

- 1- وفى هذه الآية إيجاز قصر، فقد جمع هذا القول على قلة ألفاظه أنواع التجارات وصنوف المرافق التي لا يأتى على آخرها العدّ والإحصاء.
  - 2- فى هذه الآية إيجاز بحذف "كلمة واحدة"، إذ التقدير "وجاء أمر ربك"
  - 3- فى هذا الحديث إيجاز قصر؛ فإنه من جوامع الكلم التي خُص بها النبي صلى الله عليه وسلم.
  - 4- وفى هذا الحديث إيجاز قصر، فقد جمعت كلمة الشر فيه: الكذب، والغيبة، والنميمة، والحسد، والغدر، والخداع، والظلم إلى غير ذلك من أصناف الشرور.
  - 5- يقول الشاعر: إن بنى الزمان من الأمم السالفة جاؤوا فى حداثة الدهر فسرهم، ونحن أتيناها وقد هرم فلم يبق عنده ما يسرنا به.
- وفى البيت إيجاز بحذف "جملة"، إذ التقدير: "وأتيناها على الهرم فساءنا"

## تمرين- 28

- 1- فى هذه الآية إطناب بالتذييل الجارى مجرى المثل، فإن قوله تعالى: "إن النفس لأمارة بالسوء" مؤكد للمعنى المفهوم فى الجملة السابقة.
  - 2- فى هذه الآية إطناب بالتوكيد؛ لتوكيد الإنذار.
  - 3- الواقعة: القتال، والوعى فى الأصل: صوت المقاتلة فى الحرب، ثم استعمل فى الحرب نفسها.
- يقول: إنه يغشى الحرب شجاعة، فإذا كانت الغنيمة.. كفّ عقة؛ لأنه لا يقاتل لأجلها.
- وجملة: "وأعفّ عند المغنم" احتراس، وقد أتى بها عنثرة ليدفع بها ما قد يتوهمه السامع م أنه يغشى الحروب رغبة فى مغانمها.



4- فى هذا البيت إطناب بالإحتراس؛ فإن كلمة: "ظالمين" لو أسقطت منه لتوهم السامع أنّ فرس ابن المعتزّ كانت بليدة تستحقّ الضرب.

5- معدن العز: موطنه، ومركزه. والمؤثّل: المؤصل ولمعظم. والخلق الجزل: الطبع القوىّ الكريم.

والإطناب فى هذا البيت بالتكرار؛ فإنّ الشاعر قال: "هناك الفضل" ليؤكد المعنى الذى قصد إليه، وليؤنّبته فى ذهن السامع.

## تمرين-29

1- الجناس فى هذا البيت عند قوله: "سام وحام" فى آخر الشطر الأول من البيت الثانى، وهما ولدان من أولاد سيدنا نوح عليه السلام، وعند قوله: "سام وحام" فى آخر هذا البيت، وهما من السموّ والحماية. الجناس تامّ.

2- فى هذا البيت جناس تامّ فى ثلاثة مواضع، الأول: "عباس عباس"، والثانى: "الفضل فضل"، والثالث: "الربيع ربيع؛ إذ:

عباس الأولى: هو عباس بن الفضل الأنصارى، قاض من رجال الحديث، ولى قضاء الموصل فى عهد الرشيد، وتوفى سنة (186هـ)

وعباس الثانية: من العبوس

والفضل الأولى: هو الفضل بن الربيع بن يونس، وزير الرشيد.

والفضل الثانية: الشرف والرفعة.

الربيع الأولى: هو الربيع بن يونس، وزير المنصور العباسي.

الربيع الثانية: الخصب والنماء.

3- الجناس هنا فى كلمتى "البرد" و"البرد"، وهو غير تامّ لإختلاف الكلمتين فى ترتيب الحروف وشكلها.

## تمرين-30

1- أصل ما بين قوسين حديث شريف، وهو دعاء من النبى صلى الله عليه وسلم أن يسقط المطر حوالى قومه، وألا يسقط فوقهم، واقتبسه الشاعر وحوّله إلى مطر الهجران والصدود، ومهدّ لذلك تمهيدا حسنا؛ فهو يقول: إنه رأى سحائب الهجر تتجمع وتتكاثف، وتصبّ ماء الصدود على الحبيبين.. فدعا الله أن يجعل هذا النوع من

المطر حوله، وألا يصيبه منه شئ.

2- أحسن الشاعر هنا بنقل الآية الشريفة من موضعها- وهو حديث غير المؤمنين الذى يدلّ على بأسهم من البعث والحشر والحساب صرفا للمؤمنين عن الإيمان بها- إلى وصف بخيل بالشح، وأنّ عطاءه ميؤوس منه بأس الكفار من أصحاب القبور، ولا شكّ أن هذا منتهى الإغراق فى الذمّ.

## تمرين-31

أماكن السجع فى هذا المثال عند قوله:

1- "شفائك" و "دوائك"

2- "عليك" و "إليك"

3- "الذنوبك" و "المثوبتك"

## تمرين-32

1- التورية هنا فى كلمة "الصدى"؛ فإن لها معنيين: الأول قريب متبادر إلى الذهن وهو الظمأ، وسبب تبادره إلى الذهن ما سبقه من كلمة "أروى"، والثانى بعيدٌ وهو ما يجيبك بمثل صوتك، وهذا المعنى هو الذى يريده الشاعر.

2- التورية فى كلمة "الذكية"؛ فإن لها معنيين: أحدهما قريب متبادر إلى الذهن وهو "الساطعة الرائحة"، وسبب تبادره إلى الذهن ما سبقه من كلمة "النسمة"، والثانى بعيد وهو الفطنة وهذا المعنى هو الذى يريده الشاعر.

## تمرين-33

1- طباق السلب فى هذه الآية عند قوله: "يعلمون" و "لا يعلمون"

2- طباق السلب فى هذا البيت عند قوله: "عرفت"، وعند: "جهلت" و "ما جهلت"

3- اللفظ الذى جرث فيه المطابقة (الطباق) فى هذه الآية: "الأول" و "الأخر". وفيه مطابقة أخرى وهى فى قوله: "الظاهر" و "الباطن" ز

4- اللفظ الذى جرث فيه المطابقة فى هذه الآية: "يموت" و "يحيا"

## تمرين-34

1- وفى هذه الآية نجد شطرها الأول مشتملا على أكثر من معنيين، ونجد شطرها الثانى مشتملا على معان تقابل تلك المعانى التى دُكرت فى الشطر الأول على الترتيب [من أعطى واتقى×من بخل واستغنى، صدق بالحسنى×كذب بالحسنى، فسنيسه لليسى×فسنيسه للعسر]

2- وفى هذا المثال نرى قابل القائل الصديق والسرّ بالعدوّ والعلانية.

3- وفى هذا المثال قابل القائل أكثر من معنيين [أقعدته×أقامته، نكايه للنام×إعانة الكرام]

## تمرين-35

يدعى الشاعر أن سفرة الذهب ليست طبيعية فيه، وإنما هى حادثة من الخوف الذى عراه حين وجد يد الممدوح تنطلق فيه بالطاء والبذل، وحين أحسَّ أنّ أمره بذلك صائر إلى النفاد الوشيك. اصفرّ.

## تمرين -36

1-صَدَّرَ الشاعر كلامه بنفى العيب عامّة عن الممدوح، ثم أتى بعد ذلك بأداة استثناء هي "غير"، فأوهم أنه سيأتي بعدها بصفة ذمّ، ولكنه لم يفعل، بل أتى بصفة مدح هي أنه عظيم الجود كثير الرعاية لفُصّاده، فصد البيت يفيد المدح وعجزه يؤكد هذا المدح، ولكن بأسلوب يوهم الذمّ، فالكلام إذا توكيد للمدح بما يشبه الذمّ من الضرب

الأول.

2- صدر الكلام مدح، وقد استثنى منه صفة مدح أخرى.. فالكلام توكيد للمدح بما يشبه الذمّ من الضرب الثانى.

## تمرين -37

1-صدر الكلام ذمّ على طريقة نفى صفة المدح، ثم استثنى الشاعر صفة ذمّ أخرى.. فالكلام توكيد للذمّ بما يشبه المدح.

2-صدر الكلام ذمّ، وقد استثنى منه صفة ذمّ أخرى.. فالكلام توكيد للذمّ بما يشبه المدح .

3- صدر البيت ذمّ، واستثنى منه صفة ذمّ أخرى، فالكلام توكيد للذمّ بما يشبه المدح.

## تمرين -38

1-سئل الرجل عن الغنى فعدل بسائله إلى الإجابة عن الجود؛ إشارة إلى أنه أولى بالكلام لآثاره الحميدة.

2- لَمَّا سئل الغريب عن دينه واعتقاده ولم يجد للخوض فى هذا معنى.. صرف سائله عن ذلك ببيان ما ينبغى أن يكون عليه المتدينّ من كريم الخلام؛ إشارة إلى أن ذلك أولى بالنظر.

3- صرف التاجر سائله عن رأس ماله ببيان ما هو عليه من الأمانة وعظيم ثقة الناس فيه؛ إشعاراً بأن هاتين الصفتين وأمثالهما أجلب للريح وأضمن لنجاح التجارة.

## ة على التمرين

### (علم العروض والقوافى)

1- هو العلم الباحث عن أوزان الشعر وما يتعلق بها.

2- هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدى.

3- هو ثلاثة أحرف يكون الأول الثالث متحركين والثانى ساكناً. مثاله: قال

4- هو حرفان يكون الأول متحركاً والثانى ساكناً. مثاله: مَنْ

5- هي خمسة أحرف يكون الأول والثانى والثالث والرابع منها متحركة والخامس ساكناً. مثاله: سَمَكْنُ

6- هو حرفان يكونان متحركين. مثاله : لِمَ

- 7- هو ثلاثة أحرف يكون الأول والثاني متحركين والثالث ساكنا مثاله: عَلِيٌّ
  - 8- هي أربعة أحرف يكون الأول والثاني والثالث منها متحركة والرابع ساكنا. مثاله: جَبَلٌ.
  - 9- هو تغيير مختصّ بثوانى الأسباب فيقع في خفيفها وثقلها وفي الحشو وغيره.
  - 10- هي تغيير مختص بالأعاريض والضروب بحيث إذا وقع في عروض أول بيت من القصيدة أو في ضربه وجب وقوعه في أعاريض كلّ بيت منها أو في ضروبها.
  - 11- القسم الأول من البيت يُسمى صدرا.
  - 12- القسم الثاني من البيت يُسمى عجزا.
  - 13- هو ما بقى عن العروض والضرب من أجزاء البيت.
  - 14- هي آخر جزء من القسم الأول من البيت.
- (2)

- 1- هي أربعة: الخبل، الخزل، الشكل، النقص
- 2- هي : الحذف، القطف، القطع، القصر، البتر، الحذف، الصلم، الوقف، الكشف، التشعيب.
- 3- الترفيل، التذييل، التسبيغ.
- 4- هي: الإضمار، الخبن، الطيّ، الوقص، العصب، القبض، الكفّ، العقل،
- 5- الروي، الوصل، الخروج، الردف، التأسيس، الدخيل.
- 6- هو آخر جزء من البيت.
- 7- هي من آخر البيت إلى أول متحرك قبل ساكن بينهما.
- 8- المجرى، النفاذ، الحذو، الإشباع، الرسّ، التوجيه.
- 9- السناد، الإبطاء، التضمين، الإصراف، الإقواء، الإكفاء، الإجازة
- 10- مفاعيلن، مفاعلتن، فاعلاتن، فعولن، فاعلن، مستفعلن، متفاعلن، مفعولات.
- 11- التام، المجزوء، المشطور، المنهوك
- 12- عند تقطيع البيت تجب مراعاة الأمور الآتية:  
- تُعتبر الحروف المملوطة ولو لم تكن مكتوبة.  
- ولا تُعتبر الحروف المكتوبة إن لم تكن مملوطة.  
- الحركات كلها تُعتبر نوعا واحدا؛ فلا تجب موافقة الفتحة بالفتحة والضمّة بالضمّة والكسرة بالكسرة.







## ورقة الأسئلة المثالية

FIFTH SEMESTER B.A AFZAL UL ULAMA EXAMINATION

AU 5B 07 RHETORIC AND PROSODY

I- أكمل الفراغ بالصحيح مما بين القوسين: (12X1/4=3 weightage)

1- أركان التشبيه.....(أربعة/ ثلاثة/ خمسة)

2- التشبيه..... ما حذف منه وجه الشبه (المفصل/ البليغ/ المجل)

3-..... هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل (النهي/ الأمر/ الإستفهام)

4-..... هو طلب أمر محبوب مما يرجى حصوله (النداء/ التمني/ الترجي)

\*أكمل الجمل الآتية بالكلمات المناسبة:

5-..... طلب الإقبال بحرف مناب أدعو.

6-..... هو تخصيص أمر بآخر بطريق مخصوص.

7- التشبيه..... ما حذف منه الأداة.

8-..... هو اللفظ المستعمل فيما وضع له.

\*إختر اسم البحر الموافق من القوسين:

9- مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن # مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن (المضارع/ الهزج/ الطويل)

10- مستفعلن مستفعلن فاعلن # مستفعلن مستفعلن فاعلن (السريع/ الرجز/ المجتث)

11- فاعلاتن فاعلاتن فاعلن # فاعلاتن فاعلاتن فاعلن (الرملي/ الخفيف/ المديد)

12- فاعلاتن فاعلن فاعلاتن # فاعلاتن فاعلن فاعلاتن (المنسرح/ السريع)

II- أجب عن الأسئلة الآتية في جملة أو جملتين: (9x1=9 weightage)

13- الطباق نوعان – ما هما؟

14- ما هو القصر؟

15- ما هو الصدر من البيت؟

16- كم بحرا عند الأخفش؟

17- ما هو القصر الحقيقي؟



- 18- ما هو النداء؟
- 19- ما هو الإستعارة المطلقة؟
- 20- ما هي أنواع الأسلوب؟
- 21- بين أركان التشبيه فيما يأتي: الناس كأسنان المشط في الإستواء.
- III- عرف ما يأتي مع ذكر المثال:
- 22- تأكيد المدح بما يشبه الذم.
- 23- حسن التعليل.
- 24- التورية.
- 25- الإقتباس
- 26- الإطناب.
- 27- الكناية.
- 28- الفرق بين الوصل والفصل
- IV- ( أكتب مقالة عن اثنين من الآتية:
- 29- الفصاحة والبلاغة
- 30- المحسنات اللفظية.
- 31- أضرب الخبر.

(5x2 =10 weightage)

(2x4=8 weightage )

### أجوبة الأسئلة المثالية

- I- أكمل الفراغ بالصحيح مما بين القوسين:
- 1- أركان التشبيه أربعة.
- 2- التشبيه المجمل ما حذف منه وجه الشبه
- 3- الإستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل.
- 4- الترجي هو طلب أمر محبوب مما يرجى حصوله.
- \*أكمل الجمل الآتية بالكلمات المناسبة:
- 5- النداء طلب الإقبال بحرف مناب أدعو.
- 6- القصر هو تخصيص أمر بأخر بطريق مخصوص.

- 7- التشبيه المؤكد ما حذف منه الأداة.
- 8- الحقيقة هي اللفظ المستعمل فيما وضع له.
- \*إختر اسم البحر الموافق من القوسين:
- 9- مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن #مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن(الهزج)
- 10- مستفعلن مستفعلن فاعلن # مستفعلن مستفعلن فاعلن(السريع)
- 11- فاعلاتن فاعلاتن فاعلن # فاعلاتن فاعلاتن فاعلن (الرمل/ الخفيف/ المديد)
- 12- فاعلاتن فاعلن فاعلاتن # فاعلاتن فاعلن فاعلاتن ( المديد)
- II- أجب عن الأسئلة الآتية في جملة أو جملتين:
- 13- الطباق نوعان: طباق الإيجاب وطباق السلب.
- 14- القصر هو تخصيص أمر بآخر بطريق مخصوص.
- 15- الصدر هو القسم الأول من البيت.
- 16- عند الأخفش ستة عشر بحرا.
- 17- القصر الحقيقي هو أن يختص المقصور بالمقصور عليه بحسب الحقيقة والواقع بالأ يتعداه إلى غيره أصلا.
- 18- النداء طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو.
- 19- الإستعارة المطلقة هي التي خلت من ملائمت المشبه به أو المشبه.
- 20- أنواع الأسلوب هي: الأسلوب العلمي، الأسلوب الأدبي، الأسلوب الخطابي.
- 21-
- الناس: مشبه
- أسنان: مشبه به
- ك: الأداة
- الإستواء: وجه الشبه
- III-
- 22- تأكيد المدح بما يشبه الذم هو أن يستثنى من صفة ذمّ منفية صفة مدح أو أن يثبت لشيء صفة مدح ويؤتى بعدها بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى.
- مثاله: ليس به عيب سوى أنه لا تقع العين على شبيهه.

23- حسن التعليل هو أن ينكر الأديب صراحة أو ضمنا علة الشيء المعروفة، ويأتي بعلّة أدبية طريفة تناسب الغرض الذي يقصد إليه.

مثاله: ما قصر الغيث عن مصر وتربتها طبعاً ولكن تعدّاهم من الخجل

24- التورية هي أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان، قريب ظاهر غير مراد، وبعيد خفيّ هو المراد.

مثاله: رفقا بخلّ ناصح أبليته صدا وهجرا

وفاك سائل دمعة فردته في الحال نهرا

25- الإقتباس هو تضمين النثر أو الشعر شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منهما.

مثاله: رحلوا فلسث مسائلا عن دارهم أنا (باخع نفسى على آثارهم)

26- الإطناب هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة.

مثاله: "حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى"

27- الكناية هي لفظ أريد لازم معناه مع جواز إرادة معناه الحقيقي.

مثاله: طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد إذا ما شتا

28- الفصل عطف جملة على أخرى بالواو، والفصل ترك هذا العطف.

مثال الفصل: "فمهل الكافرين أمهلهم رويدا"

مثال الوصل: وقد كان يروى المشرفى بكفه ويبلغ أقصى حجرة الحى نائله

-IV

29- الفصاحة والبلاغة

الفصاحة لغة البيان والظهور، واصطلاحاً أن يكون الكلام واضح المعنى، سهل اللفظ، جيّد السبك. وهذا يوجب كون كلّ كلمة في الكلام جارية على القياس الصرفى، بينة

في معناها، مفهومة عذبة سلسلة.

وإنما تكون الكلمة كذلك بخلوها من تنافر الحروف، والغرابية، ومخالفة القياس. فتنافر الحروف هو وصف في الكلمة يوجب ثقلها، وعُسر النطق بها؛ وهو خفيف وثقيل. فالخفيف: كلمة "مستشزرات" للشيء المرتفع. والثقيل: ك"الهعخع" لنبات

ترعاه الإبل.

والغرابية: هي أن تكون الكلمة غير ظاهرة المعنى، ولا مأنوسة الإستعمال، فإما أن تُخرَج على وجه بعيد مثل كلمة "مُسْرَج" في قول رؤبة بن العجاج:

ومُقلة وحاجبا مُزججا وفاحما ومرسنا مُسرّجا

فإن لم يُدرَ ما أراد بقوله "مسرجا".

، وإما أن يُحتاج إلى التفتيش عنها في كتب اللغة، وقد يُعثر على معناها بعد التفتيش مثل كلمة "اطلخَم" بمعنى اشتدّ، وقد لا مثل كلمة "جلنجع" في قول أبي الهميسع:

وطمحة صبيرها جلنجع لم يحضها الجدول بالتنوع

ومخالفة القياس: المراد به أن تكون الكلمة مخالفة للقياس الصرفي في فكّ الإدغام كـ"الأجلل" في قول أبي النجم العجلي:

لحمد لله العليّ الأجلل الواحد الفرد القديم الأوّل

أما الكلام تكون فصيحاً بخلوّه عن ثلاثة أشياء:

1- تنافر الحروف حال اجتماعها.

وهذا وصف في الكلمات حال اجتماعها يوجب ثقلها وعسر النطق بها. كما في قول الشاعر:

وقبر حربٍ بمكانٍ قفرٌ وليس قربي قبرٍ حربٍ قبرٌ

2- وضعف التّأليف.

وهذا أن يكون الكلام غير جارٍ على القانون النحويّ المشهور عن الجمهور؛ كعودة الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً، كما في قول الشاعر:

جزى بنوه أبا الغيلان عن كبرٍ وحسن فعلٍ كما جُوزى سنّمار.

3- والتعقيد اللفظي والمعنوي.

والتعقيد اللفظي: هو أن يكون الكلام غير ظاهر المعنى، ناشئاً عن تقديم أو تأخير، أو فصل بين الموصوف وصفته، أو تقديم بدلٍ على مُبدلٍ منه، أو مستثنى على مستثنى منه؛ كما في قول الشاعر:

أني يكون أبا البرية آدمٍ وأبوك والثقلان وأنت محمد.

والتعقيد المعنوي: هو أن يكون الكلام خفيّ الدلالة على المعنى المراد بسبب خلل في المعنى، ناشئ عن استعمال مجازات أو كنايات لا يُفهم المرادُ بها؛ كما في قول الشاعر:

سأطلبُ بُعد الدار عنكم لتقربوا وتسكبُ عيناى الدموع لتجمدا.

حيث إنه كنى بالجمود عن السرور مع أن الجمود يُكنى به عن البخل بالدموع وقت البكاء. وكما نقول: "نشر الملك ألسنته في المدينة" مريداً جواسيسه والصواب

"عيونه".

البلاغة لغة الوصول والإنتهاء، واصطلاحاً هي تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كلّ كلام للموطن الذي

يُقال فيه، والأشخاص الذين يُخاطبون.

أما عناصرها هي: لفظ ومعنى وتأليف للألفاظ يمنحها قوّة وتأثيراً وحسناً. ثم دقة في اختيار الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال

السامعين والنزعة النفسية التي تتملكهم وتسيطر على نفوسهم.

30- المحسنات اللفظية.

(1)الجناس

الجناس: هو أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى.

ينقسم الجناس إلى نوعين:

1-الجناس التام: هو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي: نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها.

مثاله قوله تعالى: "ويوم تقوم الساعة يُقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة"

وفى هذه الآية نجد أنّ لفظ "الساعة" متكرر مرتين، وأن معناه مرّة: يوم القيامة، ومرّة: إحدى الساعات الزمانية.

(ولفظ "ساعة" الأول و"ساعة" الثاني يتفقان في نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها)

2- الجناس غير التام: هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة المتقدمة.

مثاله قوله تعالى:

"فأما اليتيم فلا تقهر \* وأما السائل فلا تنهر \*"

هنا نرى أنّ كلمتي "تقهر" و"تنهر" قد اختلفت من شرط من شروط الجناس التام، وهو اختلاف في نوع الحرف

(2)

الإقتباس: هو تضمينُ النثر أو الشعر شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منها، ويجوز أن يُغيّر في الأثر المُقتبس قليلاً.

مثاله قولُ عبد المؤمن الأصفهانيّ:

لا تُغرّتك من الظلمة كثرةُ الجيوش والأنصار، "إنما تُؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار"

وقول أبي جعفر الأندلسيّ:

لا تُعادِ الناس في أوطانهم قلّما يُرعى غريب الوطن

وإذا ما سُنت عيشاً بينهم "خالق الناس بخلق حسن"

وفى المثال الأول نرى أن الشاعر ضمّن فى كلامه شيئاً من القرآن "إنما نؤخره ليوم تشخص فيه الأبصر"، وفى المثال الثانى أيضاً نرى الشاعر ضمّن فى شعره شيئاً من الحديث النبوى "خالق الناس بخلق حسن". هذا التضمين يُسمّى الإقتباس.

(3)

السجع: هو تواطؤ الفاصلتين فى الحرف الأخير، وأفضله ما تساوت فقره.

مثاله قول النبى صلى الله عليه وسلم:

"اللهم أعط منفقاً خلفاً، وأعط ممسكاً تلفاً"

وقوله صلى الله عليه وسلم هذا مركبٌ من فقرتين متحدتين فى الحرف الأخير، ويسمى هذا النوع من الكلام سجعا.

31- أضرب الخبر ثلاثة أنواع:

1- ابتدائيّ: هو أن يكون المخاطب خالى الذهن من الحكم، وفى هذه الحال يُلقى إليه الخبر خالياً من أدوات التوكيد. ويسمى هذا الضرب من الخبر ابتدائياً.

مثاله: أخوك قادمٌ

2- طلبىّ: هو أن يكون المخاطب مُتردداً فى الحكم طالبا أن يصل إلى اليقين فى معرفته، وفى هذه الحال يحسنُ توكيده له ليتمكن من نفسه، ويسمى هذا الضرب من

الخبر طلبياً.

مثاله: إن أخاك قادمٌ

3- إنكارىّ: هو أن يكون المخاطب منكراً الحكم، وفى هذه الحال يجب أن يُؤكّد الخبر بمؤكّد أو أكثر على حسب إنكاره قوّة وضعفاً، ويسمى هذا الضرب من الخبر

إنكارياً.

مثاله: إن أخاك لقادمٌ